الأخبار
al-akhbar

الاثنين 5 أيار 2014
العدد 2286 السنة الثامنة
lundi 5 mai 2014 no 2286 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الثورة» تتخلى عن عاصمتها: بدء خروج المسلحين من حمص غداً [8]

عون لحزب الله: مرتاح ومتفائل [6]

الوصية الـ 11 للتطبع

[3 ـ 2]

الزيارة «المرعوبة» للبطريرك بشارة الراعي الى فلسطين المحتلة لا تزال قائمة (هيثم الموسوي)

قضية

فساد «الأميركية» العقود السخية

12

04 دراسة إسرائيلية: هكذا خطّط بيغن وشارون لاجتياح لبنان عام 1982

10 كرة السلسلة في ملعب بري مجدداً: إلغاء المفعول الرجعي

24 إنتخابات العراق: المالكي يقتحم معاقل الصدر والحكيم

25 حمد بن خليفة في «قطر ليكس»: آل سعود يطعنون من الخلف

26 الكرملين يعلن فقدانه السيطرة على إنفصاليي شرق أوكرانيا

على الغلاف

غبطة البطريرك... لا تشهد بالزور

(هيثم الموسوي)

بيار أبي صعب

السذاجة ممنوعة في السياسة. وزيارة بطرك الموارنة اللبناني إلى «اسرائيل»، في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ المنطقة العربيّة، والصراع مع العدوّ، لا يمكن أن تكون محض «دينيّة» و«رعويّة». حتّى لو أرادها الصرح البطريركي كذلك، بكل صدق، فهذا غير ممكن. زيارة «برفقة» بابا الفاتيكان، أو «لاستقباله» (استقباله في الارض التي لم تعد لنا؟)، لا نجد كلمات لتوصيفها سوى بالخطأ الفظيع الذي سيحفظه كتاب التاريخ بالأحمر القاني. بل ستكون «خطوة انتحاريّة» قد يصعب تداركها مستقبلاً. إن تلك المبادرة، المفاجئة من شخصيّة وطنيّة مثل الكاردينال بشارة الراعي، أيّاً كانت التزاماته الروحيّة وواجباته الكنسيّة، قد تكون لها عواقب خطيرة على الوحدة الوطنيّة، وانعكاسات سلبيّة، ليس فقط على فئة من صميم الشعب اللبناني حملت مشعل الوطنيّة والعروبة والتنوير والنهضة والمقاومة منذ قرون، بل أيضاً على مسيحيي الشرق بشكل عام. نظراً للمنصب الروحي الأرفع الذي يتحلّى به الكاردينال الراعي في المشرق العربي، ولموقع مسيحيي لبنان المحوري، من الصراعات الدائرة في المنطقة.

يتعرّض «مسيحيّو الشرق» اليوم لكل أشكال الضغوط والابتزازات والمذابح. كل العذر على استعمال هذا التصنيف الاستعماري الذي غذّته أزمنة الانحطاط والمذهبيّة. يراد للمسيحيين اليوم، بعد أن تمّ فرزهم، أن يكونوا كبش فداء. يراد لهم أن يكونوا رأس الحربة في مخطط تفتيتي وتطبيعي جديد تخوضه اسرائيل بمساعدة حلفائها ورعاتها، لكسر عزلتها الحضاريّة والسياسيّة، وتجاوز عجزها العسكري أمام ارادة الشعوب. ولا يمكن للزيارة البطريركيّة، إلا أن تدرج في هذا السياق! يعرف غبطة البطريرك حتماً الحملات التي تخاض لتوريط مسيحيي فلسطين بالانخراط في جيش العدو، وتساهم فيها أقليّة بينها رجال دين مثل جبرائيل ندّاف. سمع غبطته بلا شك بقوانين التمييز الطائفي بين الفلسطينيين ـ مسيحيين ومسلمين ـ التي باشرت بتطبيقها سلطات الاحتلال، بغية تفتيت الوحدة الوطنية، والمضي في عزل المسيحيين، وتدجين من لا يزال، داخل الخط الأخضر، يقاوم الاقتلاع وطمس الهويّة واغتصاب الحقوق. ولعلّ غبطته

> يراد للمسيحيين اليوم أن يكونوا رأس حربة في مخطط تفتيتي وتطبيعي جديد

يربط بين المكر الدموي الاستيطاني لسياسات اسرائيل، وبين انفلات الهمجيّات التكفيريّة التي أخرجها الربيع العربي المجهض من مجارير التاريخ، وغذّتها تيوقراطيّات النفط بمباركة الغرب حامي إسرائيل، لتلتهم آخر أمل للعرب بالتقدّم والحريّة. وكان أبناء الطوائف المسيحيّة أيضاً في طليعة ضحاياها.

الراعي من القيادات الروحيّة الأساسيّة في لبنان. وفي بلد يتداخل فيه الديني والسياسي بهذا الشكل، لا يمكن اعتباره مجرّد رجل دين يحجّ إلى بيت المقدس. إنّه يمثّل موقفاً وطنيّاً، ومصالح جماعة أساسيّة في الوطن، وخطاباً سياسيّاً يُلزم الكثيرين داخل طائفته وخارجها. وحين يمضي بشارة الراعي إلى «إسرائيل»، بمعرفة سلطات الاحتلال وموافقتها، يرتكب سابقة خطيرة لم يسبقه إليها أي من نزلاء بكركي منذ الاستقلال: إنّه يؤنسن العدوّ، ويكسر المحظور فاتحاً الباب أمام كل المؤمنين التواقين إلى زيارة الأماكن المقدسة. متى تبدأ الرحلات المنظمة بحماية تساهال، وبرعاية الشركات الاسرائيليّة التي تحاول تسريب منتجاتها ومصنوعاتها إلى لبنان منذ سنوات؟ ماذا لو استعدنا ذكريات كاوية تعود إلى زمن ليس بالبعيد، كان فيها بعض اللبنانيين يتدرّبون في اسرائيل ويتحالفون معها «لحماية المسيحيين»؟ من قال إن تلك الجراح في الوجدان الوطني التأمت؟ وهل من الحكمة أن يخاطر

هل يعدل الراعي عن «المغامرة» بطل

ليا القزي

لا يؤمن الكيان الإسرائيلي بأن القدس فلسطينية. هذه الارض، بمفهوم الصهاينة، هي عاصمتهم. يُمنّي الإسرائيلي مفاوضيه بضواحٍ شرقية للمدينة المقدسة. وزيارة هذه الأرض المحتلة لا يمكن أن تتم من دون الانصياع لقرار سلطات الاحتلال التي لها الحق في أن تمنع وتسمح لأي كان بدخولها. كذلك يمكنها أن تستغل زيارة أي كان لتسويق التطبيع، خصوصاً إذا كان الزائر عربياً، فكيف إذا كان رأس كنيسة أنطاكيا وسائر المشرق؟ بابا الأقباط الراحل، شنودة الثالث، رفض أن يمر عبر الإسرائيليين لزيارة «الاراضي المقدسة»، مانعاً أيّ قبطي من الذهاب الى القدس ما دامت محتلة. كذلك فعل كل بطريرك لبناني منذ عام 1948، على رغم وجود أبرشية ومطران على رأسها يهتم بالرعية وأبنائها. الكاردينال بشارة الراعي سيكسر هذه المحرمات هذا الشهر، متذرّعاً بمواكبة البابا فرنسيس في رحلته الى المنطقة. قسم هذا القرار الرأي العام اللبناني بين مدافع عن وطنية الراعي، ومعارض للزيارة التي تأتي مخالفة للدستور اللبناني الذي يخضع له الراعي لكونه مواطناً لبنانياً قبل أن يتحول الى رجل دين ويصبح فوق أي «كتاب».

لا يزال القسم الأكبر من الأحزاب يتحفظ على إعطاء رأيه في الزيارة، وخاصة حزب الله. بيد أن مصادر بكركي قالت لـ«الأخبار» إن تواصلاً «غير مباشر» حصل بين الطرفين، «وقد تمنّى خلاله الحزب على البطريرك عدم زيارة الاراضي المقدسة». وبحسب المصادر، فإن رسالة الحزب، «الذي لا يريد إثارة ضجيج إعلامي حول القضية، بسبب عدم رغبته في خلق إشكال مع الراعي، وصلت إلى الفاتيكان». والنتيجة؟ تجيب المصادر أن الفاتيكان سيطلب من الراعي أن تقتصر مرافقة الراعي للبابا على الأردن، «حفاظاً على الخصوصية اللبنانية». لكن مصادر قريبة من حزب الله تنفي جملة وتفصيلاً أن يكون الحزب قد بعث برسالة إلى الراعي، «لا مباشرة ولا بشكل غير مباشر. وفي حال وصلت رسالة كهذه إلى الراعي عبر أحد الأصدقاء، فليس للحزب أي صلة أو علم بها». وتؤكد المصادر أن الحزب لم يتخذ بعد قراراً بكيفية التعامل الإعلامي مع القضية.

لكن الزيارة لا تزال، رسمياً، قائمة. وبناءً على ذلك، سيصدر «اللقاء المسيحي» موقفاً معارضاً لها، بعد أن تنادى أعضاؤه الى اجتماع سريع يصدر عنه بيان «يعبّر فيه عن وجهة نظر مسيحيي لبنان والشرق من توقيت هذه الزيارة ومدلولاتها في هذا الزمن حيث تتعثر مبادرات السلام»، استناداً

عطلة صيف ٢٠١٤ - اوروبا

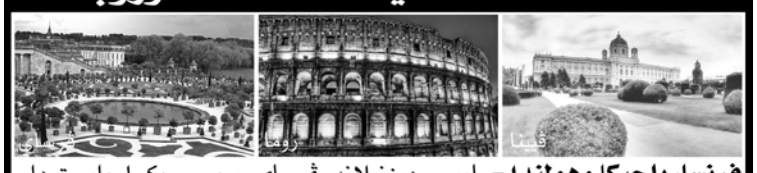

فرنسا، بلجيكا وهولندا – باريس، ديزنيلاند، ڤرساي، بروج، بروكسل وامستردام مع رحلة اختيارية الى لورد – رحلات الخميس ٧/١٠ والاربعاء ٧/١٦، ٧/٢٣، ٧/٣٠، ٨/٦، ٨/١٣ و٨/٢٠ – **رحلة سياحية ٨ ايام**

ايطاليا – روما، الڤاتيكان، كاپري، ناپولي، كاسيا، اسيزي، فلورنسا، البندقية وپادوڤا – كل اثنين من ٦/٣٠ الى ٩/٨ – **رحلة سياحية ٨ ايام**

ايطاليا، المانيا والنمسا – البندقية، انسبروك، ميونيخ، سالزبورغ وڤيينا رحلات الاثنين ٧/١٤، ٧/٢٨، ٨/١١ و٨/٢٥ – **رحلة سياحية ٨ ايام**

اسبانيا – برشلونه، ڤالنسيا، مدريد، قرطبا، اشبيليا، غرناطة، ماربيلا وميخاس رحلات السبت ٦/٢١ و٧/٥ وكل ثلاثاء من ٧/١٥ الى ٩/٢ – **رحلة سياحية ٨ و٩ ايام**

اسبانيا وفرنسا – برشلونه، كاركاسون، تولوز، لورد، باريس وديزنيلاند رحلات السبت ٧/١٩، ٨/٢ و٨/١٦ – **رحلة سياحية ٩ ايام**

اسبانيا، فرنسا، بلجيكا وهولندا – برشلونه، كاركاسون، تولوز، لورد، باريس، ڤرساي، ديزنيلاند، بروج، بروكسل وامستردام – رحلات السبت ٧/١٩، ٨/٢ و٨/١٦ **رحلة سياحية ١٢ يوم**

بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩
جونيه، لا سيتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

رسالة من حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» إلى البطريرك الراعي

لا تذهبوا إلى الكيان الغاصب!

غبطة البطريرك الكاردينال مار بشارة الراعي
تحيّةً طيّبةً وبعد،
فقد فوجئنا بقراركم زيارةَ الأراضي المقدّسة، الواقعةِ تحت سيطرة الكيان الصهيونيّ، وذلك ضمن وفدٍ بابويّ، بين يومَيْ 24 و26 أيّار، و«لأسباب رعويّة». وأحببنا أن نوجّه إليكم الأسئلة الآتية، آملين في أن تفكّروا فيها عميقاً:
1. هل الاهتمام بالرعيّة/ السجينة لا يكون إلّا بزيارتها وتقديم البركات إليها في سجنها؟ أمْ تراه يتمّ بشكلٍ أفعل من خلال العمل على تحريرها من سجنها، بمختلف الوسائل، ومن ضمنها الوسائلُ غيرُ العنفيّة التي تبنّاها مناضلون كنسيون عبر التاريخ؟
ثم ألا تقدّم التكنولوجيا الحديثة، كالسكايب، وسائلَ للتواصل مع الرعيّة/ السجينة، من دون المرور بالسجّان الظالم؟
2. ألن تضربَ زيارتُكم عرضَ الحائط بنداءٍ وجّهتْه إلى العالم غالبيّةُ منظّمات المجتمع الأهليّ الفلسطينيّ (وعددها 170) صيفَ عام 2005 تحثّه فيه على مقاطعة «إسرائيل» إلى حين «(1) إنهاء احتلالها واستعمارها لكلّ الأراضي العربيّة وتفكيك الجدار، و2) الاعترافِ بالحقّ الأساسيّ بالمساواة الكاملة لمواطنيها العرب الفلسطينيين، و3) احترام وحماية ودعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم كما هو منصوص عليه في قرار الأمم المتحدة رقم 194»؟ (1)
ألن تؤثّر زيارتُكم، سلباً، في قوةِ وثيقةٍ وقّعها عام 2009 بطاركةُ القدس ورؤساءُ كنائسها؟ هذه الوثيقة، وعنوانُها «وقفة حقّ»، وقّعها، كما تعْلمون، كلٌّ من البطاركة ثيوفليس الثالث (بطريركيّة الروم الأرثوذكس) وفؤاد طوال (البطريركيّة اللاتينيّة) وتوركوم مانوجيان (بطريركيّة الأرمن الأرثوذكس)، والمطارنة أنبا أبراهام (بطريركيّة الأقباط الأرثوذكس في القدس) وسويروس ملكي مراد (بطريركيّة السريان الأرثوذكس) وماتياس (بطريركيّة الأحباش الأرثوذكس) وبولس صيّاح (النيابة البطريركيّة المارونيّة في القدس والأراضي الفلسطينيّة) ومنيب يونان (الكنيسة الإنجيليّة اللوثريّة في الأردن والأراضي المقدّسة) ويوسف زريعي (بطريركيّة الروم الملكيين الكاثوليك) وسهيل دواني (الكنيسة الأسقفيّة في القدس والشرق الأوسط) وبيتر ملكي (النيابة البطريركيّة للسريان الكاثوليك) ورفائيل ميناسيان (النيابة البطريركيّة للأرمن الكاثوليك)، والأب بيير باتيستا بيتسابا (لحراسة الأراضي المقدّسة). وجاء فيها:
«إنّنا نرى أنّ ما تقوم به منظّماتٌ مدنيّة فلسطينيّة ودوليّة غير حكوميّة، وكذلك بعضُ الهيئات الدينيّة، من دعوة الأفراد والمجتمعات والدول إلى مقاطعةٍ اقتصاديّةٍ وتجاريّةٍ لكلّ ما ينتجه الاحتلالُ و[إلى] سحب الاستثمارات منه، يندرج في نطاق المقاومة السلميّة... إنّنا نرى في المقاطعة وسحب الاستثمارات وسائلَ لاعنفيّةً لتحقيق العدل والأمن والسلام للجميع... ندعو إلى الاستجابة لما تدعو إليه الهيئاتُ المدنيّة والدينيّة، والبدءِ بتطبيق نظام العقوبات على إسرائيل...».
3. وفي الإطار الكنسيّ نفسِه نسألكم: هل كان إحجامُ بطاركة بكركي في السابق عن القيام بمثل هذه الزيارة إهمالاً لمصالح الرعيّة في فلسطين المحتلة، أمْ كانت لهم ربّما مبرّراتٌ تنسجم مع مصالح «الرعايا» والعرب الآخرين ومع القراراتِ الدوليّةِ التي ترفض تشريعَ احتلال «إسرائيل» للقدس تحديداً؟ ولماذا لم يفرّقْ أيٌّ منهم بين الرعويّة الدينيّة والتطبيع السياسيّ، على ما يفعل اليوم مروّجو زيارتكم؟
وكمثالٍ آخر نسألكم: هل خالفت الكنيسةُ الأرثوذكسيّةُ في مصر مصالحَ رعاياها حين منعتْهم من السفر إلى الأراضي المقدّسة؟
والسؤال الأخطر في هذا الصدد هو: ألن تشجّعَ زيارتُكم بعضَ اللبنانيين (وغير اللبنانيين) على زيارة الأماكن المقدّسة تحت الاحتلال، مقتدين بكم، ومتذرّعين بأهدافٍ دينيّة، للقيام بنشاطاتٍ سياسيّةٍ وتجاريّةٍ تخدم دولة العدوّ، وقد تخلق المزيدَ من الحزازات داخل مجتمعاتنا المليئة بالصدوع الطائفيّة أصلاً؟ إنّنا نأمل أن تتذكّروا مواقفَ البابا شنودة الثالث الراحل، ولاسيّما قوله: «من الصعب التراجعُ عن قرار حظر [سفر الأقباط المصريين] في المرحلة الراهنة... لأنّ السماحَ لهم سيدفع بمئات الآلاف منهم إلى زيارة الأراضي المقدّسة، وهذا ما يروّج للاقتصاد الإسرائيليّ ويؤدّي إلى إساءة العلاقات بين الأقباط والأشقّاء العرب. وهذا هو موقفُ البابا تواضروس الثاني اليوم، حين هدّد بحرمان كل الحجّاج الأقباط المصريين إلى القدس من «التناول» لمدةٍ تتراوح بين ستة أشهر وسنة. (2)
4. ألا تشكّل زيارتُكم اعترافاً ضمنياً بولاية الكيان المجرم على الأراضي المقدّسة، وخصوصاً أنّكم لن تستطيعوا تفاديَ كلّ الإجراءات الرسميّة والأمنيّة الإسرائيليّة من أجل الدخول إلى فلسطين المحتلّة؟
5. ألن تضربَ زيارتُكم قراراتِ حركة المقاطعة العالمية (بي. دي. اس)، التي تأسّستْ عام 2006، وتدعو إلى «مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها»، وهي حملةٌ باتت تشمل عشرات آلاف الكنسيين والنقابيين والأكاديميين والفنّانين والعلماء والروائيين؟ بكلام آخر، هل تسمو مصلحةُ هذه الرعيّة أو تلك على مصالح (ودماء) شعبيْ فلسطين ولبنان، وعلى مواقف قسمٍ متزايدٍ من ناشطي العالم، ومن بينهم كنسيّون بارزون ككبير أساقفة جنوب أفريقيا وأحدُ أبطال تحريرها من نظام الأبارتهايد، دزموند توتو؟
6. تعلمون أنّ جزءاً لا يستهانُ به من حربنا مع العدوّ الصهيونيّ إعلاميّ في جوهره. أفلن يستغلّ الإسرائيليون وأنصارُهم زيارتَكم إلى الأماكن المقدّسة من أجل «تبييض» صورة إسرائيل، وتصويرِها وكأنّها دولةٌ ترحّب بكلّ الناس، وضمنَهم ضحاياها اللبنانيون؟ ألن يحاولوا تسويقَ زيارتكم لترويج كذبة «حريّة الوصول إلى الأماكن المقدّسة»، وأنتم خيرُ من يَعْلم أنّ مقدّساتِ القدس تحديداً «محرَّمةٌ على العديد من المسيحيّين والمسلمين من الضّفة وغزّة والقطاع، وحتى على المقدسيين أنفسِهم في الأعياد»، كما أنّ بعض الكهنة العرب «يعانون منعَهم من دخول القدس بصورةٍ عادية»؟ (3)
7. من المؤكّد أنّكم لن تستقلّوا طائرةَ «العال» الإسرائيليّة برفقة الحَبر الأعظم، شأن أعضاء الوفد البابويّ المرافق. (4) ومن شبه المؤكّد أنكم ستدخلون فلسطين المحتلة بجواز سفر غير لبنانيّ. ولن تلتقوا بالتأكيد، شأن البابا، الجزّارَيْن بيريز ونتنياهو. والأرجح (والمأمول) ألّا تشاركوه زيارته لمتحف الهولوكوست (ياد فاشيم)، الذي بات منذ عقود أحد أهمّ الذرائع الدعائيّة الصهيونيّة لتبرير المجازر المتوالية ضدّ الشعبين الفلسطينيّ واللبنانيّ. (5) لكنّ ذلك كله لن يمحو الأضرارَ التي ستخلّفها زيارتُكم على الحركة الفلسطينيّة والعالميّة الداعية إلى مقاطعة إسرائيل، بل قد تلحق تصدّعاً في الموقف المسيحيّ التقليديّ . اللبنانيّ خصوصاً والعربيّ عموماً . الرافض لزيارة الأماكن المقدّسة تحت الاحتلال.

■■■

غبطة البطريرك

لا تذهبوا إلى الأراضي المقدّسة الواقعة تحت الاحتلال. حرصُكم على الرعيّة ينبغي ألّا يُفهمَ تجاوزاً لقرارات الإجماع الأهليّ الفلسطينيّ، ولقرارات حركة المقاطعة العالميّة. لا تتيحوا للعدوّ أن يلعب على حبل الفصْل (الواهي أصلًا!) بين السياسة والدين، فيما هو يواصل احتلاله وجرائمَه وعنصريته. كونوا أوفياءَ لنضال الشعب الفلسطينيّ الذي يُصلَب . كالمسيح . كلّ يوم، لكنّه ينهض كلّ يوم، ويقاوم عدوّه ويقاطعُه كلّ يوم.

(الهوامش منشورة على الموقع الالكتروني)

زعيم روحي في تأجيجها؟ لا شكّ في أن الراعي سيلتقي هناك جنود لحد، خراف رعيّته الضالة الذين تعاملوا مع الاحتلال. هل يذكّرنا هذا الدرس شيئاً؟ البحث عن حل انساني ووطني لمأساة افراد لبنانيين غررت بهم اسرائيل قبل أن تتركهم يتخثرون في قاع ضميرها النتن، لا يتطلّب الذهاب للانحناء أمام قتلتنا منذ 66 عاماً.
كيف بوسعنا أن نعزل الزيارة عن واقع لبناني تحاول اسرائيل اختراقه؟ كيف سنناقش السينمائي اللبناني الذي يصرّ على أنّه فعل عين الصواب حين أقام أشهراً في تل أبيب لتصوير فيلمه «الوطني»؟ سيقول لنا: «ألم تروا غبطة البطريرك؟ هو ذهب باسم الدين، وأنا باسم الفن... كلانا لا دخل له في السياسة»! كلّه سياسة يا أبونا، وباسم السياسة ندعوك الى العودة عن قرارك. سيسمح لك البابا فرانسيس بذلك، فهو لا يريد أن يحمّل شعبك أوزاراً إضافيّة! للحبر الأعظم مهمّاته الرسوليّة، وأجندته السياسيّة في اسرائيل. فهو سيلتقي بيريز ونتنياهو، ويقف عند حائط المبكى، ويزور قبر بن غوريون. وانت من الرموز الكبرى في بلد حطّمت مقاومته غطرسة اسرائيل. فلا تساعد ذلك الوحش السبارطي على طعن المقاومة عبر شخصك السامي. هل تدخل القدس فيما المطران إيلاريون كبوجي منفيّ عنها، ممنوع من دخولها؟ أنت ذاهب إلى «اسرائيل» لا إلى فلسطين. ومتى؟ يوم 25 أيّار/ مايو، ذكرى التحرير الجنوب اللبناني. يا للمصادفة التاريخيّة العجيبة.
غبطة الكاردينال. نستعطفك ألا تتركنا وحدنا. ألا تنتحر بنا. ألا تشهد بالزور، ولو بشكل غير مباشر، لصالح قاتل أبنائك. الرعيّة التي انتظرت بطركها عقوداً في فلسطين، بوسعها أن تنتظر بعض الوقت الاضافي ريثما تدقّ ساعة التحرير. عندها سنذهب معاً ونصلّي في القدس المحرّرة. وسنقتفي في جبل الزيتون أثر عيسى الناصري الذي مات ليشهد للحق.

ب فاتيكاني؟

مصادر قريبة من حزب الله تنفي ايصال رسالة الى البطريرك الراعي

الى أحد أعضاء اللقاء. يستند المصدر الى مواقف البطاركة الذين رفضوا المرور عبر سلطات الاحتلال، ويعترض على توجيه أي تهمة إلى البطريرك: «هو فقط يريد أن يلعب دوراً محورياً يتجاوز فيه حدود لبنان، ولكن هذا لا يبرر الزيارة». لا يجوز، بحسب المصدر، المقارنة بين الراعي وأي دولة عربية أخرى أو «رؤساء طوائف» أرسوا «شبه علاقة» جيدة مع الكيان المحتل، ولا «التذرع بوجود أبرشية مارونية في القدس، إذ لم يكن أحد يسمع بالمطران بولس صياح. الاعتناء بالرعية لم يكن بضجة إعلامية على العكس من زيارة الراعي».
ردّ فعل مطارنة بكركي أن الزيارة رعوية ولن تتخللها لقاءات سياسية، «غير مبرر. فماذا يعني للمسيحيين أن يذهب بطريركهم الى الارض التي تعتبرها إسرائيل عاصمتها؟». «الفائدة من الزيارة صفر»، يقول المصدر. ولكن الحديث هنا «من باب التحليل وليس التخوين».
يصعب، حتى اليوم، العثور على «سياسي مسيحي» يعترض صراحة على الزيارة. معظم سياسيي 14 آذار يدافعون عن نية البطريرك زيارة القدس. على الضفة الأخرى، يسود الصمت. وحده الرئيس السابق لحزب الكتائب كريم بقرادوني يتمنى على الراعي إعادة النظر في موضوع زيارته، «لأنه سيكون محرجاً جداً خلال هذه الزيارة». ورأى بقرادوني أن هذه الخطوة مغامرة وليست زيارة، معرباً عن اعتقاده بأن الراعي قد يعدل عن قراره بعد عودته إلى لبنان.
وأشار إلى أنها «لن تفيد الرعايا المسيحيين هناك، في حين أن هناك مخاطر كثيرة، وهي قد تتحول إلى 17 أيار جديد. لدينا ما يكفي من مشاكل ونحن في غنى عن هذا الموضوع».
في المقابل، يدافع النائب السابق لرئيس مجلس النواب، إيلي الفرزلي، عن الزيارة، «على طريقته». يقول إنه حالياً «مترئث». يغوص في التاريخ قبل أن يصل الى خلاصة أن القصة لا يجب أن تكون «من منظار بطريرك لبناني يزور الاراضي المقدسة. هناك مؤامرة كبيرة تستهدف الوجود المسيحي سببها إسرائيل التي برهنت التجارب على أنها بدأت في فلسطين منذ عام 1948». للإسرائيليين أهداف ثلاثة من وراء هذا الاستهداف، بحسب تحليل الفرزلي؛ أولاً «ضرب المسيحيين والإيحاء أن المسلمين هم السبب، وبالتالي إحياء فكرة الإسلاموفوبيا». الهدف الثاني هو «تفريغ المنطقة التي شهدت على ولادة المسيح لتصبح المنطقة بلا روح». هنا يأتي الهدف الثالث وهو «القضاء على الكنيسة المشرقية لتطرح إسرائيل معادلة مكة للمسلمين، الفاتيكان للمسيحيين والقدس لليهود»، الأمر الذي يدفع الفاتيكان الى طلب «غطاء مشرقي، وهو الكنيسة المارونية اللبنانية». لم تقرر الفاتيكان الزيارة من دون غاية، «فهي تعمل بناءً على استراتيجية بعيدة المدى، لذلك يجب عدم حصر القصة في الإطار الضيق».

بمناسبة الاحتفال بعيد العمّال وللسنة الثانية على التوالي، اختار بنك عوده ش.م.ل عن طريق القرعة ٧٢ زبوناً من ذوي الرواتب المنخفضة الموطّنة لدى المصرف، وأعفاهم من دفع قسط قرضهم الشخصي لشهر نيسان ٢٠١٤.

تماشياً مع مبادراته المتمحورة حول الزبائن وانطلاقاً من سعيه الدائم إلى تقديم خدمات نوعيّة، يؤكّد بنك عوده مرّةً جديدة وعده بالتزام الجودة حرصاً على إرضاء الزبائن على كلّ المستويات.

بنك عـوده

خيوط اللعبة

أوروبا ستهضم بقاء الأسد... وجبهة درعـ

إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة باتت أمراً واقعاً يتكيّف الأوروبيون معه. موسكو وطهران أكثر تمسّكاً به من أي وقت مضى، وعقم المعارضة ونمو الارهاب وتطورات الميدان أفقدت الغربيين كل ثقة بالتغيير. التلويح بـ«جبهة الجنوب» فقد تأثيره بعدما أبلغت عمّان المعنيين أن فتح هذه الجبهة ممنوع

سامي كليب

يستوي المسؤول الأوروبي في مقعده. يرتّب بعض الأوراق على الطاولة أمامه. يبدو كمن يريد الهروب من الجواب عن سؤال حول مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد ومآل الأمور في سوريا. يرتشف قليلاً من فنجان القهوة. يفتح يديه ويرفعهما في الهواء، ويقول: «ماذا تريدنا أن نفعل أكثر. قمنا بكل شيء ممكن، لكن الأوضاع تغيرت وتزداد الآن تعقيداً بعد الحاصل في أوكرانيا. باتت الجبهة من دمشق الى بيروت فطهران وكييف... واحدة».
ولكن، هل ترون ضوءاً في آخر النفق أم أن الحرب ستستمر؟
يرتشف قهوته مرتين متتاليتين، معبّراً عن بعض التوتر، ثم يتعمد استعادة هدوئه ويجيب: «دعني أقل لك أمراً يا سيدي. ربما نحن الآن، فعلاً، أمام طريق مسدود. ولا شك في أن (الرئيس بشار) الأسد سيترشح ويبقى في السلطة. لكن الأكيد أنه لن يستطيع حكم سوريا كما كان الأمر من قبل. الشعب ضده».
وهل قستم الرأي العام في سوريا؟
يكتفي بالردّ: «هذا منطق الأمور»!

أذكّره بأنه، هو نفسه، قال لي مطلع 2012 أن الرئيس السوري «راحل لا محالة، وأن رحيله مسألة أشهر قليلة إن لم يكن أسابيع». يتوتر أكثر. يقترب بجسده صوب الطاولة التي تتوسطنا وكأنه يتحفّز لمعركة. ترتفع نبرة صوته قليلاً قائلاً: «نعم لم نستطع أن نحقق ذلك وقد لا نحققه أبداً. ماذا تريدنا أن نفعل بالسيد فلاديمير بوتين وأصدقائه الصينيين. منعوا كل القرارات الدولية ضد النظام السوري؟ وماذا تريدنا أن نفعل بالمعارضة المفكّكة التي لم تنتج مشروعاً ولا قائداً كاريزمياً، بل تقاتلت في ما بينها؟ وماذا نفعل بالإرهاب؟ لقد نجح الأسد في أخذ المعركة الى حيث يريد ويلقى دعم بوتين وإيران وعراق نوري المالكي ومقاتلي حزب الله... وربما غيرهم. بعض العرب يقول لنا شيئاً وينفّذ عكسه».
لم يعد غريباً أن يسمع زائر أوروبا مثل هذا الكلام عن سوريا. لم يعد غريباً كذلك أن يسمع من المعارضة السورية نفسها كلاماً يائساً حول مآل الأمور. انعدمت الثقة بالدعم الغربي أو تكاد. تغيّر المناخ الذي كانت فيه عواصم أوروبية، وفي مقدمها باريس، تبدو متأكدة من سقوط النظام السوري بين أسبوع وآخر.
واضح أن الاستعداد للتكيّف مع عودة الأسد الى ولاية ثالثة صار واقعاً. تكشف معلومات دقيقة أن مشاورات أميركية ـ أوروبية، حصلت قبل أسابيع، تمحورت في معظمها حول انتخابات الرئاسة السورية. قال مسؤول أميركي لبعض نظرائه الأوروبيين: «اقترحنا على الروس والإيرانيين، في فترة الإعداد لمؤتمر جنيف الثاني، أن يبقى الأسد في منصبه لكن من دون إجراء انتخابات. كان ردّ موسكو وطهران أن الأسد تماماً كأي شخص سوري يحق له الترشح، ومن الأفضل ترك الشعب السوري يقرّر من يريد».
يشرح مسؤول أوروبي: «لقد تبيّن لنا منذ مؤتمر جنيف 2 أن موسكو تدعم ترشيح الأسد لأنها لا ترى بديلاً منه. في بداية الأزمة السورية كانت القيادة الروسية أكثر استعداداً لبحث احتمالات سياسية متعددة، بما فيها مستقبل الرئيس. قد يكون الأمر صحيحاً أو ربما خدعونا، لكنهم كانوا أكثر استعداداً. تغيّرت الصورة في جنيف. تبيّن أن بوتين بات أكثر تمسّكاً بالأسد من أي وقت مضى. صار أكثر مجاهرة بهذا التمسك. قال لنا الروس صراحة: لا تتوهموا أن ثمة فرقاً بين النظام أو الأسد، أو بين الجيش والأسد. الرئيس هو حالياً رمز المؤسستين.

> **سفير غربي: يستحيل وصول مرشح مناهض لسوريا إلى سدة الرئاسة في لبنان**

طرحنا فكرة أن يبقى الجيش قوياً وأن ينبثق منه، أو من الطائفة العلوية، شخص آخر بديل من الأسد، من دون إحداث تغيير جذري في بنية النظام. كان جواب الروس أن لا بديل من الأسد حالياً، وقد لا يتوافر بديل في المدى المنظور، وأن من مصلحة الجميع ـ في سياق مكافحة الإرهاب ـ التخفيف من الضغط العسكري عن الجيش السوري والنظام».
يضيف المسؤول نفسه: «قال لنا السعوديون وبعض العرب الآخرين إن في الإمكان كسر التوازن العسكري عبر جبهتين في الجنوب والشمال، وإنهم يضمنون وصول الأسلحة الفتاكة الى أطراف مسلحة معتدلة. اكتشفنا لاحقاً أن أحداً لم يعد قادراً على منع وقوع الأسلحة في أيدي الإرهابيين الذين يسيطرون على المشهد المعارض، تماماً كما تبلغنا من الأردن أن فتح جبهة درعا الحدودية في جنوب سوريا مرفوض، لأن تبعات ذلك على الأردن خطيرة. وصلتنا تقارير استخبارية تقول إن الإرهابيين ما عادوا يأتمرون بأوامر واضحة، بل صاروا مجموعات مستقلة من الصعب التأثير فيها. كذلك انتشرت مافيات السلاح والتهريب وأمراء الحروب. تعقّد المشهد كثيراً، بينما الجيش السوري وحلفاؤه من حزب الله والمقاتلين العراقيين والإيرانيين وغيرهم يتقدمون على أكثر من محور.

يتكيّف الأوروبيون مع إعادة انتخاب الأسد (أرشيف)

تقـرير

دراسة إسرائيلية: هكذا خطط بيغن وشارون لاجتيـ

محمد بدير

في 3 حزيران 1982 تعرّض شلومو أرغوف، السفير الاسرائيلي في لندن، لمحاولة اغتيال شكّلت الذريعة المباشرة لاجتياح لبنان تحت عنوان «سلامة الجليل». الهدف المعلن كان «تطهير» الجنوب اللبناني من الوجود العسكري الفلسطيني. لكن الأهداف الخفية سرعان ما تكشّفت، مع اندفاع قوات الاحتلال في اتجاه بيروت على خلفية السعي إلى إلحاق النظام اللبناني بالفلك الأمني الإسرائيلي. الحقائق غير المعلنة لـ«حرب لبنان الأولى» لم تعد من الأسرار المكنوزة، إلا أن توثيقها لا يزال يحظى بأهمية تاريخية، خصوصاً عندما يصدر عن ضباط شاركوا في الحرب واستندوا في عملهم البحثي إلى معلومات سرية.
الدراسة التي أجراها كل من مئير مينتس وإيتان كلمار، وهما ضابطان سابقان، أعدّت قبل أكثر من عشرين عاماً، أثناء دراستهما في كلية الأمن القومي، وبقيت طيّ التحفظ من قبل الجيش طوال تلك الفترة، رغم أن أحد معدّيها قتل في غزة عام 1993. وأبرز ما تكشف عنه الدراسة، التي تحمل عنوان «جبل جليد الأكاذيب ـ لبنان»، ونشرت صحيفة «هآرتس» ملخصاً لها أمس، هو الخديعة التي مارسها كل من رئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزير الدفاع أرييل شارون ورئيس الأركان رفائيل إيتان، سواء في ما يتعلق بمبررات الحرب أو بأهدافها، إذ تبين الدراسة أن الثلاثة خططوا للحرب طوال أكثر من عام وأعدّوا مسبقاً لاحتلال بيروت وفرض انسحاب القوات السورية من لبنان وتنصيب سلطة سياسية «مريحة» لإسرائيل فيه.
وتعرض الدراسة بدايات التدخل الإسرائيلي في لبنان، فترى أن «مساعدة المسيحيين في شمال لبنان وجنوبه ازدادت مع وصول الليكود إلى السلطة، خصوصاً بعد استقالة وزير الدفاع عيزر وايزمن، وتحول كل من شارون وإيتان إلى أبرز شخصيتين في صناعة القرار، إلى جانب بيغن. ففي أيلول 1979، بعد عملية الليطاني بعام ونصف، لخص وايزمن الهدف الرئيسي لحرب إسرائيلية محتملة على لبنان بالآتي: كسر وجود المخربين في الجنوب ومنطقة الساحل»، محدداً هدفاً إضافياً في المقام الثاني هو «الطموح إلى ربط الجيب المسيحي الشمالي في منطقة جونية بمنطقة الجنوب على طول الساحل ومحاولة إنشاء إدارة مريحة لإسرائيل». وقد أمر وايزمن، في حينه، بإعداد خطة «أبناء الأخيار» لاحتلال جنوب لبنان، وخطتين إضافيتين هما «توهج» و«قانون العقاب» للرد على تدخل القوات السورية في المواجهات.

وتشير الدراسة إلى أنه على مدى نحو عامين منذئذ، لم يجر أي نقاش داخل الحكومة حول أهداف الحرب المفترضة على لبنان، الأمر الذي أوجد هامشاً كبيراً لدى قيادة الجيش لتعديل أهدافها وتوسيعها. وفي أيار 1981، أجرت هيئة أركان الجيش لعبة حرب سمّتها «هواء القمم»، استعرضت فيها ثلاثة خيارات لـ«القضاء على قوات سورية ومخربين في أرجاء مختلفة من لبنان بهدف إنتاج شروط لتسوية سياسية جديدة في لبنان تفضي الى تحسين وضع إسرائيل الأمني» أو «للتمكين من حرية العمل الجوي في لبنان وتوسيع الشريط الامني». ومع إدخال الصدام مع القوات السورية ضمن أهداف الحرب، أعدّت هيئة الأركان خطة جديدة محل «أبناء الأخيار» أطلق عليها اسم «أرز»، عُدّلت مع دخول شارون إلى وزارة الدفاع ليتحول اسمها إلى «صنوبر». وبحسب الدراسة، حدّد شارون، في 30 تشرين الأول 1981، أهداف الحرب بـ«القضاء على المخربين وعلى قواتهم ومقرات قياداتهم العسكرية والسياسية». وقال شارون لهيئة الأركان، وفقاً لما يذكره

...ا ممنوعة

السوري للقضاء على الإرهابيين، فيما تزداد وتيرة التعاون بعد اكتشاف خلايا إرهابية جديدة على الاراضي الأوروبية تدرّب أفرادها في سوريا.

دمشق في الرئاسة اللبنانية

من الطبيعي أن لا يعني تغيير أبرز المناخات الدولية والعربية انفتاحاً سياسياً مباشراً على القيادة السورية، ولا تغييراً قريباً في مجرى الأمور. لا بد إذاً من استمرار تبادل الضغوط. بعضها يتعلق بموقف دمشق من لبنان. مثلاً، يقول سفير دولة مناهضة للقيادة السورية إن «القراءة الواقعية للأمور تؤكد استحالة وصول مرشح مناهض لسوريا الى سدّة الرئاسة في لبنان. ونستطيع أن نؤكد أنه بات من الصعب أصلاً انتخاب رئيس من دون التشاور، مباشرة أو مداورة، مع القيادة السورية وحلفائها». يجزم السفير الذي عمل سابقاً في دول عربية بـ«أن مشاورات حصلت فعلاً، وتبيّن لنا أن حلفاء القيادة السورية يستشيرونها في ملف الرئاسة اللبنانية، حتى ولو أن البعض يقول إن هذه القيادة ملتزمة بما يقرره حلفاؤها في لبنان وفي مقدمتهم حزب الله. لذلك تم فتح خطوط بعيدة عن الأضواء بين السعودية وطهران، لكنها لم تثمر شيئاً بعد. وفرنسا غير المتحمسة للعماد ميشال عون، في جو هذه المشاورات». يعرب السفير عن خشيته من عدم حصول انتخابات رئاسية في لبنان قبل الانتخابات السورية.

باختصار، تبدو العلاقة وطيدة الآن بين ملفات سوريا وإيران ولبنان وأوكرانيا. هذا يعني أن الحرب في سوريا ستعنف أكثر، وأن القيادة السورية ستمضي أسرع في معركتها العسكرية، وسط تأييد روسي أكبر، خصوصاً قبل الانتخابات الرئاسية. تماماً كما يعني أن الخطر على الأسد بات أكبر، حتى ولو أن البعض يقول إن المساس به غير وارد، نظراً الى خطورة ذلك داخلياً، لما يمثله بالنسبة إلى الجيش والقيادة وقطاعات شعبية مؤثرة، ولأنه بات خطاً أحمر إيرانياً وروسياً.

تعقّد الى درجة بات الأميركيون معها لا يريدون حتى سماع أي كلمة حيال رفع مستوى الأسلحة».

ماذا بعد؟

من الصعب لزائر أوروبا هذه الأيام أن يجد لدى مسؤول غربي واحد تصوراً لمستقبل الأوضاع. معظم هؤلاء يؤكدون أن الحرب ستطول. لا يتردد البعض الآخر في التأكيد أن ثمة ضوءاً أخضر غير معلن أعطي للجيش

بهدوء

محاكمة العثمانيين شرط ثقافي لنهضة المشرق

ناهض حتر

لا يحتاج المرء للادعاء على الامبراطورية العثمانية؛ فالحجج الدامغة على إدانة تاريخها الأسود، متوفرة في وثائقها بالذات، كما في وثائق أجنبية ودولية، ذات صدقية عالية.

1ـ لا نذمّ، ابتداء، أي جماعة بدوية، لأنها كذلك؛ فالبداوة نظام اقتصادي اجتماعي ثقافي أساسي في تاريخنا، واعتماد هذا النظام على عصبيّة الدم ـ الأسطورية غالباً ـ لعب، في بلادنا، دور المحرك الاجتماعي التاريخي، من خلال استخدام العصبية في تنظيم التغلّب وبناء الدول، وتالياً إقامة الحضارات، على نحو ما فعلته عصبيّات عربية، شادت مجتمعات ودولاً متحضرة في سوريا والعراق ومصر والأندلس؛ إنما نلاحظ أن سيطرة البداوة العثمانية على المشرق العربي، عطّلت تقدمه التاريخي، لأن العقلية العثمانية لم تتجاوز البداوة الفكرية في الدين والسياسة، وأدارت سيطرتها على مشرقنا المتحضّر ـ الذي كان، على مشارف القرن 16، واعداً بالتحوّل إلى نمط من الحداثة الرأسمالية ـ وفق نظام لصوصي صرف هدفه استنزاف الاقتصادات المحلية لمصلحة الأرستقراطية العثمانية. وبما أن السلطنة ظلت برّانية، فقد اعتمدت في تأمين النهب الضرائبي من المجتمعات المحلية على نظام الالتزام الذي يديره الإقطاعيون وشيوخ العشائر وزعماء الميليشيات. ونجم عن ذلك أمران: الاستنزاف المضاعَف للفائض ـ ما منع التراكم والتقدم الاقتصادي الاجتماعي ـ واتباع السلطنة، منهجياً، سياسة الحروب الصغيرة المستمرة القائمة على ضرب الإقطاعيين والشيوخ المحليين، بعضهم بالبعض الآخر، لمنع أي منهم من التغلّب والانفصال، ما أدى إلى قيام نظام فوضوي سياسياً وأمنياً، لا يعرف الاستقرار، ومحوره إثارة الفتن وحبك المؤامرات وإثارة العصبيات، ودفعها للاقتتال، وبالتالي إدامتها وتجذّرها لأربعة قرون؛ وهو ما نعيش آثاره المدمرة حتى اليوم.

2ـ إننا نخالف النظرة البنيوية التي رأى الشهيد مهدي عامل، من خلالها، أن الطائفية هي نتاج خاص بالتبعية العربية الحديثة للإمبريالية؛ صحيح أنها، أي الطائفية والمذهبية والجهوية الخ، هي، كما يرى مهدي، بنية نظام التبعية؛ إنما الصحيح، أيضاً، أنها بنية تاريخية، شغّلتها السلطنة العثمانية، وغذّتها واستخدمتها وصلّبتها ومنحتها صيغا قانونية، في ظل غياب طويل للدولة الجوّانية، وانحطاط السياسة والثقافة والنخب، إنحطاطاً تعفينا وثيقة عثمانية هي «خط كلخانة شريف»، 1839، عن التوسّع في تفاصيله، خصوصاً أننا أوردنا بعضها في مقال سابق.

3 ـ ذلك المزيج من البداوة العثمانية المتغلّبة والتديّن المذهبي العدائي وإثارة العصبيات، وإدارتها بالفتن وإدامة الفوضى، كانت محصلته وحصانته معا، تكمنان في غياب العروبة عن الوعي العام وانحطاط اللغة العربية وطمس التراث العربي الثقافي البالغ الثراء. وقد أوصلت السلطنةُ، العربَ، تحت حكمها إلى درجة الانقطاع التاريخي الحضاري عن تراثهم ولغتهم، حتى كان عصر النهضة، في القرن 19، الذي كان ثقافياً بالأساس، وتعبيراً عن نهوض قومي مضاد للسلطنة. ولأن هيمنة السلطنة كانت شبه شاملة على وعي طائفي متماه مع السلطان، لم تتمكن بؤر النهضة العربية من التشكّل إلا في صفوف المسيحيين أولاً، والشيعة ثانياً.

4 ـ ولكن الجريمة الكبرى للسلطنة، أنها وأدت محاولة محمد علي لإقامة دولة قومية حديثة في مصر والشام؛ إنما ليس بقواها الذاتية المتهالكة، ولكن باستقدام الإمبرياليات الأوروبية، وتمكينها من ضرب التجربة، وتركيع مصر واستعمارها، وتوسيع نفوذها وحضورها في المشرق العربي حتى سقوطه في براثنها الاستعمارية في الحرب العالمية الثانية؛ فالسلطنة لم تحم المشرق العربي، وإنما حرثت أرضه وهيّأته للاستعمار الأوروبي، والتقسيم، واغتصاب فلسطين.

5 . ثم نأتي إلى جريمة القرن العشرين، أعني الجريمة العثمانية المنظّمة لإبادة الشعب الأرمني، بالإعدامات الجماعية لنخبه وذبح أكثر من مليون ونصف المليون من أبنائه، وتشريد معظم الباقين من ديارهم. ومن المعروف أن كل عناصر هذه الجريمة موثقة توثيقاً دقيقاً ـ وبعضها بالصور ـ ولأن الأرقام تظل بلا معنى، سنذكر، فقط، حادثة إحراق 1500 أرمني أحياء؛ لجأوا من ماكنة الذبح إلى كاتدرائية مدينتهم، عرفة، فتم إحراق الكاتدرائية بمَن فيها.

لم تكن مذبحة الأرمن في تركيا ناجمة عن فورة طائفية شعبية؛ فهذه تودي بمئات أو آلاف، لا بملايين، وإنما كانت حرب إبادة منظمة هدفها التطهير العرقي ـ الديني في الأراضي التي كان واضحاً أنها ما سيبقى من السلطنة التي كان زمانها قد أفَل؛ فانتهت حكاية العثمانيين، كما بدأت، بالقتل؛ كل ما هناك أن وسائله أصبحت أكثر فعالية.

6 ـ كان كل ذلك وسواه الكثير، سيظل موضع بحث في صف جامعي أو مجلة أكاديمية؛ إلا أننا نعرضه، اليوم، في سجال سياسي، لأن حكّام تركيا الحاليين، إنما يستعيدون العقلية ذاتها التي طبعت سياسة العثمانيين في المشرق: العداء للعروبة والدولة القومية في سوريا والعراق، وإثارة الطائفية والمذهبية، واستخدام الميليشيات المذهبية التكفيرية الإجرامية في مسعى للسيطرة، مجدداً، على المشرق العربي. ويبدو لي الاستهداف الخاص للأرمن، اليوم، كعلامة على صحوة قرون من الهمجية العثمانية.

...اح لبنان

> **حدد شارون أهداف الحرب بالقضاء على «المخربين» وعلى قواتهم ومقراتهم**

مينتس وكلمار: «وهذا يعني مسبقاً أن الأمر يشمل بيروت». وأراد شارون للخطة أن تكون «متدحرجة» بسبب الخوف من الموقف الأميركي، ولهذا طلب أن لا تُستغل القوات كلها فيها من البداية، لكن «ينبغي عدم الاكتفاء بخطط جزئية تحقق بعض الأهداف فقط. ينبغي تخطيط خطة تحقق جميع الأهداف، وهي تحقيق التواصل مع المسيحيين، وإحداث تهديد يفضي الى انسحاب السوريين، وإحداث وضع لا يستطيع معه المخربون في أي مكان الانسحاب من دون أن تتم معالجتهم بشكل جذري». وهكذا، «دخلت بيروت لأول مرة في إطار أهداف الحرب، كما حدّد وزير الدفاع تغيير ترتيبات الحكم في لبنان بأنه هدف ككل الأهداف». ويوضح معدّا الدراسة أن دخول بيروت بالنسبة إلى شارون كانت له دوافع إضافية، فيكشفان أنه قال أثناء اجتماع لإقرار خطط عسكرية تتعلق بالحرب «إن للتدمير المادي (للقيادات الفلسطينية) تأثيرات تتجاوز إحراز هدوء في الجليل الى إمكان محادثة السكان الفلسطينيين (...) للتوصل الى محادثات والى تسوية مع عرب يهودا والسامرة».

وتشير الدراسة إلى أن شارون عرض خطة «صنوبر» على الحكومة للمرة الأولى في 20 كانون الأول 1981 من دون أن يوضح كل أهدافها. وفي 4 أيار 1982، كشف عن بعضها في حديث مع ضباط في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش، إذ قال لهم «ينبغي محاولة الفحص عن إمكان إنشاء واقع سياسي مختلف في لبنان، إذا أصبح الجيش الإسرائيلي في بيروت»، ملمّحاً إلى أن الجيش «سيضطر الى البقاء في بيروت لهذا الهدف ثلاثة أشهر الى ستة، على الأقل».

تقرير

المقاومون vs العملاء: خفة مستفزة!

محمد نزال

حكمت محكمة الجنايات في الجنوب، برئاسة القاضية رلى جدايل، على قائد ما كان يُسمّى بـ «جيش لبنان الجنوبي» أنطوان يوسف لحد، بجرم قتل المقاوم الشهيد حسن جواد نصر الله عام 1993. الحكم نفسه طال جورج بغداسار طاشجيان، العامل تحت أمرة لحد. ورغم طول المدّة الزمنية بين الإدّعاء وصدور الحكم، أي نحو 12 عاماً، فإن الحكم ما كان ليصدر لولا تحرّك وكيل جهة الإدّعاء، المحامي إبراهيم عواضة، عبر المطالبة بتخطي مسألة «التبليغات» وحركتها البيروقراطية المملة.

الرواية باختصار: قبل 21 عاماً، كان المقاوم نصر الله، مع رفاق له، يُرابطون عند تلال جبل أبو ركاب ــ عرمتى (جنوب لبنان) التي كانت «خط تماس». وبحسب نص الحكم القضائي، الذي تأيّد بأوراق وتحقيقات، فإن بعض أعضاء ما كان يُعرف بـ «جيش لبنان الجنوبي» قصفوا الموقع بالمدافع، بناء على أمر من قيادتهم التي كانت برئاسة لحد. ثم تسللوا إلى الموقع، وأطلقوا النار من مسافة قريبة على نصر الله ما أدّى إلى استشهاده. وكان طاشجيان بين المتسللين ومطلقي النار.

لم يمثل لحد وطاشجيان أمام المحكمة، طبعاً، فقررت محاكمتها غيابياً. علماً أن هذه القضية واحدة من بين عشرات القضايا المشابهة التي لم يبت القضاء بها بعد، رغم وجود ادعاءات شخصية من ذوي الشهداء. قضايا كهذه، أمام القضاء، يمكن أن تنتظر سنوات بسبب «عدم العثور على عنوان المدّعى عليه»(!؟). طبعاً هذه ليست «مزحة». لكنها، عند أهل القانون، «إجراء روتيني».

المحامي عواضة قال لـ «الأخبار» إنه وكيل في أكثر من قضية مشابهة، وإن التأخير ليس سببه القضاة، بل الإجراءات الشكلية (بحسب نصوص القانون). وتُبرز هذه القضية، لناحية طول المدّة الزمنية، أن الدولة اللبنانية كانت، وما زالت، تتعاطى مع قضايا «المقاومين في مقابل العملاء» بخفّة مستفزة. يكون التذرع دائماً بالإجراءات الروتينية، في حين انها، وأمام قضايا لا تُقارن في وطنيتها بقضية المقاومة، تخترع ألف طريقة وطريقة للقفز فوق الإجراءات.

يُشار أن لحد اتهم، بحسب نص الحكم، بإصدار أمر قتل المقاوم، بعدما كان «أمّن لرجاله ما يلزم من عتاد وسلاح لهذه الغاية، ما يؤلف ضده الجناية المنصوص عنها في المادة 549/219 من قانون العقوبات (الإعدام)». كما ذكرت المحكمة في نص حكمها أنها «ترى إلزام المتهمين المحكومين بأن يدفعا للمدعي الشخصي، جواد أحمد نصر الله (والد الشهيد)، بالتكافل والتضامن بينهما، تعويضاً قدره 75 مليون ليرة لبنانية بدل عطل وضرر». بالتأكيد، ما من مبلغ يُعوّض، ولو رمزياً، عن شخص قاوم المحتل واستشهد على أرض الجنوب. الأرض التي لم يُكافأ الشهيد، بعيداً عن لغة القانون، إلا عندما حررها رفاقه بعد 7 سنوات على رحيله.

تقرير

من هو المرشح العوني للرئاسة؟

غسان سعود

حقق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إنجازين حتى الآن: أولاً، قطع طريق بعبدا على العماد ميشال عون، وهي كانت «مزفّتة» سعودياً ومعبّدة أميركياً! ثانياً، فاز ببراءة ذمة ونظّف سجله العدلي، لأن من انتخبوه رئيساً كانوا أقل حياء ممن وقّعوا قانون العفو عنه! أما الانجاز الثالث العظيم الذي تتطلع معراب الى تحقيقه، فهو تسمية الرئيس المقبل، طالما يتعذر انتخاب جعجع رئيساً، ليتحول «مانديلا اللبنانيين» من صانع عبوات إلى صانع رؤساء. وما سرب من لقاء الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل عن تشجيع الأول لعون على توفير إجماع مسيحيّ عليه أثلج قلب «الحكيم»: طريق بعبدا تمر بمعراب. يفترض جعجع أن الأصوات الـ48 التي فاز بها، هي أصواته هو لا أصوات تيار المستقبل، وهو من يقرر، بالتالي، لمن سيصوّت نواب المستقبل... مستقبلاً. يتطلب الأمر ثقة استثنائية بالنفس من جهة جعجع ليرى حين ينظر في المرآة أكثر من «هنري حلو» مستقبلي.

أما العماد عون فعلاقته ساءت بسفير الكرسي الرسولي بعدما نصحه الأخير بأن يكون صانع رؤساء. مصادر عدة أكدت السلبية الشديدة للقاء الأخير بين البطريرك بشارة الراعي والوزير باسيل للسبب نفسه. لدى عون فعلاً ما يكفيه من الصفات؛ لا ينقص زعيم مسيحيي المشرق سوى أن يكون رئيساً للجمهورية. قبل ثلاثين عاماً كان يسمي قائداً للجيش، فلا أحد يغريه بهذا الشرف اليوم. وكتلته النيابية تتيح له توزير باسيل، فلا يحاول أحد أن يبيعه من كيسه. لا شيء يعوض الرئاسة الأولى بالنسبة لعون. عام 1989 كانت الإغراءات السورية كثيرة والنصائح الأميركية أكثر، إلا أن هدير طائرات «سوخوي» لم يوقظه من حلمه.

يتكرر مشهد 1990 بكافة فصوله أمام أحد الإعلاميين المخضرمين: جعجع ينشغل عن كل شيء بقطع طريق الرئاسة على عون. عون يخوض حربه من دون خطة ب. الرئيس أمين الجميل يعجز عن اتخاذ قرار مفصلي. أما البطريرك الماروني فيتعامل بخفة استثنائية مع الاستحقاق الاستثنائي، تماماً كسلفه. كان صفير يريد رئيساً للجمهورية حتى ولو كان الياس الهراوي، ويريد الراعي رئيساً، حتى ولو كان القنصل أنطوان عقيقي. والنتيجة الطبيعية لهذا «الحفل التأبيني» للموارنة هو هذا الكم من المرشحين الكاريكاتوريين الذين يشير تجرؤهم على الترشح إلى الدرك الذي بلغه مقام الرئاسة. الأطفال الذين يحيطون بملعب كرة القدم لالتقاط الكرات التي يقذفها اللاعبون عادة، يتدافعون للعب دور الحكم. أحد الوزراء السابقين، ممن كانت إحدى الموظفات في وزارته تصرخ عليه أمام حشد الموظفين في وزارته، مرشح جدي لرئاسة الجمهورية. حين تبلغ الرئاسة الفرنسية مستوى فرنسوا هولاند التهريجي، يغدو طبيعياً أن يكون مرشحها الأول للرئاسة اللبنانية من يُتداول باسمه كمرشح بطريركي. انضم الوزير السابق فارس بويز، بالمناسبة، إلى قائمة المرشحين. إنها تجارة مربحة: «التتكيس» على خط جبل لبنان ـ الضاحية، لتوطيد علاقة بعض المسترئسين بحزب الله.

في السفارة السعودية يتكتمون على عدد المكالمات التي تطلب مواعيد مع أمير ما، أياً كان، في مملكة «الشعب السعودي الشقيق». أما في تيار المستقبل فيتحدث أحد النواب عن الإلحاح الماروني المنقطع النظير للقاء ما، أينما يريد الحريري وساعة يشاء. فوجئ الحريري، فعلاً، بأحد الوزراء السابقين يعلمه بتواجده في السعودية، لكن في غير الرياض حيث يقيم رئيس الحكومة السابق، فتوجه بنفسه للقائه. بات الحريري يقدّر فعلاً أن يدعوه أحدهم إلى بيته أو محل إقامته، بدل أن يزوروه هم أينما كان في كل أصقاع العالم. ثمة مرشح رئاسي واحد حتى الان يطلب وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لقاءه بدل أن يطلب هو ألف مرة ومرة لقائه. فليقل المعني بموائد المرشحين لرئاسة الجمهورية في حزب الله أنه يرغب بتذوق الطعام البتروني، لتشهد تنورين أفراحاً عامرة بشتى أنواع الطعام. حين تعيش الرابية على أمل اتصال السفير السعودي بتوفيق (سكرتير الجنرال)، تغدو أسراب المتجهين زحفاً على ظهورهم عبر الصحارى الشاسعة إلى الرياض طبيعية جداً. ثمة من يهدّ آخر جدران الكرامة وما يوصف بعزة النفس. ميشال عون مرشح وفاقي! سليمان فرنجية مرشح توافقي! أمين الجميل مرشح توافقي هو الآخر، وبطرس حرب كل عمره رجل توافقي. سمّوا النائب روبير غانم مرشحاً موافقاً. هو يوافق على كل ما تريدونه، كائناً من كنتم وما تطلبونه. يروى أن الرئيس رفيق الحريري ضرب على رأسه حين شاهد غانم على منبر المجلس النيابي يهجيه بناء لتوصية عنجر، وهمس في أذن أحد زملاء غانم الحاليين: «هذا كلفني مقعده النيابي أكثر مما كلفتني كل معركة بيروت». وُفّق جعجع في واحدة من المرات النادرة بنكتته عن إلحاح شاب خاطب (عون) على صبية خاطبة هي الأخرى (الحريري) ليخرجا في موعد. يبني أحد نواب المستقبل، بناء على مضمون حوار الحريري وباسيل الأخير، تتمة لهذا التشبيه: موافقة الصبية (الحريري) على زعزعة علاقتها بخطيبها (جعجع) والخروج مع عون، يستدعي من الأخير خطوات ملموسة تثبت لها أن خروجهما سوياً ليس مجرد نزوة هدفها إرضاء غريزته وأنه يحبها فعلاً أكثر من خطيبته الحالية (حزب الله)، وسيوفر لها ما يعجز خطيبها عن توفيره. وهذا ما يفترض أن يخطو التيار الوطني الحر، بدفع من باسيل، باتجاهه في الأيام القليلة المقبلة. سبق أن حجزت صفحة في صحيفة «الحياة»، قبل بضعة

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والأقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م	الوصف
بشتودار عورا	٥١٥		١١٥,٨٢٥	عقار بالقرب من اوتوستراد البترون/ تورين مطل على بلدة كفرحلدا قضاء البترون
حدث الجبة	عقارات عدد ٤		٨٧٠-٢٧٠-٢١٣-١٤٤٩	عقارات بالقرب من مزارع آل كرم في منطقة «النبوع» قضاء بشري
المصيطبة	٣٠٩٧	٤	٨٨١	مخزن في الأرضي والسفلي الأول - شارع الإمام أبي حنيفة - نزلة بلدية بيروت - سوبرماركت TWINS DRUGSTORE سابقاً
المصيطبة	٤٠٠٢	٩-١١	١,٢١٨-٩٧٨	مستودعان في السفلي الأول والثاني والثالث على جادة عدنان الحكيم - بناية الريم - مقابل محطة NBN
المصيطبة	٤٠٩٧	٥-٦	٤١-٤٧	مخزنان في الطابق الأرضي من مبنى «بعلبكي ومطر» - شارع الجزائر مقابل بنك عوده (سنتر سلهب)
المصيطبة	٤٩٢٢	٤	١,١٤٧	مستودع في السفلي الثاني والأول - بناية التاج - تلة الخياط - شارع النجار متفرّع من شارع الماما
المصيطبة	٤٩٩٥	١٦	٦٥	مكتب في الطابق الخامس - آخر شارع فردان - بناية الاعتماد اللبناني
بعبدات والسفيلة	٢٦٧٣		١٢١,٣٢٥	عقار في أسفل البلدة باتجاه بلدة العيون
عمشيت	١٩٧١		٣,١٧٤	عقار مصنّف صناعي في محلة القاطع البياضة بالقرب من مجمع SANTA MARIA
ساحل علما	١٨٣	٦٦	١٨٣	شقة في الطابق العاشر في مجمع المرجان - منطقة المعاملتين
بشامون	عقارات عدد ١٣			عقارات في منطقة المدارس
غادير	١١٠	أقسام عدد ١٨		مكاتب ومحلات تجارية - مبنى بنك المدينة ش.م.ل. سابقاً - ساحة جونيه

يمكن بيع أية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.
يمكن الاطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان، الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف: ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ /٦٠٠٠٠/ل.ل. عن كل طلب).
تقدّم العروض بدون اي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء اشعار بالاستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٩ أيار ٢٠١٤ ضمناً.
ان مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أيا كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.
للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الالكتروني على العنوان: www.bdl.gov.lb/refa

المشهد السياسي

عون يبلغ حزب الله: مرتاح للتواصل مع الحريري

تنعقد هيئة الحوار الوطني في القصر الجمهوري في بعبدا اليوم برئاسة رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان، في غياب الرئيس سعد الحريري، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان، ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان.

في الأثناء، استمرت الاتصالات بين الأفرقاء على صعيد الاستحقاق الرئاسي. وفي هذا الإطار التقى وزير الخارجية جبران باسيل مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا وأطلعه على نتائج لقائه الأخير مع الرئيس سعد الحريري في باريس وما توصلت اليه اللقاءات بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل بشأن الاستحقاق. وعلمت «الأخبار» ان باسيل أبلغ صفا بأن قيادة التيار الوطني الحر مرتاحة لمسار التواصل مع «المستقبل»، ومتفائلة به. ورد صفا مؤكداً بأن قيادة الحزب ستكون مرتاحة لارتياح حليفها. وقد عُقِد لقاء باسيل وصفا في فندق فينيسيا، بعدما حالت انشغالات كل منهما دون عقده في مكان آخر، بحسب مصادر المجتمعين.

على صعيد آخر، بدأ النائب وليد جنبلاط سلسلة مشاورات تشمل مختلف القوى السياسية الرئيسية، بهدف تسويق مرشحه لرئاسة الجمهورية النائب هنري حلو، «او مرشح آخر بمواصفات حلو».

واستمرت المواقف من الاستحقاق الرئاسي الذي قاربه سليمان خلال افتتاحه «قرية ميشال سليمان الرياضية» في جبيل مساء امس. واعتبر أن تعطيل النصاب هو نقيض الديمقراطية، متمنياً على النواب انتخاب رئيس يوم 7 أيار، و«أن يجعلوا من 7 ايار 2014 محطة لقاء ووفاق ورقي، بخلاف ما كانت عليه محطة 7 ايار 2008» الذي أدى الى انتخابه رئيساً؛ ودعا إلى «استكمال تطبيق اتفاق الطائف، وعدم استدراج البلاد والعباد الى مؤتمر تأسيسي، قد يؤدي الى الاخلال بالميثاقية

> **الجيش يعتقل أحد أخطر المشتبه في تورطهم بتفخيخ السيارات**

والمناصفة، وتغيير وجه لبنان».

من جهته، أشار عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي إلى «اننا وحلفاءنا نؤيّد المرشح الوفي للمقاومة الذي نطمئن إلى ثبات وفائه في الظروف كلها أياً كانت وجهة التطورات في أي لحظة سياسية». واكد ان «المقاومة تحتاج في موقع رئاسة الجمهورية إلى وفيّ لها لا ينقلب عليها إذا تغيرت موازين القوى أو إذا اتخذت التطورات منحى يختلف مع وجهتها أو اذا تغيرت مصالح البعض في بعض المواقع».

وعلّق الموسوي على قرار المحكمة الدولية ملاحقة «الأخبار» وقناة «الجديد» بالقول: «قدمنا التضحيات من أجل أن يكون هذا البلد حراً ولكي يتغنى بأنه بلد الحريات ومساحة الحرية الوحيدة المتاحة على مدى العالم العربي، وبالتالي لن نقبل بعد كل هذه التضحيات أن يقع لبنان تحت الإنتداب المعلن أو المقنع لأي جهة خارجية مهما

تقرير

ما الذي أنتجه مؤتمر «الباسيلية» الفاعلة؟

انفرجت اسارير لمغتربين لدى الإعلان عن تنظيم وزارة الخارجية والمغتربين أول مؤتمر حول الدبلوماسية الاغترابية «الفاعلة». لكن اتضح بأن المؤتمر الذي شكل إحدى بنات أفكار الوزير جبران باسيل، تعامل مع الدبلوماسيين كمسوّقين في شركات خاصة

آمال خليل

خائبين، خرج رؤساء البعثات اللبنانية من مؤتمر «الدبلوماسية الاغترابية الفاعلة»، الأول من نوعه، الذي دعتهم وزارة الخارجية والمغتربين للمشاركة فيه. بين الفعاليات التي امتدت طوال أربعة أيام واختتمت السبت، انتظروا الفرصة لإثارة أو سماع الحاجات والمشكلات التي يعانيها ملايين اللبنانيين المنتشرين حول العالم. لكنهم لم يجدوا سوى صورة وزيرهم جبران باسيل وصوته يتحدث في واد آخر. لم يكن سلف الأخير، عدنان منصور، وحده المندهش من المنحى الجديد الذي تتخذه الوزارة في العهد الباسيلي، بل إن «فقدان الأصول واللياقات الدبلوماسية المتعارف عليها وتجييش الوزارة لأهداف انتخابية ومناطقية وتجنيسية وطائفية وفئوية» التي انتقدها منصور، شوهدت خلال المؤتمر بأم العين.

عدد من رؤساء البعثات المشاركين نقلوا لـ«الأخبار» استغرابهم لاقتصار دعوة الوزارة على 50 بعثة فقط حول العالم، متسائلين عن المعايير التي اعتمدت لدعوة بعثات دون غيرها؟ لكن الاستغراب سرعان ما تحوّل إلى صدمة لدى البعض إثر دخولهم إلى قاعة المؤتمر في جلسة الافتتاح، الأربعاء الفائت في فندق فينيسيا. إذ اكتشفوا أنهم استدعوا في الباصات من الفنادق التي نزلوا فيها، كجمهور لحضور مؤتمر منفصل (منتدى بيروت للفرانشايز)، نظمته الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز. خلال ترؤسه جلسة الدبلوماسية الاقتصادية، دعا باسيل رؤساء البعثات الذين لم يلتقهم مسبقاً، إلى «التشجيع على الاستثمار والسياحة في لبنان وتسويق المنتجات والشركات والماركات اللبنانية في الخارج وتظهير صورة لبنان وحاجات مؤسساته الاقتصادية والمالية». ولفت نظرهم إلى أن تحقيق تلك الأهداف «يستلزم إرسال تقارير اقتصادية دورية بين الإدارة المركزية والبعثات وتعميمها على من يلزم من الهيئات والجهات الاقتصادية والاغترابية المعنية والعمل الدؤوب مع الجاليات اللبنانية للاستفادة من خبراتها وعلاقاتها ونفوذها...». انقضى اليوم الأول من دون أن يتاح لرؤساء البعثات التحدث أو المشاركة. فلم يؤخذ رأيهم في أمر تسويق المنتجات اللبنانية على سبيل المثال، وسط غياب لممثلين عن النقل البحري والبري والجوي في المؤتمر، لإطلاق نقاش جدي حوله.

اليوم الثاني لم يكن أفضل. وجد الدبلوماسيون أنفسهم جمهوراً لمؤتمر نظمته المؤسسة اللبنانية للانتشار التي خصصت كلمة طويلة لباسيل. ولأن المنبر ليس لهم، استمعوا إلى توصيات بضرورة تجميع المنتشرين المسيحيين واستعادة جنسيتهم. وتوقف باسيل عند ضرورة إعادة النظر بمرسوم التجنيس الصادر عام 1994 وخطر النزوح السوري «الذي يهدد وجود الكيان اللبناني». الكلمات استفزّت وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي كان حاضراً، فاعترض على «المقاربة الخاطئة للاغتراب». لم يعط رؤساء البعثات الإذن بالتعليق على تلك القضية، بل أوعز إليهم بالتفتيش عن المسيحيين بين الجاليات وإعادتهم إلى حضن الكيان. ولفت باسيل إلى أن همّ الوزارة حالياً إطلاق لوبي اغترابي لاستعادة الجنسية. في هذا الإطار، وزع على رؤساء البعثات تعميم بالتحضير لمؤتمر اغترابي لأبرز فعاليات الجاليات اللبنانية في العالم ينظم أواخر الشهر الجاري. مهمتهم تقتصر على إعداد لائحة بأبرز الوجوه التي من المفيد دعوتها، على أن توجه لها الوزارة الدعوة بشكل مباشر وليس عبر السفارات. كما اطلعوا على نية الوزارة إنشاء موقع على شبكة الإنترنت يخصص لتفاعل المغتربين المدعوين لإرسال قصص نجاحهم. على هامش المؤتمر، جلس باسيل إلى رؤساء البعثات في جلسة مغلقة إطارها التعرف إليهم: الاسم والبلد الذي يمثل.

> فوجئ الدبلوماسيون عندما وجدوا أنفسهم جمهوراً في مؤتمر غير الذي دعوا اليه

إحدى فعاليات اليوم الثالث كانت جلسة إدارية حوّلت إلى منبر حر يستطيع رؤساء البعثات التعبير عن آرائهم فيه، لكن بشروط: عدم التطرق إلى خصوصية مشكلات كل بعثة. تلك الجلسة كانت قصيرة لصالح الوقت المخصص لزيارة كل من رئيسي الجمهورية والحكومة. الرئيس ميشال سليمان لم يتل عليهم مواقف الدولة السياسية التي عليهم أن يلتزموا بها حول العالم، بل بث مواقفه الشخصية وروج لعهده المنتهي، مع احتفاظ باسيل بحصته على المنبر. في الجلسة السياسية المغلقة التي أقفل باسيل الباب عليه وعلى المشاركين، لم تأت بجديد. أعاد عليهم مواقفه من الكيان اللبناني والنزوح السوري، محذراً «المسلمين بضرورة التنبه في حال فلّوا المسيحيين من لبنان».

وكان يوم الختام قد خصص لزيارة قائد الجيش جان قهوجي ثم لقاء في قصر بسترس مع وزيري السياحة والطاقة. الأخير دعا إلى فتح باب الاكتتاب في قطاع النفط أمام المستثمرين من المنتشرين اللبنانيين بنسبة 49 في المئة.

الخيبة كانت كبيرة لدى المشاركين الذين أسفوا لاستثمار المؤتمر الأول من نوعه، لأهداف فئوية لباسيل وفريقه السياسي. وتساءلوا عن حصة مشاكل الجاليات الفعلية من التأشيرات إلى الوسوم القنصلية وتقييم العمل الإداري القنصلي والإمكانات المتاحة للسفارات إلخ...

باسيل أوعز بالتفتيش عن المسيحيين وإعادتهم إلى حضن الكيان (هيثم الموسوي)

أسابيع، لمقابلة مع عون قيل إن صحافياً وفد من السعودية خصيصاً لإجرائها، إلا أنها لم تصل في الموعد المحدد إلى الصحيفة؛ لعل أوان إجرائها ونشرها قد آن. وهي، في حال حصولها، مجرد حلقة في سلسلة يمكن أن توصل أو أن لا توصل إلى بعبدا؛ ما من ضمانات.

يبدو الحريري أمام بعض زواره مؤيداً ـ أخلاقياً أقله ـ لقائد الجيش السابق أكثر من تأييده لقائد الميليشيا السابق. تأييد الثاني طبيعي في مرحلة المراهقة، يقول أحد الوزراء، أما النضج السياسي فيحتم تأييد الثاني. لكن انحياز العونيين للرئيس فؤاد السنيورة في ما يخص سلسلة الرتب والرواتب وإحالة «الإبراء المستحيل» إلى قسم الأرشيف في تلفزيون لبنان وشعور العماد عون المستجد بأبوته للنائب سعد الحريري، كلها لا تكفي لإقناع الحريري والسعودية بأنه الرئيس الوفاقي كما يقول. لا بدّ من خطوات جوهرية ملموسة أوضح، يبدو باسيل متحمساً لها. وفي حسابات باسيل أن حزب الله سيتفهم حاجة عون إلى تقديم تنازلات جوهرية، واستيعابه. فيما يزداد الالتباس فعلاً بشأن هوية المرشح الحقيقي لرئاسة الجمهورية: برنامج العماد عون ومسيرته أم تطلعات باسيل ومساراته؟

كل علاقات الرئيس سليمان فرنجية مع الرئيس حافظ الأسد لم تحل دون انتخاب رينيه معوض رئيساً بموافقة الأسد وتشجيعه. ولاحقاً، يروي الرئيس عمر كرامي أن الأسد لم يتوقف عند اعتباراته والنائب سليمان فرنجية الشخصية والعائلية والمناطقية والوطنية حين أعلمه غداة تكليفه تشكيل حكومته الأولى، أن عليه توزير سمير جعجع. يومها، حين تقررت إعادة الاستقرار اللبناني بأسهل الوسائل، بدأت مسيرة العار في ما يخص جعجع. أما أمس فوصل جعجع إلى منصة التتويج فقط. وها هو النائب سليمان فرنجية يتصل بالرئيس السوري بشار الأسد ليعلمه بزيارته ووفد من حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر قائد الجيش ميشال سليمان في اليرزة وتأكدهم أنه لن يتعهد لهم بشيء قبل انتخابه رئيساً، متمنياً على صديقه عدم السير بترشيحه، ليجيبه الأخير أن ما كتب قد كتب. وعليه، حين تكتب التسوية إسماً يصبح هو الرئيس؛ كائناً من كان صاحب الفيتو عليه. لا «ينغش» أحد. ليس في الدولة اللبنانية شيء إسمه صانع رؤساء. ثمة تسويات إقليمية تصنع هؤلاء.

تقرير

حزب الله يفشل محاولة تسلل مسلحين إلى جرود بريتال

رامح حمية

ضاقت سبل التحرك أمام المجموعات المسلحة المتموضعة بين صخور جرود السلسلة الشرقية، فقررت التحرك نحو الأراضي اللبنانية، علها تجد سبيلاً للنفاذ من الحصار المفروض عليها. فمع توالي سقوط مدن القلمون وقراه، بدءاً من قارة ودير عطية وفليطا، مروراً بالنبك والسحل ويبرود، وصولاً إلى رأس المعرّة ورنكوس، سجّل انسحاب للمجموعات المسلحة في المعارضة السورية في اتجاه جرود السلسلة الشرقية، في عرسال ونحلة وبعلبك وبريتال، وهي الجرود الممتدة حتى الزبداني. ويقدّر أن تلك المناطق تؤوي آلاف المسلحين السوريين ومعهم مسلحون من جنسيات عربية متعددة، باتوا جميعاً بين فكي كماشة الحدود السورية ـ اللبنانية، وعلى مساحة يراوح عرضها بين خمسة وعشرة كيلومترات. فالجيش السوري ينتشر من الجانب السوري، فيما يعتمد الجيش اللبناني وحزب الله على عدد من نقاط المراقبة لضبط عمليات تسلل المسلحين إلى الأراضي اللبنانية.

ما كان يُخشى منه لجهة تسلل مسلحين، حصل فجر السبت الفائت. وهي ليست المرة الأولى، بحسب ما أكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، قالت إن ما يفوق 50 مسلحاً حاولوا التسلل قرابة الخامسة من فجر السبت إلى الأراضي اللبنانية لجهة جرود بريتال ـ النبي سباط والمعروفة بمنطقة عين ساعة، تساندهم سيارتان من نوع بيك . أب مزودتين برشاش 23 ودوشكا (12,7). إلا أن «إحدى نقاط المراقبة التابعة لحزب الله رصدت تحرك المسلحين، فدارت اشتباكات بين الطرفين، أدت إلى مقتل ما يزيد على 15 مسلحاً وجرح آخرين، فضلاً عن تدمير السيارتين، وانكفاء بقية المسلحين إلى الجرود السورية».

وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية أن خمسة جرحى نقلوا من بلدة عرسال إلى مستشفيات البقاع الغربي (الرازي والمنارة وفرحات)، بواسطة سيارات الصليب الأحمر. وأوضحت أن هؤلاء سقطوا في الاشتباك، مستندة في ذلك إلى أن «إصابات الجرحى الخمسة ليست قديمة، وأنها لا تعود لأكثر من يومين». والجرحى هم: فوزي ب. (إصابته في الرأس وهو في غيبوبة)، وعلي ش. (33 عاماً، مصاب في الرأس وفي غيبوبة أيضاً)، بالإضافة إلى حسين ع. (28 عاماً)، وخالد خ. ومحمد د. (إصاباتهما متوسطة).

من جهة أخرى، أقدم مسلحون في محلة الرهوة في جرود عرسال على إطلاق النار في اتجاه خمسة شبان من بلدة عرسال من دون معرفة الأسباب، وقد أصيب ثلاثة منهم بجروح في وقت لم يعرف مصير الشابين الآخرين. وأشار مصدر أمني إلى أن الجرحى الثلاثة هم أحمد أ. (18 عاماً) واثنان من آل الجباوي والحجيري، وهم مصابون في أقدامهم».

وفي بلدة عرسال أيضاً دهمت قوة من فصيلة درك عرسال شقة يقطنها نازحون سوريون وضبطوا 59 صندوقاً من الأدوية، وأوقفوا مهرب هذه الأدوية السوري ع. ر.

اتخذت من تسميات، وبأن يتحوّل لبنان إلى دولة تحت الإنتداب أو الإحتلال، ولذلك فإننا نقف مع الذين يلاحقون اليوم بسبب شجاعتهم واصرارهم على التمسك بحريتهم». ورأى «أن المسألة ليست متعلقة بهذا الشخص أو ذاك مع تأييدنا الكامل لهم، بل إنما هي معركة حرية لبنان واستقلاله. وإذا تمكن المنتدبون الحديثون من هزيمة إرادة إعلامي واحد فإنهم سيتمكنون من فرض انتدابهم على اللبنانيين جميعاً». أمنياً، يتواصل تهاوي قيادات المجموعات الارهابية إذ القى الجيش القبض في عرسال مساء امس على المطلوب علي أ. وهو من أخطر المطلوبين بإرسال السيارات المفخخة من سوريا الى لبنان.

الأخبار ■ الاثنين 5 أيار 2014 العدد 2286

«الثورة» تتخلى عن عاصمتها بدء خروج المسلحين مـ

لا تشبه تسوية حمص مثيلاتها في المناطق الأخرى. لـ«عاصمة الثورة» رمزية معنوية وعسكرية عند طرفي الصراع. يوم غد تبدأ تدريجياً عودتها الى سيطرة الدولة، لتكون نقطة ارتكاز الجيش في المنطقة الوسطى... ومنها إلى المناطق المحيطة

ليث الخطيب، باسل ديوب

رغم تأخر البدء بتنفيذ بنود التسوية في حمص القديمة، يبدو أنّ عجلة الاتفاق تدور في الاتجاه الإيجابي، مع الإعلان عن أن المسلحين سيبدأون الخروج من وسط المدينة غداً، مع عائلاتهم، وبأسلحتهم الفردية. تنفيذ الاتفاق بلا عراقيل، يعني أن «الثورة» ستكون قد تخلّت، عسكرياً، عن «عاصمتها». اتفاق سيشمل أيضاً حي الوعر الحمصي، وستكون له تأثيرات كبيرة على الريف الحمصي، شمالاً وشرقاً، وتالياً على كامل المنطقتين الوسطى والجنوبية من سوريا. فبسط سيطرة الدولة على كامل أحياء «عاصمة الثورة»، سيعني، ولو بعد حين، تحرير آلاف الجنود السوريين المنتشرين في المنطقة، وإمكان نقل جزء كبير منهم إلى مناطق أخرى بحاجة إليهم، كريف حماه أو ما بقي من ريف دمشق أو الجبهة الجنوبية أو جبهة حلب.

المعارضة تسعى جهدها لتسويق الاتفاق كنقطة إيجابية لصالحها. لكن محاولاتها باءت بالفشل. يكفي للدلالة على ذلك التمعّن بردود فعل مؤيديها، الذين اقترح بعضهم أمس تسمية يوم الجمعة المقبل «جمعة إسقاط الائتلاف الخائن ـ لأجلك يا حمص». في المقابل، لا ترى دمشق هذا الاتفاق إلا حلقة في سلسلة بدأت تتكوّن منذ صد «غزوات المعارضة» على العاصمة دمشق، وتحوّل الجيش السوري والقوى الرديفة له من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم، وخاصة خلال الأشهر الـ 13 الماضية.

وبحسب الاتفاق، سيبدأ مسلحو المعارضة بمغادرة أحياء حمص القديمة غداً الثلاثاء، بوجود ممثلين عن الأمم المتحدة، وبمواكبة من قوات الأمن السورية.

وقالت مصادر لـ«الأخبار» إن ثلاث حافلات تحوي قرابة 100 مدني من أهالي المسلحين خرجت أمس، بإشراف مندوبين عن الأمم المتحدة. مصادر «الأخبار» أكّدت أنّ الموكب سلك طريق حمص ـ حماه، من دون تفاصيل إضافية عن الوجهة.

وقال أحد المفاوضين عن مقاتلي المعارضة لوكالة «فرانس برس» إنّه «تمّ الاتفاق ويبقى التنفيذ». ويشير نص الاتفاق، بحسب الوكالة الفرنسية، إلى «خروج جميع المحاصرين الذين يبلغ تعدادهم حوالى 2250 شخصاً» من أحياء حمص القديمة مقابل «الإفراج عما يقرب من سبعين أسيراً». كذلك ينصّ على «خروج المقاتلين مع عائلاتهم وبسلاحهم الفردي وحقائب السفر بواسطة باصات، يرافقها جنود للجيش السوري في اتجاه الريف الشمالي».

وأشار النص، أيضاً، إلى أنّ تنفيذ الاتفاق «يبدأ بعد الإفراج عن الأسرى المحتجزين والسماح بدخول المواد الإغاثية الى مدينتي نبل والزهراء (في ريف حلب الشمالي)»، على أن تنطلق عملية التنفيذ ابتداءً من يوم غد (الثلاثاء).

بدوره، رأى محافظ حمص طلال البرازي «أنّه لا يوجد حتى الآن شيء على الأرض»، مضيفاً «ليس هناك اتفاق، هناك تسويات ومصالحات تتم منذ شهرين (...) وهناك حلقة من الحلقات قيد المناقشة ستؤدي الى تسلّم المدينة خالية من السلاح والمسلحين. هناك ترتيبات ستؤدي، إن تيسّرت الأمور، إلى تنفيذ هذا الأمر». ولفت إلى أنّ المباحثات «قد تكون مثمرة خلال يومين أو ثلاثة»، على أن تشمل في البداية حمص القديمة ثم حي الوعر، فمدينتي تلبيسة والرستن في الريف الشمالي.

المليحة: السيطرة على طرق الإمداد

في سياق آخر، وبعدما نجح الجيش السوري في اختراق تحصينات المسلّحين في بلدة المليحة، التي تعد البوابة الرئيسية للغوطة الشرقية من جهة العاصمة، بدأت أمس عملية تقطيع أوصال الطرق التي يتحرك فيها المسلّحون القادمون من بلدات الغوطة المختلفة في اتجاه جبهة المليحة. مصدر عسكري أكّد لـ«الأخبار» أن الجيش سيطر على الطرق الواصلة بين بلدة المليحة وبلدتي زبدين ودير العصافير، ولا يزال يحاول السيطرة على بعض المناطق التي يتدفق منها المسلّحون القادمون من جهة عين ترما. وهذا الأمر يعني ضمناً أن المناطق المحيطة بالبلدة، كزبدين وعين ترما ودير العصافير

بدء تقطيع أوصال الطرق التي يتحرك فيها المسلّحون القادمون باتجاه المليحة (الأناضول)

إعادة هيكلة «جيش المجاهدين» في حلب

من جديد، يبدو أن «جبهة حلب» على موعد مع «إعادة هيكلة»، تتبدل فيها الاصطفافات، وتتبادل بعض المجموعات المواقع. وكانت أولى الخطوات في هذا السياق إعادة ترتيب الأوراق داخل «جيش المجاهدين». وأعلنت «القيادة العامة للجيش»، أمس، انفصال «كتائب نور الدين زنكي». ولم يوضح البيان المقتضب أسباب الانفصال. وأكد مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن الانفصال قد جرى فعليّاً قبل حوالى أسبوع، وتم الاتفاق بين الطرفين على عدم إعلانه حتى يتم تأمين انضمام مجموعة جديدة إلى الجيش، كيلا يوحي خبر الانفصال بتفكّكه وضعفه». وبالتزامن، أعلن أمس انضمام «كتائب الصفوة الإسلامية» إلى «جيش المجاهدين». وقال بيان حمل توقيعي قائد «الصفوة» خطّاب أبو محمد، وقائد جيش المجاهدين المقدم أبو بكر، إنه «نزولاً عند قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا»، نحن كتائب الصفوة الإسلامية نعلن انضمامنا لجيش المجاهدين والوقوف جنباً إلى جنب في وجه الظلم والطغيان الذي يجري على أرض الشام». واللافت أن بوادر «إعادة الهيكلة» تأتي بالتزامن مع إعلان «جبهة النصرة» التزامها بأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، وإيقاف القتال مع «داعش»، حيث سبق أن تزامن تشكيل «جيش المجاهدين» مع الحرب التي شنّتها «النصرة» و«الجبهة الإسلامية» ضدّ «داعش». ولعب «جيش المجاهدين» حينها دوراً أساسياً في تلك الحرب على جبهة حلب.

ص.ع.

«النصرة» توقف قتال «داعش» إعلامياً «الحرب الأهلية الجهـ

أعلنت «جبهة النصرة» أمس التزامها بأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري لجهة التوقف عن مقاتلة «داعش»، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لن توقف القتال حتى يوقفه «داعش»، إذ لم يؤثر إعلان «الجبهة» في سير المعارك المستمرة بعنف في ريف دير الزور الشرقي

صهيب عنجريني

البيانات في واد، وما يحصل على الأرض في وادٍ آخر. هذا ما تؤكده التناقضات بين المشهد الميداني، وبين إعلان «جبهة النصرة» التزامها بأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري، والتوقف عن قتال تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». «النصرة» أعلنت التزامها بأوامر الظواهري عبر بيان صدر أمس، حافظ على ذريعة استمرار القتال بين الطرفين، تحت عنوان «دفع الصائل» (رد العدوان).

مقدمة البيان الطويلة سردت وقائع الخلاف بين التنظيمين المتطرفين. وجرياً على عادة الفريقين، أصرّت «النصرة» على ارتداء لباس المظلوميّة، والتأكيد على أن «داعش» هو الذي يعتدي عليها. وذكّر البيان بأن القتال بين «الجهاديين» بدأ أول الأمر بين «داعش» و«الجماعات المقاتلة في الشام»، فيما «وقفنا يومها على الحياد رغم الاعتداءات المتكررة من جماعة الدولة علينا؛ سعياً منّا لحقن الدماء». وكرّر البيان التأكيد أن «الدولة رفضت كل أنواع الصلح والتحكيم المستقل، ورفضت كل المبادرات والمناشدات الداعية لإيقاف هذا القتال». و«بعد صدور كلمة لأمير جماعة الدولة (...) قام أتباعه بشن حملة شرسة على جبهة النصرة في دير الزور والحسكة، وقمنا بمطالبتهم قبل أن نرد عدوانهم وندفع صيالهم بتحكيم الشرع فأبوا ورفضوا، وحشدوا كل قوتهم منسحبين من أغلب مناطق تواجدهم ومن جميع خطوط تماسهم مع النصيرية».

وأضاف البيان: «إلى يومنا هذا ندفع صيالهم عن أنفسنا ولا نبتدئهم بقتال، وما يجري اليوم من قتال بيننا وبينهم في ريف حلب الشرقي إنما هو مرتبط بوقف صيالهم وعدوانهم عن إخواننا في دير الزور وفك حصارهم».

وحفلت المقدمة بذكر بعض مسوغات مقاتلة «داعش»، والتي لم تزُل أصلاً، مثل «مقتل الشيخ أبي خالد السوري»، و«قتل الأخ القائد أبي محمد فاتح»، و«إرسال القنابل البشرية والسيارات المفخخة على بيوت بعض رجال جبهة النصرة». ثمّ أعاد البيان سرد الأمر الذي وجهه الظواهري إلى أبو محمد الجولاني وجنوده بأن «يتوقفوا فوراً عن أي قتال فيه عدوان على أنفسِ وحرماتِ إخوانهم المجاهدين وسائرِ المسلمين». وأعلن التنظيم الامتثالَ لأمر الظواهري، «مع الاستمرار بدفع صيالهم حيثما اعتدوا على المسلمين وحرماتهم». وحرصت على أن يكون «داعش» هو البادئ بوقف إطلاق النار، إذ «في الوقت الذي تعلن جماعة الدولة وقف عدوانها على المسلمين فإن إطلاق النار من جهتنا سيتوقف تلقائياً». كذلك أعلنت الامتثال لأمر الظواهري «بخصوص المحكمة، ونعلن عن رضوخنا لها فور تشكيلها». وتضمّن البيان نوعاً من «المغازلة» لعشائر دير الزور عبر إعلان الموافقة «على المبادرة الكريمة التي طرحها أهلنا «عشائر الفرات والخابور» بخصوص تشكيل محكمة مستقلة».

> **المعارك في دير الزور أدت إلى نزوح نحو 60 ألفاً من سكانها**

«الحرب الأهلية الجهادية» مستمرّة

لا يبدو أن كلمة الظواهري الأخيرة ستغير شيئاً في مسار «الحرب الأهلية الجهادية». ورغم عدم صدور موقف رسمي عن تنظيم «داعش» حتى الآن، غير أن كواليسه لا توحي بأنه أخذ الكلمة على محمل الجد. ومن المفيد في هذا السياق التذكير بأن «داعش» لم يقبل وقف الحرب حين كان وضعه العسكري على

ن حمص غداً

بأنهم المسؤولين عن ضرب خطوط الغاز التي تمد المحطات الحرارية في المنطقة الجنوبية من البلاد.

الجيش نحو السجن المركزي

وفي حلب، انقلب المشهد الميداني مع تبدّد المخاوف من حصول خروقات تؤدي إلى اجتياح المسلحين لها، بل إن وحدات الجيش تتقدّم بصورة سريعة في جبهة القتال الأهم في شمالها الشرقي. إذ يساهم هذا في فك الحصار عن سجن حلب المركزي وإكمال الطوق على الأحياء الشرقية. وبسيطرة الجيش على «تلة حلب»، الواقعة غربي المدينة الصناعية في الشيخ نجار، يعني أنّ الجيش شق طريقه نحو السجن المركزي، وفصل المدينة الصناعية عن أحياء حلب الشمالية، فهو سيطر كذلك على بريج الريح والمقالع ويتأهب للوصول إلى مستشفى الكندي، الذي يتمتع موقعه بأهمية استراتيجية كبرى. عمليات الجيش النوعية سجلت تصعيداً كبيراً في مختلف أنحاء المدينة والريف، فإلى جانب التقدم في حيّ العامرية لتأمين أكبر مساحة مطلة على طريق الراموسة ـ خناصر، جرى تدمير مقر للمسلحين في ساحة الحطب في المدينة القديمة، ومقر آخر بالقرب من مستشفى الزرزور في حي السكري، وفق مصدر عسكري. وفي جبهة المخابرات الجوية ـ الزهراء تستمر الاشتباكات من دون تغيير في مواقع السيطرة.

الجيش يخسر موقعين في ريف اللاذقية

في وقت تواصلت فيه المعارك العنيفة في محيط كسب في ريف اللاذقية الشمالي، بالتزامن مع وصول تعزيزات للمسلحين من ريف إدلب، أعطتهم دفعاً إضافياً. إذ خسر الجيش برج الزراعة الواقع في محيط بلدة كسب مجدداً، بعد السيطرة عليه منذ أيام، بالإضافة إلى القمة 724. الهجوم على هذه القمة أدى إلى مقتل العميد محمد معروف، أحد قادة الجيش الميدانيين، مع 4 من عناصره، بالإضافة إلى جرح 20 آخرين. ويتطلع الجيش، بحسب مصادر ميدانية، إلى السيطرة على منطقة دبسة المتاخمة لكسب، بسبب كبر محيط قمّتها، ما يمكّنه من تحصين مواقعه المجاورة وتأمين عدم خسارتها مجدداً.

«ستكون تحت سيطرة الجيش النارية، إذا لم نقل تحت سيطرته المباشرة». ودارت أمس اشتباكات عدّة في بعض أحياء بلدة المليحة، التي لم يتمكّن الجيش بعد من فرض سيطرته عليها، والتي يقع معظمها في محيط معمل «الباندا»، وعلى طرق الإمداد في المناطق المجاورة.
في موازاة ذلك، يواصل الجيش عملياته شرق حيّ جوبر، وفي مزارع عالية في دوما، وفي حرستا والزبداني (غربي دمشق) وجيرود (القلمون)، ضربات لتجمعات للمسلّحين الذين يعتقد

طلاق بين «النصرة» والسعودية ... جنوباً فقط!

صهيب عنجريني

ألقت «جبهة النصرة» القبض على أحمد فهد النعمة (أبو جاسم)، الرئيس السابق لـ«المجلس العسكري لمحافظة درعا»، و«قائد جبهة ثوار جنوب سوريا». واعتُقل مع النعمة ثمانية من قادة «الجيش الحر»، من بينهم: خالد الرفاعي، موثق العتلي، أيسر الخطبة، موسى الأحمد المسلمي (قائد فوج الفرسان الأول في درعا البلد) وخالد الرفاعي (الملقب بالوحش) قائد «كتيبة حمد آل ثاني في الغارية».
ولا يُمكن فهم الحادثة إلا عبر تشريحها سعودياً. فالمُعتقل والجهة التي اعتقلته كانا حتى وقت قريب يدوران في الفلك السعودي ذاته.
وربما كان اعتقال النعمة مقدمةً لطلاق جزئي بين «النصرة» والسعوديين. وينحصر هذا الطلاق في الجبهة الجنوبيّة. إذ يكاد نسيج «النصرة» هناك يختلف عن نسيجها في الشمال السوري.
كما يبدو غيابها عن تلك الجبهة ضرورياً لاستجلاب دعم دولي مُعلن وغير محدود للمجموعات المسلحة في الجنوب، بعد «تنقيتها» من العنصر «الجهادي»، وبتعاون وتنسيق مع الأردنيين الذين عملوا في وقت سابق على فتح جسر جوي بين الأردن وتركيا لنقل «الجهاديين» الشيشان لهذه الغاية.
وتؤكد المعطيات المتوافرة أن اعتقال النعمة جاء على خلفيّة تكليفه بوضع خطة عسكرية لإيقاف تقدم الكتائب الإسلامية في حوران.
وقد وُضعت تحت تصرفه إمكانات عسكرية ضخمة لهذه الغاية. وأكد مصدر معارض لـ«الأخبار» أنّ «النعمة كان قد اجتمع أخيراً بعدد من قادة المجموعات المسلحة المنضوية تحت لواء جبهة ثوار جنوب سوريا للاتفاق على الساعة الصفر لبدء تنفيذ خطّته المدعومة من قبل معظم اللاعبين الإقليميين».
لكنّ مصدراً «جهاديّاً» أكّد أن «النعمة مطلوب لمحكمة شرعيّة، وهذا أهم أسباب اعتقاله. لكنّ آل سلول (المقصود آل سعود) يحاولون استغلال الاعتقال لإشعال الفتنة بين الثوّار، وشنّ حرب ضدّ جبهة النصرة». وكانت

> **كلف النعمة بوضع خطة لإيقاف تقدم الكتائب الإسلامية في حوران**

«النصرة» قد أصدرت بياناً، يوم الجمعة، حذرت فيه «كل الفصائل والكتائب التي أعلنت الولاء للمجرم الخائن (...) أحمد فهد النعمة أو جبهته المزعومة» من أنها ستخضع للمحاسبة والمطاردة من قبل «أسود جبهة النصرة نتيجة لهذا الفعل».
ولفت المصدر إلى أن قناة «العربيّة» «أوردت أنباء كاذبة عن حدوث اشتباكات بين الطرفين، وهذا أمر عار من الصحّة». وأوردت القناة أخباراً مفادها أن «مقاتلي المعارضة أعلنوا فتح معركة في درعا ضد مقاتلي النصرة للمرة الأولى»، بعدما حاول «الجيش الحر تفاديها على مدى الأشهر الماضية».
وفي مقابل الأنباء التي تحدثت عن نشوب معارك في درعا، تحدّثت مصادر عشائريّة معارضة عن «جهود قادها الشيخ ناصر الحريري (عضو مجلس الشعب المنشق) أفضت إلى عقد تسوية لدرء الفتنة».
ووفقاً للمصادر، فإن التسوية تقضي بـ«إفراج النصرة عن النعمة والمعتقلين معه، مقابل توقيع عدد من ضباط الجيش الحر على تعهد بأن تتم محاسبة أحمد النعمة عن طريق هيئة الأركان».

النعمة والتدريب في الأردن

يتمتع النعمة بسمعة سيئة في درعا. وتتهمه مجموعات عدة بـ«الفساد والسرقة وتسليم الجبهات للنظام»، إضافة إلى اتهامه من قبل جهات معارضة بالضلوع في تصفية عدد من قادة المجموعات. رغم ذلك، تؤكد مصادر متقاطعة أنه كان المُعتمد الحصري لاختيار المسلحين السوريين الذين يتم تدريبهم في الأردن.
وفي شباط الماضي، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «الجزيرة» القطرية عن «القيادي في إحدى كتائب الجيش الحر في درعا» علي الرفاعي، قوله إن «المجالس العسكرية التي يترأسها أحمد فهد النعمة هي الجهة الوحيدة المخولة بترشيح المقاتلين لحضور دورات يخضعون فيها لتدريبات مكثفة ومتنوعة، ومن بينها تدريبات على أسلحة مضادة للطيران والصواريخ المحمولة على الكتف المضادة للدبابات».

ادية» مستمرة

الأرض مهزوزاً، ما يجعلُ احتمال قبوله وهو في أقوى حالاته أمراً شبه مستحيل. فالتنظيم يؤكد أن سيطرته على دير الزور بالكامل باتت مسألة وقت. ويؤكد مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» أن «التقدم الكاسح الذي حققه مجاهدونا دفع الظواهري إلى رمي هذه الورقة، في محاولةٍ لإنقاذ جبهة الجولاني». المصدر أكّد أن «الإعلان عن موقف نهائي في شأن كلمة الظواهري رهنٌ بقرار قيادة الدولة. والمخوّل بإعلانه هو الشيخ أبو محمد العدناني (المتحدث الرسمي باسم داعش). لكنّ جميع القيادات العسكرية وعلى رأسها الشيخ عمر الشيشاني (الأمير العسكري لداعش) ترى في الأمر فخّاً». وأضاف المصدر «كما فعلوا سابقاً يفعلون الآن. يزعمون أن لديهم مبادرة، وهم واثقون من أن الدولة لن تقبلها لأنها باطلة، ليكرروا اتهامنا بشق الصف، وتأليب الرأي العام الإسلامي ضدنا». وتجدر الإشارة إلى أن كلمة الظواهري لم تحمل في حقيقة الأمر معطى جديداً يدفع «داعش» إلى قبولها. بل هي تكرار لمشهد قديم، حيثُ سبق أن دعا إلى وقف القتال، والاحتكام إلى محكمة شرعية مستقلّة. الأمر الذي رفضه «داعش»، مؤكداً أن «المحكمة المستقلّة بدعة باطلة».
ميدانيّاً، استمرّت المعارك العنيفة في ريف دير الزور بين «داعش» من جهة و«النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، إذ هاجم مسلحون تابعون لـ«لواء شهداء بدر» حاجزاً لـ«داعش» على طريق دير الزور ـ الرقة، وقتلوا أربعة عشر من عناصر الحاجز. وهاجم مسلحو «داعش» ثلاثة مقار لـ«النصرة» في سعلو شرق موحسن. كذلك دارت معارك بين «النصرة» و«داعش» في الريف الشرقي. وأدت المعارك إلى حركة نزوح كبيرة في اتجاه قرى الخابور الغربي. وفي هذا السياق، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنّ المعارك بين «الجهاديين» في دير الزور أدت إلى نزوح نحو 60 ألفاً من سكانها.

3 حزيران يقفل على ثلاثة مرشحين رئاسيين

أعلنت المحكمة الدستورية العليا في سوريا، أمس، قبول طلبات الترشح لمنصب رئيس الجمهورية من ثلاثة مرشحين، هم: الرئيس الحالي بشار الأسد، الوزير السابق حسان عبدالله النوري والنائب ماهر عبد الحفيظ حجار. وقال المتحدث باسم المحكمة الدستورية العليا، ماجد خضرة، إنّه «يحق لمن رُفض طلب ترشحه التظلم أمام المحكمة الدستورية العليا في الفترة بين 5 و7 أيار».
وكان 24 شخصاً قد تقدموا بطلبات الترشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 3 حزيران. وينصّ الدستور على حصول المرشح الرئاسي على تأييد خطّي من 35 من أعضاء مجلس الشعب، ولا يجوز لعضو المجلس أن يمنح تأييده إلا لمرشح واحد. في سياق آخر، أكد الرئيس السوري بشار الأسد أنّ الملف الإنساني وتداعياته يمثل أولوية بالنسبة للدولة السورية. ورأى، خلال اجتماعه مع أعضاء اللجنة العليا للإغاثة، أنّ على الدولة رعاية جميع مواطنيها وتأمين مستلزماتهم ليس فقط في أماكن نزوحهم، و«إنما في بعض المناطق التي يحاصرها الإرهابيون». وأشار إلى «ضرورة زيادة التعاون بين الوزارات والجهات العاملة بالشأن الإنساني، ومتابعة العمل ميدانياً مع جميع الجهات داخلياً وخارجياً (...) حتى تحقيق الهدف النهائي المتمثل بعودة كل مواطن سوري إلى منزله آمناً مطمئناً».
في السياق، دعا وزير الخارجية الأردني، ناصر جودة، المجتمع الدولي إلى ضرورة تحمّل المسؤولية تجاه اللاجئين السوريين في الدول المستضيفة لهم. وذلك على هامش اجتماع في مخيم الزعتري للاجئين لوزراء دول الجوار السوري. بدوره، وصف وزير الخارجية التركي، أحمد داود أوغلو، الأزمة السورية بأنها «أكبر أزمات الإنسانية»، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى «إدخال المساعدات إلى الداخل السوري».
وشارك في المؤتمر، أيضاً، وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، ووزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية رشيد درباس، نائب وزير الخارجية المصري حمدي لوزة، والمفوض الأممي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس. إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي جون كيري، أول من أمس، أنّ سبب تأخر إخراج الأسلحة الكيميائية السورية هو نشاط المعارضة المسلحة في البلاد. بدوره، قال كيري إنّه «أكد خلال المكالمة ضرورة إزالة الكمية المتبقية في موقع قرب دمشق وتقدر بثمانية في المئة». وأضاف: «اتفقنا على العمل لمحاولة معرفة ما إذا كان في المستطاع تسريع تلك العملية مع الموافقة على أنه لا يمكن قبول أي تأخير من جانب الحكومة السورية».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

كرة «السلسلة» في ملعب بري مجدداً

الرضوخ للمصارف وإلغاء المفعول الرجعي

أرجأت هيئة التنسيق النقابية قراراتها إلى اليوم، ولا سيما بعدما أحاطت اللجنة النيابية – الحكومية نتائج أعمالها بالسرية. إلا أن الأجواء عشية تسليم تقريرها إلى رئاسة مجلس النواب لا تشي بالإيجابية، إذ ما تسرّب من الصيغة المقترحة لسلسلة الرواتب وتمويلها يكفي لتوقّع موجة جديدة من الاحتجاجات

فاتن الحاج

عشية تسليم تقرير سلسلة الرواتب إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم، بقيت المعلومات تصل من اللجنة النيابية - الحكومية بالقطّارة. ورغم التكتم الشديد الذي أحاط أعمال اللجنة، أمكن إجراء تقاطعات في التسريبات حتى لو لم تنل الصدقية الكاملة لدى أصحاب السلسلة، الذين يصرون على انتظار صدور التقرير رسمياً قبل أي تعليق أو رد فعل. وبناءً عليه، أرجأت هيئة التنسيق النقابية اجتماعها الذي كان مقرراً أمس، إلى الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين، في مقر روابط التعليم الرسمي، فسحاً في المجال لمعرفة المزيد عن مضمون تقرير اللجنة «السري للغاية»، كما سموه. وقالت الهيئة إنها ستتخذ المواقف المناسبة في ضوء ذلك. إلا أن مصادر قيادية فيها حذّرت من أنها تدرس إعلان الإضراب المفتوح فوراً، إن أقرّ مجلس النواب أي صيغة لا تلبي مطالب الهيئة. وسيسبق ذلك تحرّكات نوعية تخطط لها الهيئة لمواكبة تقديم التقرير ومناقشته في الهيئة العامّة بهدف تكثيف الضغوط على الكتل النيابية.

في هذا الوقت، طمأنت مصادر قريبة من رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى أنه سيدعو إلى جلسة تشريعية عامّة قريباً لبتّ مشروع قانون السلسلة ومصادر تمويلها، وقالت هذه المصادر لـ«الأخبار» إنه لا أساس لأي اجتهاد يحاول القول إن مجلس النواب سيكون عاجزاً عن التشريع بعد 25 أيار، وأوضحت هذه المصادر أن الدستور واضح في هذا المجال، وهو لا ينص على تعطيل التشريع وتحويل المجلس إلى هيئة ناخبة إلا في حال تقاعُس رئيسه عن الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية، وهي الحالة غير المتوافرة الآن بعدما استخدم الرئيس بري صلاحياته في الدعوة.

من جهتها، قالت مصادر في وزارة المال إن الوزير علي حسن خليل، وضمناً كتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة، لن يتراجع عن موقفه في شأن تمويل السلسلة، ولا سيما فرض الضريبة على ربح الفوائد على المصارف والشركات، وفرض الضريبة على أرباح البيوعات العقارية. وقالت هذه المصادر لـ«الأخبار» إن المعلومات تفيد بأن اللجنة النيابية أبقت اقتراح زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% إلى 7%، إلا أنها أبقت أيضاً على إعفاء المصارف منها، بحجّة أنها تسدد الضريبة على أرباحها، وهو ما ينطبق على جميع المودعين والمكتتبين في سندات الدين، لا المصارف فقط.

من التسريبات أن اللجنة خفضت أرقام السلسلة، حتى باتت الكلفة النهائية في حدود 1900 مليار ليرة، على أن ينفذ الدفع من دون تقسيط ابتداءً من 2014/7/1، ما يعني إلغاء المفعول الرجعي. إلى ذلك، طلبت اللجنة إلغاء الدرجات الست الاستثنائية للمعلمين وأبقت على زيادة للرواتب تراوح بين 27% و55%. وهنا أكد أكثر من مصدر نيابي لرئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض، أن اللجنة حافظت في تقريرها النهائي على وحدة التشريع للمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، بعدما كانت هذه النقطة عالقة حتى الجلسة الأخيرة.

كذلك ألغى التقرير الجديد الـ 277 مليار ليرة الخاصة بالعسكريين، واستحدث إجراءات «إصلاحية» على تدبيري الاستنفار الرقم 3 والرقم 4 الذي يعطى العسكريون بموجبه مبلغاً مالياً، وبات التعويض يقتصر على حالات الاستنفار التي تستدعي الانتشار على الأرض.

وفي البنود الإدارية، اقترحت اللجنة النيابية وضع إجراءات إصلاحية على المنح المدرسية لأفراد الهيئة التعليمية، من دون أن تدعو إلى إلغائها بالكامل. كذلك جرى التوافق على تعديل دوام العمل في كل الإدارات العامة من الثامنة صباحاً لغاية الثالثة والنصف من بعد الظهر في الأيام الآتية: الاثنين إلى الخميس والجمعة من الثامنة صباحاً لغاية الحادية عشرة قبل الظهر. وأُضيفت خمس سنوات على الحد الأدنى من سنوات الخدمة الفعلية التي يجب أن يقضيها الموظف أو العسكري إلى أي سلك انتمى ليتمكن من طلب إنهاء خدماته بانقضائها. وبذلك يستحق المعاش

> **تسدد السلسلة من دون تقسيط ومن دون مفعول رجعي ابتداء من 2014/7/1**

حنا غريب دعا للاستعداد للنزول إلى الشارع مجدداً مطلع الأسبوع المقبل (مروان طحطح)

تقرير

عمال في الغربة

ليست خطوط الهاتف الوحيدة الحامية بين لبنان والاغتراب. البلد المختص بتصدير العمال، وعلى رأسهم الشباب المهرة، يعتمد على خطوط أكثر حماوة: التحويلات. إذا كانت ميزته الجغرافية هي قرب الشاطئ من البحر، فإنّ مرضه الديموغرافي والاقتصادي هو بُعد العامل عن وطنه

حسن شقراني

تقارب كلفة تحويل الأموال من ألمانيا إلى لبنان 17%. أي أن كلّ مئتي دولار يبعثها المغترب اللبناني عبر شركات التحويل أو المصارف، يتكبّد عليها 34 دولاراً؛ إنّه الرسم الأعلى في العالم بعد ذلك المسجّل بين اليابان والصين. ولكن الكلفة ليست أزمة لهذا العامل أو لباقي العمال المهاجرين في مختلف بقاع الأرض. فهم تركوا بلدهم للتخصص في فنّ الإنتاج في المهجر على أمل العودة والاستقرار؛ تركوا أيضاً عائلات تكون في كثير من الأحيان معتمدة عليهم.

العودة ليست مضمونة دوماً، فالاغتراب يكون بالدرجة الأولى لأنّ الاقتصاد المشوه بالمصالح لا يتسع إلا لمهارات بعض المحظيين. طبعاً هناك من يهاجر مصوّباً على ثروة أكبر ودخل أعلى، ولكن سبب الهجرة الأساسي يبقى الضيق والحاجة الأساسية.

خلال فترة العقد الماضي، ارتفعت تحويلات المغتربين اللبنانيين بنسبة 52% إذ بلغت 7,2 مليارات دولار عام 2013، وفقاً لأرقام البنك الدولي التي نشرها في منتصف نيسان. استناداً إلى هذا المعدل فإنّ تلك التحويلات تتجه لتسجّل 11 مليار دولار في بداية العقد الثالث من هذه الألفية.

مع استمرار التأزّم الهيكلي في سياسة البلاد واقتصادها فإنّ قدرتها على توليد الوظائف ستبقى مكبوحة، فيما تزيد أعداد الشباب الداخلين في عداد قوّة العمل. هكذا تزيد البطالة ومعها الهجرة.

قصة لبنان مع الهجرة هي جزء من رواية عالمية. رواية تتجدد وتأخذ منعطفات غير تقليدية. بحسب بيانات الأمم المتّحدة هناك اليوم 232 مليون مهاجر في العالم؛ ونسبة المهاجرين بينهم من البلدان النامية إلى بلدان نامية أخرى هي أكبر منها إلى البلدان المتقدمة.

بلغت تحويلات هؤلاء إلى بلدانهم الأم 542 مليار دولار في العام الماضي، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 681 مليار دولار عام 2016.

أما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحدها فإنّ قيمة التحويلات وصلت إلى 46 مليار دولار. صحيح أن هذا الرقم تقلص على نحو طفيف بسبب الأوضاع المصرية - السعودية، إلا أنّه من المتوقع أن يعود إلى الانتعاش خلال الفترة المقبلة.

تجمع المهاجرين في مختلف الأقاليم الهواجس نفسها تقريباً. أولاً السياسة. فالعالم يشهد تزايداً في المشاعر العنصرية في المجتمعات المضيفة، كذلك تعمد البلدان المضيفة الأساسية إلى إجراءات تستهدف الضيوف إلى حدّ الترحيل. مثلاً، يحسب خبراء البنك الدولي أنّ السعودية طردت خلال الأشهر الخمسة منذ تشرين الثاني 2013، ما يزيد على 370 ألف أجنبي، معظمهم من مصر، في إطار ما سمته «خطة لفرض القانون».

ثانياً، تنمو مدخرات المهاجرين على نحو ملحوظ، ففي البلدان الصناعية وحدها تبلغ تلك المدخرات 500 مليار دولار، ومع هذا النمو تتفتح العيون على إمكان استغلالها عبر سندات خاصة: أي الاقتراض بهدف الاستثمار أو لتمويل عجز الدول واستهلاكها.

ثالثاً، في ظلّ الجشع، يتم فرض خوات ورسوم جائرة على ما يحوله المغتربون تحت عنواني «مكافحة تبييض الأموال» و«مكافحة تمويل الإرهاب». اليوم يدعو البنك الدولي إلى تخفيف القيود في هذه المجالات لأنّ هذه الإجراءات تؤذي الفقراء بالدرجة الأولى.

هذه التحديات ليست هينة، وهي كبيرة على وجه الخصوص بالنسبة للمغترب اللبناني. فعلى الرغم من أن الأوضاع التي يعيشها المهاجرون عالمية الطابع، تبقى حالة لبنان خاصة بين بلدان المنطقة.

بداية، الاقتصاد اللبناني هو الأكثر اعتماداً على التحويلات إذا استندنا إلى الأرقام البحتة. إذ يفوق معدل تحويلات مغتربيه إلى ناتجه عتبة 16% متخطياً البلدان المحيطة بأشواط.

من جهة أخرى فإنّ حساب لبنان مع التحويلات لا يقتصر على ما يدخل الجيب بل ما يخرج أيضاً. فالعمال الأجانب المقيمون في لبنان يحولون سنوياً أكثر من 4,2 مليارات دولار. وهو مبلغ يساوي أضعاف المسجّل في جميع البلدان المشابهة في المنطقة!

وهذا ما يدخلنا إلى الفصل الأهمّ من قصّة الهجرة من لبنان وإليه: صحيح أنّ الاغتراب يولّد فرص ثراء وازدهار لآلاف اللبنانيين الموزعين بين مختلف القارات، إلا أنّ فرص العمل موجودة فعلاً على أرض الوطن غير

> **ارتفعت تحويلات المغتربين اللبنانيين بنسبة 52% لتبلغ 7.2 مليارات دولار في عام 2013**

التقاعدي لموظف الإدارة العامة عن الخدمات الفعلية التي تبلغ 25 سنة عوضاً عن 20 سنة، ويحق لكل فرد من أفراد الهيئة التعليمية أن يطلب إنهاء خدمته إذا بلغت خدمته الفعلية في التعليم الرسمي مدة ثلاثين سنة على الأقل، فضلاً عن زيادة المحسومات التقاعدية من 6 إلى 8%.

وبالنسبة إلى مصادر التمويل، فقد رفعت اللجنة اقتراحات عدة، من دون أن تتمكن من حسم أمر زيادة الضريبة على القيمة المضافة حتى في جلستها الأخيرة. وتقول مصادر نيابية لصحيفة «الحياة» إن «اللجنة وضعت أخيراً الهيئة العامة أمام خيارين اثنين: إما زيادة بنسبة 1%على كل السلع والمواد، أو زيادتها إلى 15 في المئة على الكماليات فقط، مع رفع الرسوم الجمركية بنسبة واحد في المئة».

وعشية تسليم التقرير، صدرت بعض المواقف السياسية. إذ وعد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، وهو في المناسبة عضو في اللجنة، بـ«مفاجآت إيجابية سيحملها التقرير». وقال في حديث إلى صوت لبنان إنّ «الإصلاحات ستكرس مبدأ المساواة في القطاع العام وستشمل ساعات العمل، وستفرض ضرائب على الشركات والمصارف».

وأكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي، خلال احتفال تكريمي، أنّ «السلسلة حاجة للموظفين، وهي حق لهم، و سنسعى دائماً إلى إقرارها مهما حاولوا ترشيقها أو تنحيفها، تمهيداً لترشيق الوطن وتنحيف اقتصاده من خلال سياسة غير واضحة لإقرار السلسلة».

وفي أثناء حفل تأبيني، شدد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي، على أننا «متمسكون بالتوازن بين أصحاب الحقوق وحصول الخزينة على مواردها دون أن يقع العبء الضريبي بأكثره على أكثرية اللبنانيين، كذلك فإننا متمسكون بالضريبة التي وضعت على الاستثمار العقاري، وبفرض الغرامات الملائمة على الاعتداءات على الأملاك البحرية، ولذلك حين سنقرأ هذه الصيغة التي عدلت سنحرص على التزام هذه الثوابت».

في المقابل، رفع رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب سقف المواجهة، فطلب «الاستعداد للنزول إلى الشارع مجدداً مطلع الأسبوع المقبل، إذا لم تقر السلسلة بنسبة 121% كاملة، ومن دون تقسيط ومن دون إضافة ضرائب جديدة على الفقراء».

ورأى، خلال احتفال للحزب الشيوعي في البقاع الشمالي، أن «المعركة تتجاوز السلسلة إلى تصفية التعليم الرسمي من خلال إلغاء منح التعليم وإغراق القطاع بالمتعاقدين»، مطالباً بفتح باب التوظيف ومجانية التعليم وضمان الشيخوخة. ودعا كل الروابط لتصبح نقابات تتحالف في بوجه حيتان المال.

عيد العمال

عن التضامن والوحدة بين العمال

يونس شمرا

كان للأول من أيار، يوم العمال العالمي، هذه السنة طعماً خاصاً في لبنان، إذ شهد في الفترة نفسها تحركات عمالية ومطلبية، من حراك هيئة التنسيق النقابية إلى مسيرة العمال المهاجرين، وبالأخص عاملات المنازل، في يوم الرابع من أيار، اللواتي يطالبن بالحماية القانونية والمساواة في العمل، ويؤكدن أنهن عاملات ولسن خادمات أو مساعدات. تطرح هذه التحركات مسائل أساسية أمام الحركة النقابية والعمالية في لبنان، التي عليها أن تشتقّ من معاني هذا اليوم ما تشاء وما يوافق شكلها، تحركها ومطالبها.

فيوم الأول من أيار وما يعنيه، والشعارات التي تستحضر معه كعبارة كارل ماركس الشهيرة «يا عمال العالم اتحدوا»، تدفعنا إلى التساؤل عن تجليات وترجمة ذلك في الواقع اللبناني. الأول من أيار لم يسمَّ يوم العمال العالمي من أجل أن يكون مناسبة للتظاهرات الفولكلورية الاحتفالية بالعمال وأهميتهم، بل أتى نتيجة استشهاد عمال في شيكاغو خلال تظاهراتهم في أواخر القرن التاسع عشر، مطالبين بـ 8 ساعات عمل. وعلى أثر ذلك تبنّته الأممية الثانية كفعل تضامني، بل أكثر، لاعتبار أن نضال عمال شيكاغو هو نضال العمال نفسه في كل العالم، واعتبرت الأول من أيار اليوم الذي يناضل فيه عمال العالم من خلال تنظيماتهم ونقاباتهم من أجل 8 ساعات عمل. وهنا تبرز الرمزية الأهم لهذا اليوم، ألا وهو التضامن العمالي في النضال من أجل الحقوق والمصالح، التي وإن تباينت في القطاعات المختلفة، تصبّ في المكان عينه، أي في أن يكون للعمال وزن سياسي - اجتماعي يستطيعون عبره الدفاع عن مصالحهم وفرض أنفسهم طرفاً أساسياً في تحديد السياسات الاقتصادية والاجتماعية. أما في لبنان، وبالرغم من تزايد الحراكات المطلبية العمالية، فيتبين لنا أن مسألة التضامن بين العمال والتقاطع بين النضالات العمالية شبه غائبة. فنرى هيئة التنسيق النقابية معزولة في نضالها المستمرّ منذ أكثر من سنتين، وهي أيضاً تنأى بنفسها عن النضالات العمالية الأخرى بحجة تركيزها على السلسلة وحرصها على «وحدتها» حول هذا المطلب. وبمكان آخر، تختار الحركة النقابية، إن أمكن تسميتها حركة، أن لا تتطرق إلى مسألة العمال المهاجرين بحجة حماية العامل الوطني من منافسة العامل الأجنبي التي تلومه على ازدياد البطالة وهشاشة العمال وتدهور أجورهم، بدل من تنظيمهم والدفاع عن حقوقهم وتحصين العمال من أساليب أصحاب العمل المتمثلة باستغلال العمال المهاجرين لخفض الأجور والأكلاف.

> **التنظيمات النقابية تمارس التمييز بين فئات العمال**

هذه عيّنة من أمثلة كثيرة تظهر غياب أي نوع من التضامن بين العمال في لبنان، باستثناء البيانات الداعمة التي لا يمكن صرفها في النضالات العمالية. ويترجم ذلك بتحركات تتباين بالحجم لكنها تبقى ضعيفة ووحيدة بمواجهة تكتل أصحاب العمل وأصحاب الريوع الذين يواجهون العمال مجتمعين. فكتل المصالح نفسها هي التي واجهت عمال المصارف، وحاربت تصحيح الأجور في القطاع الخاص، هي التي تصرّ على عدم إمرار السلسلة وعلى عدم إدخال أي إصلاح ذات معنى في النظام الاقتصادي اللبناني.

إلى جانب مسألة التضامن العمالي، تتصاعد في الأول من أيار حمى الوحدة العمالية باستحضار عبارة كارل ماركس الشهيرة. فالحركة النقابية في لبنان لم تفهم معنى الوحدة العمالية إلا بأسر العمال في تنظيمات وقوالب نقابية غير منسجمة، ولكنها متراصة ضد أي محاولة للعمال لكسر هذا القيد الوحدوي بتنظيم أنفسهم. فالهوس بهذا النوع من الوحدة يترافق مع كيدية تشريعات العمل اللبنانية التي تحرم فئات واسعة من العمال تنظيمَ أنفسهم كعمال القطاع العام والعمال الزراعيين وعمال المنازل، وتقيّد حق عمال القطاع الخاص عبر التراخيص الممنوحة من وزير العمل. فاختُزلت الوحدة العمالية بهياكل نقابية إما مشلولة تريد الحفاظ على حقها غير المكتسب بتمثيل العمال عبر لجمهم عن تنظيم أنفسهم والتحرك بحرية وديموقراطية واستقلالية، أو تنظيمات لا تستطيع التحرّك إلا على مطالب محدودة جدّاً نظراً إلى عدم انسجام القوى التي تشكلها، فتأسر نفسها في هذه المحدودية غير قادرة على المبادرة حفاظاً على وحدتها التنظيمية. وبهذا المنطق، أصبح شعار «يا عمال العالم اتحدوا» قيداً إضافياً على العمال، فصارت وحدة الهيكل (بمعناه الحرفي والديني)، لا وحدة النضال والقضية والفعل التحرري الذي يشكل قوة دفع لنضال العمال، بمثابة قوة كبح وأداة للسيطرة على العمال. فمن اللافت أن تتغنى قيادات التنظيمات النقابية بالوحدة، وهي ما انفكت تمارس التمييز بين العمال، بالحد الأدنى لفظياً، ففي كل الخطابات والبيانات تذيّل كلمة «عمّال» بالمستخدمين، الموظفين، الأساتذة، المتعاقدين، المياومين، وإلخ. وكأنهم فئات مختلفة. كأن العامل هو غير المستخدم وغير الموظف وغير الأستاذ، وكأن العامل لم يعد يعرّف على أساس موقعه في نظام الإنتاج، بل بطبيعة عقده ومكانته الاجتماعية والقانون الذي ينظم عمله. فكيف للعمال أن يتحدوا، والحركة النقابية تصرّ على تفريقهم بتسميات مختلفة تدلّ على التمييز في المكانة والموقع في النظام. الاقتصادي الاجتماعي القائم؟

قوّة لبنان في أموال مغتربيه			
البلد	التحويلات الداخلة (مليار دولار)	نسبتها إلى ناتج	التحويلات الخارجة (مليار دولار)
مصر	17,4	%7,5	0,3
لبنان	7,2	%16,1	4,2
المغرب	6,6	%6,8	0,06
الأردن	3,7	%11,4	0,46
تونس	2,3	%5	0,01
الضفة الغربية وغزة	2,1	-	0,05
الجزائر	2	%0,9	0,04
سوريا	1,7	%2,2	-
اليمن	1,5	%3,9	0,3
إيران	1,4	-	-
المصدر: البنك الدولي 2014.			

أنّه يتم تحطيمها في إطار آليّات تركّز الثروة في أيدي قلّة وتطرد كثير من العمال؛ علينا أن نتذكر دوماً أنه مهما تكن الحظوظ كبيرة في الخارج فإنّ النسبة الأكبر ترغب في البقاء والازدهار هنا.

هناك تعقيد آخر في الحالة اللبنانية الخاصة، وهو الأزمة السورية. فبحسب خبراء البنك الدولي، تصل أزمة اللجوء إلى أبعاء مهولة وتحديداً في لبنان إذ إنّ بين 2,5 مليون لاجئ سوري، هناك مليون في لبنان.

«رغم النداءات الإنسانية العالمية لتأمين الحاجات الأولية لهؤلاء النازحين إلا أنّ ما تم تأمينه لا يتجاوز 14%» يقول خبراء البنك الدولي. هذا يعني ضغوطاً إضافية على المجتمعات المضيفة في لبنان، على الخدمات الأساسية والبنى التحتية والأهم على فرص العمل.

في عيد العمال يجد العامل اللبناني نفسه محاصراً بين جميع العوامل الإقليمية والمحلية التي تتضافر لتزيد من حدّة الضغوط التي تطرده.

يتم فرض خوات ورسوم جائرة على ما يحوله المغتربون (مروان طحطح)

50%

مستأجرون

كشف مسح عبر الهاتف، أجرته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان خلال شهر آذار، من خلال شركة إحصائيات لبنان المتخصصة في الأبحاث والاستطلاعات، أن خمسين في المئة من مجمل النازحين يستأجرون شققاً، ويتشاركون في كثير من الأحيان مساكن متواضعة وصغيرة مع عائلات أخرى من النازحين في ظلّ اكتظاظ شديد. أربعون في المئة يعيشون في بيئات هشة، مثل الخيام في مستوطنات غير رسمية ومرائب للسيارات ومواقع عمل ومبانٍ غير مكتملة. ومنذ آخر عملية مسح أجريت في شهر آب الماضي، ارتفعت نسبة النازحين المقيمين في المستوطنات غير الرسمية من 12 إلى 15 في المئة، كذلك تضاعف عدد هذه المستوطنات من أكثر من 400 إلى نحو 1000 مستوطنة اليوم، مع متوسط إشغال يبلغ 21 أسرة في كل مستوطنة.

تقرير

حراك طلاب الجامعة الأميركية هذا العام، لم يقتصر على مقاومة زيادة الأقساط، بل رفع أيضاً مطالب تتعلق بالشفافية والمشاركة في «حكم» الجامعة ووقف الهدر والفساد داخلها. «الأخبار» تنشر على حلقتين ملخصاً عن مجموعة من الوثائق والتقارير التي نجح ممثلو الطلاب في الحصول عليها، وهي تدعم مزاعمهم عن وجود «هدر» (بالحدّ الأدنى) يحصل عبر مصاريف الجامعة على المركز الطبي (مستشفى الجامعة الأميركية)

فساد في الجامعة الأميركية [1]

العقود السخية

حسين مهدي

سعى محرّكو الطلاب إلى الكشف عن «مكامن الفساد» في ميزانية الجامعة الأميركية. جاء ذلك كردّ مباشر على قرار إدارة الجامعة بزيادة الأقساط لتغطية الزيادة في نفقاتها. ما توصّل إليه هؤلاء يشير إلى وجود «مسارب» مالية عبر المركز الطبي التابع للجامعة، إذ تدعم الوثائق والتقارير التي سُرّبت لـ«الأخبار» مزاعم الطلاب، وتوثّق الملايين من الدولارات «الضائعة» من أموالهم (الأقساط المجمّعة) ومستحقات الضمان الاجتماعي ووزارة الصحة، عبر «تفصيل» دفاتر الشروط وعمليات الشراء من الموردين والتلزيمات والمناقصات واستعمالات الأدوية والأطعمة وغيرها. وهذا ما يظهر بوضوح في تقرير عضو مجلس الأمناء السابق نبيل الشرتوني، وتقريري شركة KPMG الأميركية ولجنة أد هوك AHRC، علماً أن الوثائق التي تنشرها «الأخبار» تتضمن أيضاً تقرير شركة BMH الذي سبق تقرير الشرتوني والتقريرين اللاحقين.

مشروع 2020

القصة بدأت عندما احتدم النقاش داخل مجلس الأمناء حول جملة من المخالفات والارتكابات داخل مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت. كان ذلك بين عامي 2009 و2011، وفي مناسبة تقويم مشروع AUBMC 2020 لتوسيع المركز الطبي، إذ جرى الحديث على نطاق واسع عن وجود هدر واختلاسات في هذا المشروع وفي إدارة المركز.

يُعَدّ نبيل الشرتوني (عضو سابق في مجلس الأمناء) من أبرز المعترضين، إذ بعث برسائل عدّة (حينها) إلى أهل الجامعة، وتحدث مرات عدة خلال الاجتماعات داخل مجلس الأمناء، عن وجود الفساد والهدر والسرقة... إلا أن اعتراضه تحوّل إلى خصومة شخصية أفضت إلى عدم التجديد لولايته في مجلس الأمناء. وتقول مصادر مطّلعة إن عملية تطيير الشرتوني ارتكزت على مخالفات موصوفة، إذ إن عدداً من الأمناء لم يعرفوا بنتيجة تصويته، والنصاب (بحسب محضر ذلك الاجتماع) لم يكن قانونياً.

في تلك الفترة، اشتد السجال حول مشروع 2020، وظهر التباين بين نائب الرئيس لشؤون البناء سامر معماري، الذي قدّر كلفة المشروع بنحو 400 مليون دولار، ورئيس المجلس فيليب خوري، الذي رأى أن المشروع يحتاج إلى نحو 200 مليون دولار إضافية لإنجازه. رفض المعماري هذا الطرح، فطرده رئيس الجامعة بيتر دورمان من دون إنذار ومن دون أي تعويض، ما اضطر معماري للجوء إلى القضاء المختص.

هذه الحادثة دفعت كليبرت مام، وهو يمثّل شركة «بكتل»، العضو الحكمي في مجلس الأمناء، إلى الاستقالة احتجاجاً. وترفض «بكتل» حتى الآن تسمية ممثل جديد لها في المجلس.

في حصيلة تلك المرحلة، خرج الشرتوني ومعماري من الجامعة، وزعما أن خروجهما جاء نتيجة اتهامهما لعدد من الأمناء والإداريين بالسعي إلى إضافة 200 مليون دولار على مشروع 2020 لتسهيل عمليات الاختلاس.

تقرير الشرتوني: الفضيحة إلى العلن

أرسل الشرتوني تقريره المؤلّف من 316 صفحة إلى المجلس (يمكن الاطلاع على هذا التقرير على موقع «الأخبار»)، ويتحدّث فيه عن فساد وهدر وسرقة في الجامعة الأميركية ومركزها الطبي، إلا أن عدداً من أعضاء المجلس والقيّمين على المركز الطبي التابع للجامعة رأوا أنّ التقرير «لا جدوى منه ولا أساس لما يتضمّنه». وعلى أثر هذا الرد أرسل الشرتوني نسخة من تقريره إلى المدعي العام لولاية نيويورك في أميركا New York Attorney General (حيث يقع مركز الجامعة الرئيسي في هذه الولاية). ونتيجة الضغوط المتزايدة من قبل عدد من أعضاء مجلس الأمناء وتسرّب ملخّص التقرير إلى الإعلام (تقرير «الأخبار» تحت عنوان «فساد الأميركيّة تحت مجهر مجلس الأمناء - العدد 1565 الجمعة 18 تشرين الثاني 2011، وتقرير آخر تحت عنوان «رسالة إلى طلاب الأميركيّة: الفساد ينخر بجامعتكم» - العدد 1734 السبت 16 حزيران 2012، وردّ إدارة الجامعة - العدد 1735 الثلاثاء 19 حزيران 2012).

ولتجنّب أي تحقيق قد يباشر به المدعي العام في نيويورك، قامت إدارة الجامعة بالتواصل معه وإبلاغه بأنه سيحصل تحقيق داخلي مستقل وشفاف في الجامعة، وعلى أثر ذلك، أنجز تحقيقان مستقلان: الأول أنجزته شركة مستقلة عن الجامعة هي شركة KPMG الأميركية، وتحقيق ثان أنجزته لجنة أد هوك (AD HOC COMMITTEE REVIEW (AHRC، المنبثقة من مجلس الأمناء، وقد ترأسها أيمن أصفري أحد الأمناء، وأوكلت إلى مكتب «هوغان لوفيلز» Hogan Lovells (أحد مكاتب المحاماة في مدينة نيويورك) مهمة الاستشاري لها، ومارك كليف Mark Cliff (وهو محاسب بريطاني ومستشار في مجال الاستثمارات) لتنسيق أعمال اللجنة، وبإشراف مارك كليف، الخبير البريطاني في المحاسبة والتدقيق.

تقرير KPMG: 32 مليون دولار ضائعة

أنجز الفرع الهندي في شركة KPMG تقريره في عام 2012 (يمكن الاطلاع على هذا التقرير على موقع «الأخبار»)، وهو حقق في آليات الشراء وصرف المستحقات ودفعها والتدقيق الداخلي والمالي خلال الفترة الزمنية الممتدة من تشرين الأول 2008 لغاية تشرين الأول 2011، وهي فترة تقع ضمن إدارة محمد صايغ، نائب الرئيس للشؤون الطبية، المشرف على أعمال المركز الطبي.

بحسب هذا التقرير، اشترى المركز الطبي التابع للجامعة لوازم طبية بقيمة 17 مليون دولار، أي ما نسبته 66% من مجمل اللوازم التي قام خبراء شركة KPMG بتحليلها، من مصدر واحد ودون إجراء أي مناقصة للحصول على أسعار تنافسية من شركات عدّة (كما تنص قوانين الجامعة). وخلال السنوات العشر الفائتة، اشترت إدارة المركز أيضاً لوازم طبية دون إجراء أي مناقصات، من شركة في الولايات المتحدة الأميركية، بناءً على الأسعار المدرجة في ميزانية الجامعة، وليس بناءً على السعر الأفضل في السوق. كذلك استخدم المستشفى على مدى 10 سنوات شركة International School Services (ISS) الأميركية المختصة باللوازم المدرسية، لتشتري عبرها أدوات طبية وتجهيزات، دون أي مناقصات أيضاً. ويستشهد تقرير شركة KPMG بشهادة أدلى بها ستيفان كيني، نائب الرئيس للشؤون المالية، في عام 2007، إذ قال «إن طريقة شراء الجامعة للسلع من هذه الشركة غير ناجحة»، ورغم ذلك ظلّت الجامعة، بناءً على توصيات مديرة قسم المشتريات حنان عيتاني رمضان، بحسب ما ورد في التقرير، تشتري من (ISS) حتى حزيران عام 2012. وقد تكبدت الجامعة هدر الملايين من الدولارات على مر السنين بسبب ذلك (لم يستطع التقرير إحصاءها). ولحظ تقرير شركة KPMG قيام موظفي المشتريات في المستشفى بالتلاعب بدفاتر الشروط وبالتلزيمات مع الموردين. وسجّل التقرير وقائع عدّة أفضت إلى منح الأفضلية لبعض الشركات على حساب شركات أخرى، إذ أعطيت الفرصة في بعض عمليات الشراء لإعادة تقديم أسعار أدنى من الأسعار التي تقدّمت بها الشركات غير المحظية. كذلك رُفضت طلبات بعض الشركات دون أي مبرر لمصلحة شركات أخرى. وأحد الأمثلة التي أعطاها التقرير تتعلق

تقرير لجنة أد هوك AHRC

يشير تقرير لجنة أد هوك AHRC إلى أنه منذ تولي صايغ لمنصبه تقلّصت الخسارة السنوية للمركز الطبي (المستشفى) من 7 ملايين دولار عام 2009 إلى 1,6 مليون دولار عام 2010، وتحدّث التقرير الصادر في آذار 2012 عن أرباح مرتقبة بقيمة تصل إلى 2,2 مليون دولار لعام 2011، إلا أن التقارير المالية الرسمية لهذا العام 2011-2012 تحديداً، تشير إلى خسارة فعلية وصلت إلى 2,5 مليون دولار.

ووفقاً للتقارير المالية للأعوام السابقة، فقد انخفضت الأرباح الإجمالية المجمّعة في الجامعة الأميركية في بيروت من 46 مليون دولار في عام 2007 إلى 22 مليون دولار في عام 2012، على الرغم من زيادة قدرها 127 مليون دولار في إجمالي الإيرادات في الفترة نفسها.

والجدير ذكره أنّه بين عامي 2011 و2012، خسرت الجامعة 16 مليون دولار من إيرادات الاستثمار والإيرادات الأخرى. وفي عام 2012، خسرت الجامعة 27 مليون دولار من قيمة استثماراتها في سوق الأسهم، و14 مليون دولار في حسابات الذمم المدينة. وخسرت الجامعة في عام 2012 أكثر من 42 مليون دولار من قيمة أوقافها Endowments مقارنةً بمستوى عام 2008.

إضاءة

هدر وسرقات على مر السنين

وجد التقرير Ad Hoc Review Committee (AHRC)) (يمكن الاطلاع على هذا التقرير على موقع «الأخبار») الذي صدر بعد 70 يوماً من تقرير KPMG، وقد حقق في قضايا مختلفة عن التي غطّاها خبراء KPMG. ووجد تقرير AHRC أن المشاكل الأساسية هي في إطار المركز الطبي الذي «تسوده الفوضى، أسعاره مرتفعة جداً، وغير قادر على تلبية احتياجات الأطباء»، يصرف المركز من 5 إلى 7 ملايين دولار سنوياً زيادة على المخصصات المرصودة له. الجامعة ومركزها الطبي يعانيان من غياب تكنولوجيا المعلومات المؤهلة ومن الضوابط الكافية، كذلك إن الموظفين غير مدربين وتنقصهم الكثير من المهارات اللازمة.

الإجراءات المتبعة تسودها الفوضى وضعف المساءلة، ونظام المعلومات غير مؤهل ويلزمه الكثير من الإصلاحات، فعدد من الأطباء كانوا يتفاوضون ويسعّرون مع الموردين بنحو مستقل عن قسم المشتريات.

ويتفق التقرير مع ما قاله الشرتوني في معظم ما ادعى، وغيره من الأمور التي يحتويها التقرير، الذي يذكر بأن «عدداً من هذه المشاكل مستمر منذ انتهاء الحرب الأهلية، والإدارة بطيئة في إحداث التغييرات اللازمة». وقد أشار التقرير

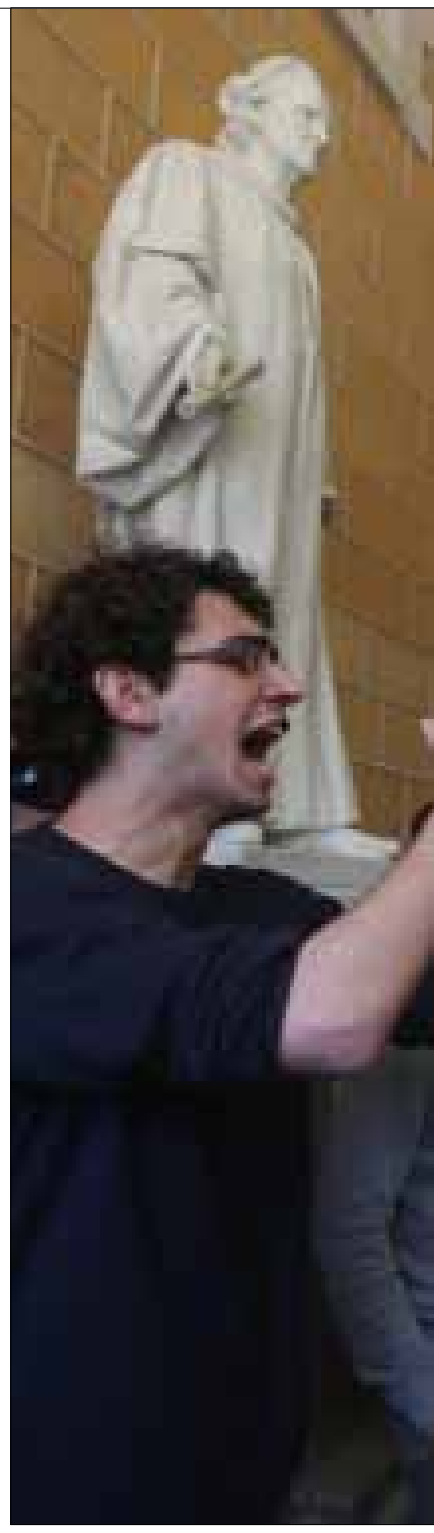
المركز الطبي رفض رد الأموال الإضافية للمرضى المضمونين بحجّة الحاجة إلى زيادة الأرباح (مروان بو حيدر)

للتدقيق المالي أو للحصول على كافة المعلومات. ولا يوفر قسم التدقيق التغطية الكافية لعمل المركز الطبي، فلم تجر أي عملية تدقيق للفواتير أو للمشتريات خلال عام 2011، وجرى التدقيق بنحو غير كاف لعام 2009 و2010. وفي تشرين الثاني 2011، طرد مسؤول في المركز الطبي التابع للجامعة بسبب محاولة قبض رشوة، وذلك بعد أن أطلق شرتوني صفارة الإنذار في ما يتعلق بالفساد، بحسب ما جاء في التقرير.

قضية الأدوية المجانية

يشير تقرير شركة KPMG إلى أن

> **66% من مجمل اللوازم الطبية التي حللها خبراء شركة KPMG كان شراؤها من مصدر واحد**
>
> **تشتري الجامعة القفاز الطبي بسعر 3,90 دولارات، علماً بأن العقد يسعره بـ 3,19 دولارات**
>
> **15,2 مليون دولار قيمة الأدوية المجانية التي لم تلحظ في العقود**

بشراء بعض المستلزمات والمعدات بسعر يتجاوز 25% من السعر الأساسي المتفق عليه مع الشركة نفسها (على سبيل المثال: القفازات الطبية التي جرى التعاقد على سعر الواحد 3,19$ تشتريه المستشفى بسعر 3,90$ من الشركة نفسها المتعاقد معها). وتحدث التقرير عن دور لعدد من الوسطاء في تسهيل عملية التواصل بين المستشفى والشركات. ورغم أنه بعد عام 2010 فُصلت مشتريات المركز الطبي عن مشتريات الجامعة، إلا أن التقرير يشير إلى أن علاقة شركة ISS الأميركية بقيت محصورة مع عيتاني، التي تسلّمت مشتريات الجامعة.

يقول التقرير إنه لم يُحتفَظ بالبيانات المتعلقة بالشركات الموردة (vendor master data) في قسم المشتريات، وهناك غياب شبه تام لأي عملية تدقيق في المركز الطبي، وعدم وجود أي نظام فعّال أيضاً إلى أن الحالة «باتجاه التحسّن» تحت قيادة محمد صايغ نائب الرئيس للشؤون الطبية، إلا أن التقرير لم يوضح الطريقة التي تتحسن فيها الإدارة، أو الإجراءات التي يعتمدها صايغ لوقف الفساد (وهو نفسه طلب إخفاء نتائج أحد التقارير عن أهل الجامعة).

ورأى التقرير أن مشكلة تكنولوجيا المعلومات قد عولجت داخلياً قبل نشر تقرير الشرتوني، حيث استُبدل بالنظام القديم نظام جديد. لكن مصادر من داخل إدارة الجامعة أكّدت لـ«الأخبار» أن الأنظمة ما زالت على حالها ولم تحدث أية إصلاحات جذرية في المركز الطبي.

اعترف تقرير لجنة أد هوك AHRC بأن «هناك مجالاً للتحسين في نطاق المشتريات في المركز الطبي»، وقد أثار قضايا تتعلق بالغش والاحتيال وقبض عمولات وإكراميات، وأثار كذلك عدداً من القضايا التي أثارها أيضاً تقرير KPMG، لكن دون أن يدخل في تفاصيل الأرقام والمعطيات التي قدمها الأخير، إلا أنه أشار إلى: الأدوية المجانية Free of Charge Drugs (FOC) التي لم تُستلَم، عدم أهلية نظام المعلومات، نهب أموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في لبنان، شراء لوازم ومعدات طبّية من شركة (ISS) الأميركية غير المؤهلة ودون أي رقابة، التلاعب في فواتير المركز الطبي ودفع مبالغ أكثر مما يجب دفعها للموردين وغياب التدقيق الداخلي Internal Audit. وقد وثّق التقرير 27 حالة غش واحتيال شارك فيها 60 موظفاً، فيما طُرد 50 منهم. وتحدّث التقرير عن إمكانية توفير مليون دولار سنوياً إذا أُوقف مزراب الهدر، لكن لم يوضحوا كيف استطاعوا تقدير الرقم، وخصوصاً أنه لم يدخل التقرير في تفاصيل الأرقام كغيره من التقارير. فتقرير BMH مثلاً، تحدث عن 12 مليون دولار يمكن توفيرها سنوياً (يمكن قراءة ملخص عن هذا التقرير في الحلقة الثانية غداً).

الفساد داخل المستشفى يطاول شراء الأدوية أيضاً. فالأدوية المجانية المقدمة بدل من حسم(Free of Charge (FOC drugs لا تُدرَج في العقود الموقعة مع الموزعين، أو تُطلَب ويُدفَع ثمنها دون تسلّمها من الموزعين. وتحدث التقرير عن أنّ 15,2 مليون دولار (بنسبة 27% من مجمل الأدوية التي يجري شراؤها) صرفت من خلال هذه الطريقة. وتُعطى خُفوضات بقيمة 249666 دولاراً لـ 47 مريضاً (أي بمعدل نحو 5300 دولار خفضاً لكل مريض) دون اتباع التدابير الإدارية المعمول بها في المركز الطبي، ودون أخذ الموافقات المطلوبة. ووجدت الشركة 14 حالة خُفضت كلفة علاجها، ما سبب خسارة 703000 دولار. كذلك أُعطيت خفوضات لنحو 5284 من المرضى (لم تقدر قيمتها) على الكلفة العلاجية دون أي مبرر موثّق. كذلك نُقل عدد من المرضى من سرير الدرجة الثانية أو الثالثة إلى الدرجة الأولى دون أن يدفعوا تكلفة هذه الدرجة، وذلك دون أي مبرر موثّق، ودون اتباع التدابير الإدارية المعمول بها في المركز الطبي، ودون أخذ الموافقات المطلوبة، وقد دفع عدد من المرضى نفقة أدوية لم يتناولوها، وبعض الأدوية جرى التلاعب بترميزها (لبيعها بسعر أعلى). وتبيّن خلال جرد اللوازم الطبية والأدوية الموجودة وفواتير المرضى وجود خلل في ما لا يقل عن 42% من البيانات التي قام خبراء شركة KPMG بتحليلها.

المركز الطبي رفض ردّ الأموال الإضافية التي حُصِّلَت من المرضى الحاصلين على التغطية من الضمان أو وزارة الصحّة، وقد بررت إدارة الجامعة على لسان وليد عثمان، المدير المالي للمستشفى، حرفياً (بحسب ما ورد في التقرير): «إن المركز الطبي يواجه خسارة بسبب نظام الضمان ووزارة الصحة، ونحن بحاجة إلى تحصيل أكبر قدر ممكن من العائدات إلى المستشفى لزيادة الأرباح». الجدير بالذكر أن تقرير شركة KPMG يشير إلى أن عدنان طاهر، مدير المستشفى حينها، تنصّل من انتهاكات عثمان والإداريين الآخرين المتعلقة بالمرضى، ونفى أي مسؤولية له عمّا يحصل، مشدداً على أن الشخصين الوحيدين القادرين على الموافقة على هذه العمليات هو نفسه أو محمد الصايغ. فهل هذا يعني أن الصايغ أعطى موافقة ضمنية لهذه الممارسات من دون علم طاهر؟ طبعاً، لم يجب التقرير عن هذا السؤال.

خدمة الديون الطائلة

تقبع الجامعة الأميركية في بيروت تحت الديون الطائلة، وهي تخطت، حسب التقارير المالية التي رفعتها الجامعة إلى الهيئات الحكومية الأميركية المختصة، مستوى 224 مليون دولار أميركي نهاية عام 2012، مقارنة بـ 129 مليون دولار عام 2007. وحصل ذلك نتيجة النفقات التي تتكبدها الجامعة على المباني في المركز الطبي والموظفين، وعلى المشاريع الجديدة التي تنفذها الجامعة (تحديداً مشروع AUBMC 2020 المتعلّق بتوسيع المركز الطبي)، وهذه المشاريع تضع عبئاً مباشراً على الطلاب، الذين يموّلون الجزء الأكبر منها، ويغطون فوائد دين الجامعة، وفي ظل الفساد وغياب الشفافية داخل الجامعة ومركزها الطبي، لا يعرف الطلاب كيف تصرف أموالهم وأين.

لقد رفع الطلاب أصواتهم مراراً وتكراراً من أجل الشفافية في تحركاتهم الرامية إلى تجميد الزيادة على الأقساط، إضافة إلى إيقاف مزاريب الهدر والفساد، فنخبة من الإداريين في الجامعة والمركز الطبي تزداد «أرباحهم» على حساب الطلاب والكلّيات والموظفين والأساتذة والمرضى والجامعة والمركز الطبي عموماً دون حسيب أو رقيب.

تقرير

خلافات في بلدية طرابلس... وغزال حاضر غائب

عبد الكافي الصمد

عادت الخلافات الداخلية إلى بلدية طرابلس لتهدد بشلها مجدداً إثر تأجيل الجلسة التي كان مقرراً انعقادها يوم الجمعة الماضي، قبل أن يُحدد موعد آخر لانعقاد جلسة جديدة بعد عصر اليوم، بمن حضر، بعد مضي أكثر من 20 يوماً من غير أن يعقد المجلس البلدي أي جلسة له.

السبب المعلن لعدم انعقاد الجلسة كان عدم تأمين النصاب القانوني لها، وهو حضور 12 عضواً، بعدما تغيّب أكثرية الأعضاء عن حضورها، وهو غياب برّره البعض بأنه «طبيعي»، إذ كانت جلسات سابقة تؤجل لهذا السبب، لكن بعضاً آخر لفت إلى أن البلدية عقدت 6 جلسات في أقل من 20 يوماً، خلال جولة الاشتباكات الأخيرة التي شهدتها طرابلس في شهر آذار الماضي، ما يدل على أن هناك أسباباً أخرى للتأجيل.

يردّ عضو البلدية جلال حلواني أسباب عدم توافر النصاب، إلى «قرف» أعضاء من الجو العام السائد في البلدية.

أما السبب الثالث، حسب حلواني، فهو الخلاف المستجد حول الاحتفال بـ«يوم طرابلس» الذي جرى في 26 نيسان الماضي، لجهة خفض فترة الاحتفال من 10 أيام إلى يومين، من غير أن يخفض قيمة المبلغ المرصود للاحتفال، وهو 100 مليون ليرة، ورئيس البلدية نادر غزال محرج أمام الأعضاء والرأي العام كي يشرح لهم أين صرف هذا المبلغ. والسبب الرابع على خلفية الخلافات والإشكالات التي بدأت تشهدها جلسات البلدية بين الأعضاء أنفسهم، وليس بينهم وبين غزال فقط.

هذه الأجواء السلبية كانت قد بدأت تظهر في بلدية طرابلس منذ «الانقلاب» الذي قام به غزال على تحالفاته السابقة منذ أقل من عام تقريباً، عندما نقل غزال بسرعة واستغراب البارودة من كتف إلى كتف أخرى، بمدّ يد التعاون إلى أعضاء كانوا من ألدّ خصومه، في مقابل إدارة ظهره ومحاربته أعضاء دعموه في الفترة الأولى من ولايته، وكانوا وراء إبقائه في منصبه في جلسة تجديد الثقة به صيف العام الماضي.

أحد هؤلاء الأعضاء، خالد تدمري، يرى أن غزال «يلعب على التناقضات» بين الأعضاء بسبب تنوّع انتماءاتهم السياسية، موضحاً أن الخلاف الأخير مع غزال نشب بسبب «عدم تعاطيه بجدّية مع الإشكال الذي وقع قبل أكثر من شهر بيني وبين عضو البلدية خالد صبح، وأنه تعاطى بخفة مع الموضوع، ما يجعل كل الجلسات التي عقدت لاحقاً، وقاطعتها، غير قانونية».

غير أن عضو المجلس البلدي خالد صبح، المعني بنحو كبير بما يجري في البلدية حالياً، الذي يُتهم بأنه «يتصرف كأنه رئيسها الفعلي»، وليس غزال، يوضح أن «ما أقوم به هو من أجل مدينة طرابلس، وتفعيل العمل الإنمائي فيها، وإنني لا أدافع عن رئيس البلدية ولا أهاجمه، لأن مصلحة المدينة والبلدية تقتضي حدّاً أدنى من التفاهم».

وسط هذه المعمعة يقف غزال متفرجاً، فهو لا يحرّك ساكناً كي يرد على التهم التي توجه إليه، ولا يعالج الإشكالات داخل البلدية. فهو إلى جانب انشغاله بأسفاره الكثيرة، وآخرها سفره بعد غد الأربعاء، يبدو أن له مصلحة في نقل الصراع من أن يكون بينه وبين الأعضاء، إلى جعله ثلاثياً بينه وبين الأعضاء وبين الأعضاء أنفسهم، مستغلاً غياب السياسيين وعدم تدخلهم في شؤون البلدية، رغم أنهم يتحمّلون الوزر الأكبر من الوضع الذي وصلت إليه حالياً.

شتات

نازحون على طرقات الخيبة

في 23 من نيسان الجاري، أعلن 74 لاجئاً في مركز «مسلاتا» للنازحين في إسبانيا اعتصاماً احتجاجياً في المركز على أوضاعهم التي يبدو أن الحكومة هناك تغضّ البصر عنها لتشجيعهم على «العودة» الى بلادهم التي لا تزال خطرة، كما أعلن 10 منهم الإضراب المفتوح عن الطعام، مطالبين الحكومة الاسبانية بتحمل مسؤولياتها تجاههم كلاجئين، حسب القوانين الدولية.

في مهب البحر- الفنانة سومر سلام

إسبانيا ـ **روان الباش**

المكان: تجمع مسلاتا للاجئين مقاطعة فلنسيا ـ إسبانيا. أما الحدث فهو إضراب مفتوح عن الطعام، أعلنه اللاجئون المقيمون في مركز مسلاتا هنا في إسبانيا، وذلك احتجاجاً على سياسة الحكومة الإسبانية في التعامل مع اللاجئين.

بعض من ذكريات ماض قريب أو بعيد. قصاصات صور تجمعها مع أفراد عائلة تشردت، أو تناقص أفرادها تدريجاً. حلم بدأ يبنيه وانهار عند اكتمال الرؤية. هذا جلّ ما قد تجده في جعبة اللاجئ السوري، أو من في حكمه (الفلسطيني)، الهارب من حرب طاحنة لا يعلم متى تنتهي، فضلاً عن أنه لم يكن سبباً في إعلانها. حرب تسد من حوله السبل، فيركب موتاً محتملاً هرباً من موت محتم.

يحطّ رحاله على أول أرض استطاع الوصول إليها، ناجياً بروحه، يعتقد بأن حلماً جديداً سيبدأ بالتشكل هنا، حكاية جديدة، فرصة أخرى، وحجة الحلم بعض قوانين الحماية الخاصة باللاجئين في الدول الأوروبية.

في إسبانيا، يدرك فجأة مدى ضآلة الحلم. يفهم أن حياة مليئة بالعذابات تنتظره، فيحاول النجاة من جديد. لكن قوانين «دبلن» تمنعه من المغادرة، فالحكومة الإسبانية تجبره على البقاء لاجئاً على أرضها أسوة بغيرها من دول اتفاقية «دبلن»، التي تملك برامج احتضان للاجئين الهاربين من الموت، لتوفر لهم حياة كريمة ريثما يستطيع إعادة الوقوف على قدميه بعد الانكسار.

لكن برامج الاحتضان التي تديرها الحكومة الإسبانية تحطم جميع أحلام اللاجئين. فهي غير قادرة على منحهم بداية جديدة أو حتى فرصة حقيقية للمساعدة ريثما يستعيدون قدرتهم على استعادة الحياة من جديد. في إسبانيا، المسؤول عن متابعة شؤون اللاجئين من ناحية المساعدات ليس المؤسسات الحكومية بل تلك غير الحكومية منها. بالتحديد هناك مؤسستان: «ثيار»، و«الصليب الأحمر الدولي»، إذ تقومان باستضافة اللاجئ لمدة 6 أشهر فقط، بمشروع يسمّونه مشروع احتضان اللاجئين، يقدمون لهم خلالها مساعدات تخص الإقامة والطعام، وبعض المساعدات كتنمية مهارات اللاجئ لمساعدته على دخول سوق العمل.

الأمر قد يكون مرضياً لذلك اللاجئ الذي لا يدرك بعد طبيعة الحياة في إسبانيا. وقد تشكل له بداية حياة جديدة لطالما حلم بها، فبعض من التفاؤل سيعتقد أنه خلال الأشهر الستة سيصبح قادراً على متابعة حياته في هذه البلد، وأنه سيعود للإقلاع في حياة جديدة بعد خساراته الكثيرة؛ إلا أن واقع الحال مختلف تماماً عن هذه الصورة البراقة التي تقدمها تلك المؤسسات للاجئ.

تؤمن المؤسسات مراكز سكنية لا تتساوى ظروفها بين مقاطعة وأخرى، حيث تكون الخدمات في بعضها في أدنى مستوياتها، وفي بعض الشقق السكنية قد يفتقد اللاجئ أموراً أساسية كأجهزة

> **المؤسستان اللتان تعنيان باللاجئين تغفلان توعيتهم على حقوقهم**

التدفئة، أو أجهزة التبريد، وهي أجهزة بطبيعة الحال غالية الثمن جداً هنا، وقد لا يتمكن من توفيرها ضمن المبلغ الشهري المخصص له، وهو لا يتجاوز 50 يورو (حوالى 80 دولاراً) للفرد.

وقد يتجاوز اللاجئ هذا الأمر إن لم يكن لديه أطفال، وقد يكتفي آخر المطاف بحلم تعلم اللغة ومن ثم خوض رحلة البحث عن عمل في هذا البلد، لكن الأمر سيكون بمثابة حلم جديد يتكسر على واقع مشوه. فدورات اللغة المقدمة تشبه محو الأمية لا أكثر، إذ إنها غير كافية لامتلاك اللغة، على الرغم من أنه يحق لأصحاب الشهادات الالتحاق بمدارس تعليم اللغة وفق مشروع الاحتضان في إعلان المؤسستين، غير أن أفراد هاتين المؤسستين لا يرشدون اللاجئين الى هذا الحق، ليصبح من لا يعرف بلا مدرسة تعلمه لغة البلاد.

بانتظار بتّ قرار منح الإقامة، الذي قد يستمر حلم الحصول عليها أكثر من عام ونصف، يصبح اللاجئ بعد مضيّ ستة أشهر بلا مأوى، مجرداً من أبسط حقوق الإنسان، وهو ما يخالف اتفاقية «جنيف 1951» الخاصة باللاجئين، وبذلك تتضاءل فرصه في الحصول على عمل لكونه ما زال لاجئاً من دون بطاقة إقامة، وبذلك بعد مضيّ فترة الاحتضان التي تقدمها المؤسسات، يجد اللاجئ نفسه أمام مصير مجهول معتم، غير قادر على العمل، لا يملك سكناً يؤويه مع عائلته، إضافة إلى أنه غير متمكن من لغة البلد، فيكون الطريق ملاذه الأخير، وتصبح جلّ أحلامه أن يعود إلى بلده حتى وإن كانت عودة محفوفة بالمخاطر. عندها، سيفضّل الموت على طرقات بلد ولد وعاش فيه، وبنى أحلامه فيه، حتى لو تضمنت تلك الاحلام بعض الصور المتخيلة عن الحياة في الدول الأوروبية.

ومن أجل كل ذلك، بدأ في 23 من نيسان الماضي 74 لاجئاً في مركز «مسلاتا» اعتصاماً احتجاجياً في المركز، وأعلن 10 منهم الإضراب المفتوح عن الطعام، مطالبين الحكومة الإسبانية بتحمل مسؤولياتها تجاههم كلاجئين، أو عتقهم ليبحثوا عن حياة أفضل في دول تحترم قيمة الإنسان، وتمنحه جزءاً من الحياة يجعله قادراً على بدء حياة أخرى رغم كل الخيبات.

تعرف الاتفاقية المقصود بلفظة «لاجئ»، وتشمل حقوق اللاجئ، كحقوقه من قبيل حرية العقيدة، والتنقل من مكان إلى آخر، والحق في الحصول على التعليم، ووثائق السفر، وإتاحة الفرصة للعمل، كما أنها تشدد على أهمية التزاماته/ التزاماتها تجاه الحكومة المضيفة. وينص أحد الأحكام الرئيسية في هذه الاتفاقية على عدم جواز إعادة اللاجئين ـ والمصطلح القانوني هو حظر الطرد أو الرد ـ إلى بلد يخشى/ أو تخشى فيه من التعرض للاضطهاد. كذلك فإنها تحدد الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين لا تشملهم هذه الاتفاقية.

صدى الزوارب

الورقة العجائبية...

أيهم السهلي

قبل أيام، حضر في المشهد الإعلامي حدث المصالحة الوطنية الفلسطينية بعد سنوات من الانقسام بين حركتي فتح وحماس.

لكن، المشهد لم يحمل إغراء للمشاهد الفلسطيني أو المتابع العربي. فما حدث عبر سنوات الانقسام، ومشاهد الاقتتال سنة 2006، لم تبق على شيء من حالة الفلسطيني المترفع عن خطيئة بهذا المستوى. كذلك إن هالة «القداسة» لدى مناصري القضية الفلسطينية، تبددت حين شوهد بعض المسلحين من طرفي النزاع حينها. ينكسون العلم الفلسطيني أو يدوسون على صور لرموز الطرفين ومقدساتهما.

هل انتهى الانقسام بالتوقيع على ورقة المصالحة في مخيم الشاطئ؟ شاءت الصدف أن يكون عام 2014 عاماً اصبح فيه كل فلسطيني أو عربي يمتلك حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي، ما مكن الغالبية، ومن المحيط إلى الخليج، أن تسخّر صفحاتها للسخرية من الحدث وما يمثله. أكان ذلك من الأشخاص، أو من الورقة العجائبية نفسها، التي فجأة أعادت المياه إلى مجاريها، معللة ان الخاسرين هم اولئك وحدهم الذين سال دمهم في شوارع الاقتتال.

المضحك المبكي في كل ما حدث عبر تلك السنوات، أن عناصر من حماس كانت أصدقاء مع عناصر من فتح، يسهرون ويمرحون، بل ويمارسون كثيراً من الأنشطة المرتبطة بالعمل السياسي سوياً. وهذا ظهر بشكل واضح في دول الشتات، كيف أن ممثلي الحركتين في لبنان مثلاً يسيران جنباً إلى جنب، ويتحادثان ويضحكان، وربما يخرجان بمبادرة مشتركة تقدم باسم الحركتين.

لحسن حظ الشعب الفلسطيني أن هذا الانقسام الذي دام طويلاً، لم ينعكس بشكل كبير على المجتمع الذي ظل يقظاً لما يُخطط له بقصد من الاحتلال وبعض الدول الأخرى، ومن غير قصد من بعض فصائله حين ارتضت أن تكون مساهماً في زيادة إشكالات شعب مشتت وتحت الاحتلال، بدلاً من أن تكون في صلب

الإعمار بيد الله

لا أعمار ولا من يحزنون؟

أوجدت «الاونروا» بقرار دولي لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين إثر النكبة الكبرى. وبصرف النظر عن الفساد الذي تحكّم بعملها في كثير من الأحيان، إلّا أن الحقيقة التي ينبغي الإقرار بها أنها تمكّنت خلال أكثر من نصف قرن من تأدية مهمتها ولو بالحدود الدنيا

زياد شتيوي

برغم الإخفاقات الكثيرة والكبيرة التي وقعت بها في بعض المواقف والأزمات، إلا انه لا شك ايضا في ان الاونروا مثلت وتمثل عند السواد الاعظم من فلسطينيي الشتات، الشاهد الرئيسي والاساسي على نكبته. كالأيتام الذين يعتبرون مدير الملجأ اقربهم الى حياته، اعتبر الفلسطينيون. وبالرغم من الازمات المتتالية وتقليص الاونروا المستمر وغير البريء لخدماتها على كل الصعد، ما زال اللاجئون يحاولون التمسك بهذه المنظمة الدولية وتعزيز وجودها ومطالبتها بتحسين هذا الأداء. ويذهب كثيرون الى اعتبار الاونروا الضمانة الاساسية، في وجه مؤامرات التوطين والتهجير التي يسعى العديد من دول العالم إلى إنهاء قضيتهم عبرها. هذه «الحلول» ما زالت قضية حق عودة اللاجئين تمثل العقبة الاساسية امامها، لذا يحاول عرّابو الحل والتسوية ايجاد مخارج لها، عبر توطين الفلسطينيين في البلدان المقيمين فيها او تهجيرهم الى منافي الارض. لذا بدا ملفتاً التوازي في هذه المسألة، بين تكثيف المحاولات للتوطين، ودخول الاونروا على هذا الخط من خلال تقليص الخدمات المستمر في كل مجالات عملها: الصحية والتربوية والإغاثية.

وقد تسرب حديثاً ما هو مثير للريبة والشك بأن الاونروا تسعى خلال الفترة القليلة المقبلة الى تقليص حاد في برامجها والاستغناء عن العديد من موظفيها بحجة النقص في التمويل واهتمام العالم بما يجري في سوريا. هذه الخطوة التي تأتي بالتزامن مع جولات جون كيري (وزير الخارجية الاميركي) المكوكية في الشرق الاوسط، ومحاولاته المستميتة لبث الروح في المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والكيان الاسرائيلي.

هنا، في مخيم نهر البارد، كما في باقي مخيمات لبنان، يعاني اللاجئون الامرّين نتيجة سياسة الاونروا هذه. خصوصاً على صعيد الاستشفاء والصحة وتوفير فرص العمل والاغاثة والاهم مكافحة البطالة المستشرية في صفوف الشباب. والمخيف الآن ما يتردد حول ان

> تتملص الوكالة من ورقة التفاهمات الأخيرة بأساليب ملتوية

إعمار مخيم البارد لن يستكمل نتيجة عدم توافر الاموال اللازمة. فالافق مسدود حالياً لجهة التواصل مع الدول المانحة والتي لم يلتزم العديد منها بما اقر في مؤتمر فيينا، ما ترك تخوفاً جدياً لدى ابناء المخيم. إذ يذهب البعض الى الحديث عن ان لا إعمار سيستكمل ولا من يحزنون. اضافة الى تملص الاونروا من تعهداتها الاخيرة والتي تم التوافق عليها مع فصائل المقاومة عبر وثيقة التفاهمات الاخيرة، والتي تم اقرارها بعد سلسلة الاحتجاجات التي عاشها اهل البارد. اضافة لاعتصامهم المفتوح امام مقر الاونروا الرئيسي في بيروت لمدة 66 يوماً، والتي أفضت الى تعهد الاونروا الرجوع عن قرارها بوقف برنامج الطوارئ المعمول به منذ نكبة البارد.

هذه التفاهمات التي تحاول الاونروا الآن عبر اتباعها أساليب ملتوية التملص منها، من خلال حرمان العديد من عائلات البارد التي ما زالت منكوبة من برنامج الاغاثة والطبابة وبدل الايجار. استدعى هذا التطور تحركات يومية أدت الى اغلاق مقار عديدة بشكل يومي. هذه السياسة والتي يتخوف كثيرون من ان تكون مرتبطة بموضوع الحل النهائي لقضية اللاجئين من خلال توطينهم او دفعهم يأساً الى البحث عن هجرة أخرى لبلاد أخرى تكون لهم ملاذاً من حرمان مستمر من ابسط حقوقهم في بلاد عربية، يفترض فيها ان تكون حاضناً لهم، إلى حين عودتهم التي يصر اللاجئون عليها، ويعبرون يومياً من خلال نضالهم المستمر ان لا بديل من فلسطين إلا فلسطين.

الحلول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية له.

وربما توقيع المصالحة في هذا التوقيت بالذات، يشي للفلسطيني قبل غيره، أنه كان اتفاق ضرورة للطرفين. ضرورة بعد عدم تمكن الراعي الأميركي من تمديد المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي. هذا من جانب فتح، أما من جانب حركة حماس، فانهيار حكم الإخوان في مصر، الذي عولت عليه كثيراً، وما حصل بعدها من عزلة عربية للحركة كانت لا شك خلف الاقتناع بالمصالحة.

هذه الضرورة على أهميتها في السياسة، إلا انها محزنة كون الطرفان لم يرتضيا المصالحة إلا لتلك الضرورة، وليس من اجل الشعب الفلسطيني وقضيته.

مشهد الموقعين على اتفاق المصالحة لم يحمل أي تفاؤل للناس بسبب طبيعته.

إلا أنه قد يكون بداية جديدة، نتأمل كفلسطينيين أن تنتج حالة جديدة تعيد القضية الفلسطينية إلى مكانها.

بعدسة اهلها

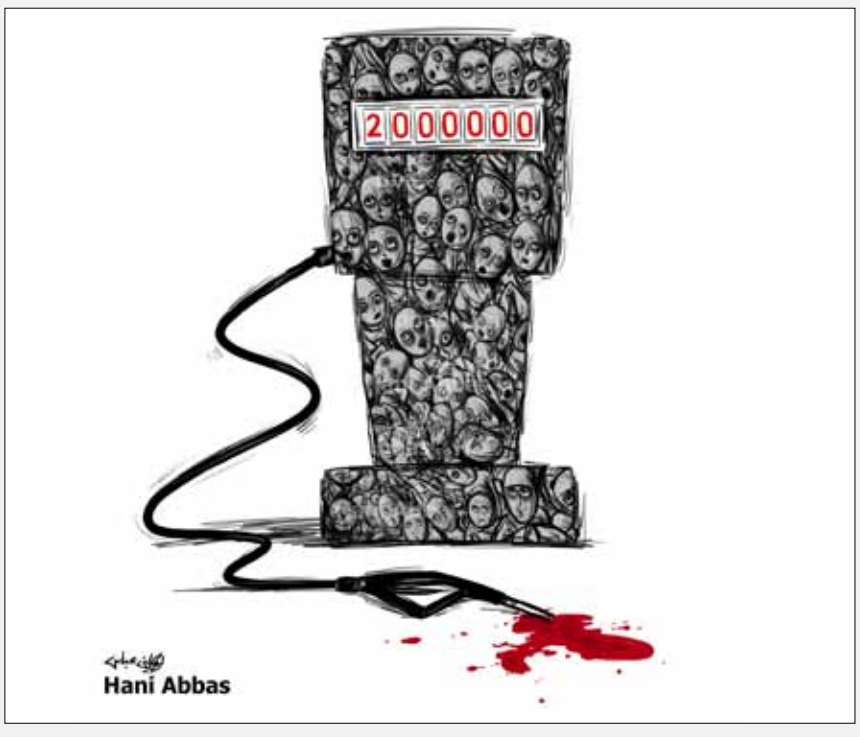

تحية الى الزميل هاني عباس الذي تسلم امس الاول جائزة الكاريكاتير Press Cartoonist Award، التي تعتبر الأهم عالمياً، وتنظمها مؤسسة "رسامو الكاريكاتور من أجل السلام". كما تمنح كل سنتين إلى رسام "ممن أبدوا الشجاعة والموهبة والالتزام بقيم الإنسانية والتسامح والسلام والكفاح من أجل حرية التعبير". الزميل عباس كان قد خص «مخيمات» بالعديد من اعماله قبل تفرغه في مؤسسة أخرى. تحيا فلسطين ومواهبها (الاخبار)

رسائل صبابة وحنظلة

عزيزي «أبو زعل»

تهاني نصار

شكلك انصدمت لمن شفت العنوان، صح؟! حبيت أناديلك أبو زعل متل ما ستي كانت تناديلك، بتتذكر؟ ما كنت أعرف ليش هيك بسمّوك طلعت القصة انو قال انت وصغير كنت تزعل بسرعة وتكشّر دغري، يقوموا يصيروا يقولوا اجا أبو زعل و راح أبو زعل. و اكتر لحظة «بالزعل» اللي أنا أكيدة انو انت أبداً ما بتنساها و لا ستي و لا حتى أمي لـ إسا، لمن كان عمرك شي عشر سنين، و كان نفسك بعلبة قشطة صغيرة، وقتها طلبت من ستي تشتريلك واحدة، فقالتلك انها مش قادرة. صح حزّت بنفسك هاي الشغلة، بس صدقني كمان انو متل ما انت زعلت وقتها، ستي كمان زعلت بينها و بين حالها. هي بـ هاديك الفترة كانت تشتغل على فرن الصاج برا البيت، ترق عجين و تبيع أرغفة الخبز، ما كان عندها حل تاني من بعد ما اختفى جدي فيصل بآخر يوم من عمر تل الزعتر. ستي سألت كتير كتير عنه، واللي قالوا انهم شافوه، حكوا انو هوي طلع مع الناس و الشباب اللي اختاروا يرحلو عن طريق الجبل بـ12 آب، و كان متصاوب -حسب حكيهم- بطرف وجهه، قريبة من عينه الشمال.

كنتوا 7 اولاد و ما كانت عارفة كيف تدبر تكاليف الدنيا، يعني كيف بدكم تفوتوا على مدارس جديدة ومن وين بدها تصرف عليكم و تأمّن طلباتكم...

انت سافرت على ألمانيا من زمان كتير، من لمن كان عمرك 16 سنة، يعني ما شفت بعدين كيف ستي ما قدرت تطلع من الموضوع، ما اقتنعت انو جدي استشهد، لإن ما حدا أكدلها وفاته، كلهم قالولها انو هوي بقي لآخر لحظة، متل ما حكيتلك من شوي، و اصابته كانت طفيفة. في حدا من اللي بتعرفهم حكى قدامها انو هني و طالعين مرقوا على حاجز، سألوه: «شو اسمك»؟، قالهم: «طوني». لحظتها ربنا سترها معه و متل بعض الشباب، و عبر الحاجز بعدة خطوات لحد ما زلمة بيعرفه ناداله باسمه الحقيقي... أبصر اذا كانت الشغلة مقصودة او بالصدفة صارت، بس متل ما بقولوا : «الطريق الى جهنم مليئ بالنوايا الحسنة».

بالنسبة لستي جدي بعده طيب، و ممكن يكون السبب ورا انو ما رجع يدور عليهم أو ما بيّن إنو في شي مانعه، متلا احتمال يكون فقد ذاكرته! الأحباب بيلاقوا أعذار لبعض دائماً، ما بيقدروا يستسلموا لفكرة الرحيل ببساطة، احياناً بتوخد معهم عُمر ليصدقوا انو الشخص اللي بحبوه ما عاد موجود حدهم. ما بتِنكر ستي انها ضلت تحلم فيه كتير، كل فترة تحلم إشي مختلف (أظن الأغلب كانوا عبارة عن اعادة لشريط الذكريات البشعة، اللي ما بدها تتذكرهم بالحقيقة، فيلاحقوها لمن تغفى). لحد ما مرة شافته بأرض جلول، ببيروت. ما عرفت كيف طلع الضو و اجت تحكي لإمي شو صار بالحلم. بتذكر أنا كنت صغيرة- هالحكي الو أكتر من عشر سنين- اجت قالتلي تروحي معي مشوار؟ طبعاً كنت سامعة امي عم تحكي عن الحلم وعن أبوها اللي نفسهم يكون بعدو عايش. كان نفسي أشوفه و أعرفه بالحقيقة، لإن كل اللي منعرفهم بيحكوا عنه بالمنيح، أمي بتضلها تذكر انو كان ما يخليهم يناموا الا ليغطسلهم اجريهم بمي سخنة فيها شوية ملح لحتى يناموا مرتاحين و يفيقوا تاني يوم مبسوطين.

أخدتني ستي من الساعة 8 الصبح، كمشتلي ايدي ورحنا على هديك المنطقة، صرنا نمشي ونمشي ونمشي، ما عملنا شي غير المشي! استغربت بعدين لمن كبرت انو ليش ستي ما عملت شي؟ ليش ما سألت حدا؟ بس يعني مين بدها تسأل؟ و شو بدها تقول؟ رح يضحكوا عليها اذا عرفوا انها جاي بسبب «حلم» تدور على حدا اختفى من حوالي عشرين سنة! المهم صارت الدنيا الظهر، و الشمس كانت قوية، شافتني هلكت و شوبت، اشترت لي كعكة وروحنا عالبيت، كمان مشي!

يظهر كانت عم تتفقد وجوه الناس، كل ما مرقت حد حدا تطلّع فيه وتتمنى لو تشوف ملامح جدي، بركي تتنبه لجبهة عريضة فيها تلات خطوط وشوارب رفيعة؟ شو كانت متوقعة يعني؟ انها تشوفه ماشي بالطريق هيك؟ ولا متلا تشوفو قاعد قدام باب شي بيت؟ بصراحة ما بعرف شو كان في ببالها، جربت مرة أسألها عن «رحلة المشي» الي رحناها مع بعض، ابتسمت بثقل و قالتلي: «قلت بجرب حظي».

على فكرة خالي، ستي بتضلها كل ما نجيب سيرتك او نقولها انو حكينا معك عالتلفون او شفنا صورتك عالـ فيس بوك بتقول: «يا ويلي عليه، يا ريت يا ستي اشتريتله علبة القشطة!»

سينما

ويس أندرسون أوروبا ذاكرة من الفانتازيا والحروب

بالاستناد إلى أعمال الأديب والمسرحي النمساوي شتيفان تسفايغ، أنجز المخرج الأميركي تحفته الجديدة. السيد غوستاف الأنيق، هو وريث زمن غابر كان يقدّس الجمال والفنّ والكياسة، و«فندق بودابست الكبير» خير تجسيد لذلك. الشريط الكوميدي تحية إلى العوالم المندثرة التي استحالت أطلالاً وقصّة في كتاب

فريد قمر

بعض الأفلام تترك فينا أثراً عميقاً، وبعضها الآخر ينتهي تأثيره عند عتبة الخروج من صالات السينما. لكن ثمة أفلام تدخل تاريخ الفن السابع لتقيم فيه. لا شك في أنّ «فندق بودابست الكبير» هو واحد منها. حين قدّم ويس أندرسون (1969) شريطه «مملكة سطوع القمر» قبل عامين، كان جلياً أنّ السينمائي الأميركي ماضٍ بخطى ثابتة نحو تكريس أعماله كمدرسة قائمة بحد ذاتها. كثيرون انتقدوا اسلوبه في الكتابة والتصوير واختيار كادراته، إلا أنّه أكمل مسيرته بلا اكتراث، ليقدّم لنا اليوم ما يمكن اعتباره تحفة أعماله وجوهرتها.

نحن في مكان ما في أوروبا الوسطى (الامبراطورية النمساوية المجرية). تجري حوادث «فندق بودابست الكبير» بين الحربين العالميتين. وسط أجواء من الفانتازيا، يتحدث العمل عن السيد غوستاف (رالف فينيس)، مدير فندق أوروبي شهير يقع في جمهورية زيبروفسكا الخيالية. إنّه رجل أنيق و«داندي» يحبّ متع الحياة، ويقدّر الفنّ والجمال والشياكة والعطور والأحاديث المنمّقة، ويمارس الحبّ مع النزيلات كبيرات السن في الفندق. يرث من إحداهن لوحة نادرة وباهظة الثمن، ما يعرّضه لمطاردة عائلتها في محاولة للتخلص منه ومن صديقه العامل البسيط «زيرو» (طوني ريفولوري). يعيش الاثنان مغامرات مشوقة هرباً من القتلة.

القصة التي قال عنها اندرسون في إحدى مقابلاته إنّها مستوحاة من بيروت وقصصها التي سمعها من زوجته اللبنانية، ليست وحدها ما يمنح الفيلم أهميته، خصوصاً أنّه مركّب من عناصر مختلفة توازت في إبداعها. بداية مع التصوير والكادرات الخاصة التي تظهر المخرج مولعاً بالرياضيات الهندسية، فيمكن ملاحظة أسلوب يتكرر في اختيار زاوية الكاميرا التي تكون غالباً مباشرة وعمودية، فضلاً عن إصراره على أن تكون جميع العناصر في اللقطات منسقة ومرتبة كأنه يشتغل كل لقطة (frame) على حدة. وكذلك، نراه يعتمد إخراجاً فنياً (art direction) مميزاً للغاية كتنسيق الألوان بين خلفيات المشاهد والعناصر الأمامية فيها، والاهتمام بكل التفاصيل الجانبية داخلها، وميله نحو الألوان الحادة أيضاً لإضفاء مزيد من الحياة على المشاهد. ولا يمكن أن ننسى التقطيع المميز للمشاهد وحركة الكاميرا التي تنتقل بإيقاع فيه كثير من الموسيقى.

أما بالنسبة إلى النصّ الذي يستند إلى كتابات النمساوي شتيفان تسفايغ، فكان للمخرج أسلوبه الخاص خصوصاً أنّه كتبه بنفسه. نجده يبرع في صياغة النكتة الذكية التي تعتمد على المواقف لا على التهريج، فضلاً عن أسلوبه العبقري في اعتماد لغة بليغة وتوظيفها في الإطار الكوميدي في الوقت نفسه. تكتمل عناصر التفوق في العمل مع الموسيقى التي وضعها الكسندر ديبلا، مقدماً نحو 32 معزوفة من شأنها أن تثبت أن ترشيحه أكثر من مرة لجوائز أوسكار لم يكن مصادفة. من ناحية التمثيل، أشرك أندرسون عدداً كبيراً من الممثلين، إلى جانب فينيس وريفولوري من بينهم جود لو، وإدوارد نورتن، وبين موراي، وماثيو امارليك، وغيرهم... غير أنّ النجم الأول كان «زيرو» الذي يشي بأنه سيكون نجماً من الطراز الرفيع.

كل تلك العناصر تجعل «فندق بودابست الكبير» عملاً استثنائياً يقبض على الأنفاس حتى آخر ثانية فيه، ويؤهله ليكون أفضل أفلام هذا الموسم. إنّه عمل عذب يستعيد اندثار عالم كامل بقيمه وتقاليده ومتعه التي تتجسّد بأجمل تجلياتها في «السيد غوستاف» وكياسته. كياسة خالها مُعدية ستنقذ العالم من الفاشية والهمجية الزاحفة بمختلف أشكالها. إلا أنّ الزمن ـ بطلاً مطلقاً في الشريط ـ كفيل بابتلاع كل العوالم، تاركاً فقط أطلالاً تشي بوجودها مرةً. لن يبقى سوى إرث كاللوحة التي ورثها السيد غوستاف أو كتاب يحكي قصة «فندق بودابست الكبير» تقرأه فتاة بجانب تمثال الكاتب في أحد المدافن وسط الصقيع والثلج الذي يغطي المدينة.

The Grand Budapest Hotel: صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)

هوس الكمال

صوَّر ويس أندرسون مشاهد فيلمه «فندق بودابست الكبير» في مركز تجاري في ألمانيا الشرقية. واشتغل المخرج الأميركي بهوس على كل لقطة في عمله، أكان ذلك إطار لوحة، أو لون جدار، أو حتى الثقب الذي أوجده السيد غوستاف للهرب من السجن الذي أُدخل إليه بعد اتّهامه بقتل إحدى النزيلات في الفندق. أما مشهد الملاحقة التي تمت على الثلج بين السيد غوستاف و«زيرو» من جهة، وأحد المافيويين العاملين لدى عائلة المرأة المقتولة التي تطارد غوستاف من جهة أخرى، فقد نفّذت بتقنية الـ stop motion.

في الصالات

«هي وهالسياسة»... قمة الرداءة

بانة بيضون

يحار المرء كيف يقدّم «هي وهالسياسة» لمخرجه وكاتب السيناريو أيضاً رامي قدورة. الفيلم الذي روج له على اعتبار أنّه فيلم الأكشن اللبناني الفريد من نوعه، لا يخلو بالتأكيد من الآكشن، لكن الرديء والمضحك فيه أكثر من المشوق. النقطة الوحيدة التي تحسب لهذا الفيلم أنه متماسك إجمالاً من السيناريو إلى الإخراج والحوار، كلها للأسف على القدر ذاته من السوء. يروي الشريط قصة جيهان (يارا فارس) التي هجرها خطيبها سعيد (نديم لحام) ابن السياسي الكبير رفعت (ميشال تابت) بعد خلاف دار بينهما وألقى بها من سيارته. تقرر الانتقام وتخوض معركة عنيفة لتكشف فساد خطيبها وأبيه للشعب. لكن بعد انتصارها عليهما، تدخل هي عالم السياسة. من خلال شخصية جيهان التي تتدرب وتتعلم القتال للتصدي لخطيبها وعصابته، ربما كان المخرج يطمح في تقليد فيلم تارنتينو الشهير «اقتل بيل»، وشخصية المرأة المقاتلة التي لا تهزم. لكن إن كان المشاهد في «اقتل بيل» يفتتن بشخصية أوما ثورمان ومهاراتها القتالية التي أراد عبرها تارنتينو أن يقدم نموذجاً نسائياً متفرداً يختلف عن صورة البطل المحارب الذكورية التقليدية، فشخصية جيهان ستصدمه بفظاظتها وعنفها المجاني. نراها تعنف أختها أو تضربها مستخدمة بفظاظتها كالتي تتفوه بها جيهان، أو حتى أحياناً بأخطائها اللغوية. أما بالنسبة إلى التصوير والإخراج والمونتاج، فلا يمكن التحدث عن لغة سينمائية فعلية. الكاميرا هي أحياناً عشوائية تماماً من دون خط إخراجي واضح، بينما أغلب الكادرات لا تتسم بأي جمالية خاصة أو حتى تقليدية بل أقرب إلى تصوير الهواة. لا يمكن الحكم فعلياً على أداء الممثلين، فالحوار المكتوب يصعّب على أي ممثل أداء سطوره والتمتع بأي مصداقية. الفيلم ذو ميزانية منخفضة (200 ألف دولار) لكن ذلك لا يبرر كل المشاكل الذي يعاني منها، فالمخيلة لا تحتاج نقوداً كي تعمل. ليس «هي وهالسياسة» بالضرورة من أسوأ الأفلام اللبنانية التي أُنتجت في الآونة الأخيرة، فهناك مثلاً شريط «إنسان حيوان شيء» لمخرجه عبد الله صفير وغيره. لكن كيف وصلت هذه الأفلام إلى صالاتنا؟ وكيف حصلت على التمويل أساساً ليتم إنتاجها؟ وكيف تحظى بالدعاية والترويج؟ هل فقدت كل معايير التقويم. حتى بعيداً عن النقد السينمائي، إذا ما نظرنا إلى الفيلم كسلعة تجارية بحتة، يحق لنا أن نطرح التساؤل التالي: إذا ما كان الفيلم يقدم نفسه بوصفه جديراً بالمشاهدة ودفع المال لقاء ذلك، أليس هنالك حد أدنى من الجودة يحق للمستهلك (المشاهد) المطالبة بها لدى شرائه تذكرة السينما؟

> السيناريو والإخراج والحوار على القدر ذاته من السوء

عبارات صادمة بتحقيرها للمرأة، فتقول لها في أحد المقاطع إنّه من الأفضل لها أن تجد رجلاً «يضبها» لأنّ صلاحيتها قاربت على الانتهاء! بقية الشخصيات في الفيلم كلها أيضاً كاريكاتورية في بنائها. والحوارات تتميّز ببديهيتها المضحكة وشرحها التفصيلي غير الضروري للأمور، أو

«هي وهالسياسة»: «سينما سيتي» (1269)

قيد التحضير

محمد عبد العزيز مشعلا «حرائق البنفسج»

فيلمه «الرابعة بتوقيت الفردوس» سيعرض في «دار الأوبرا» في دمشق أواخر الشهر الحالي بينما ينكب على مشروعه الجديد الذي لا يبتعد عن المستنقع السوري

دمشق ـ **علي وجيه**

لا يكفّ محمد عبد العزيز عن التفكير في سينماه. يعمل على «أفلمة» كل حدث يمرّ به أو قصّة يسمعها مستقياً من «المستنقع السوري» ما يمكن الاشتغال عليه. سينعكس ذلك بشكل جليّ على أعماله الأخيرة. السينمائي السوريّ لم يتوقّف عن تقديم الفيلم تلو الآخر منذ شريطه الأوّل «نصف ملغ نيكوتين» وصولاً إلى «حرائق البنفسج» (المؤسسة العامّة للسينما) الذي يستعد للبدء بتصويره خلال أيام، ليكون سادس أفلامه الروائية الطويلة في بلد لا يعدّ الإنتاج السينمائي الكثيف إحدى ميزاته. لا كثير يُحكى عن «حرائق البنفسج» حالياً. يكفي أن نذكر بعض الحيثيّات: نساء في زمن الحرب، سيارة تنفجر في شارع 29 أيار وسط دمشق، نعامة تنفلت راكضةً في ساحة المرجة، فتاة تخرج من السجن وتهرب من أخيها لتختبئ في صالة سينما، حادثة سرقة وسط احتفالية موسيقية في الشارع، مدجنة...

في حديثه لـ «الأخبار»، يصف عبد العزيز «حرائق البنفسج» بأنّه «محاولة أخرى لرمي حجر في المستنقع السوري المخبول». لا غريب أن تتصدّر أسماء مثل «أم محمد» و«أبو علاء» و«أبو جعفر» قائمة ممثّلي «حرائق البنفسج». لطالما فضّل صاحب «دمشق مع حبّي» الكاستنغ غير التقليدي، حتى مع الممثّلين المعروفين (الراحل ياسين بقوش في دور عارض الأفلام الصامت في «نصف ملغ نيكوتين»). هكذا توضع شخصيات

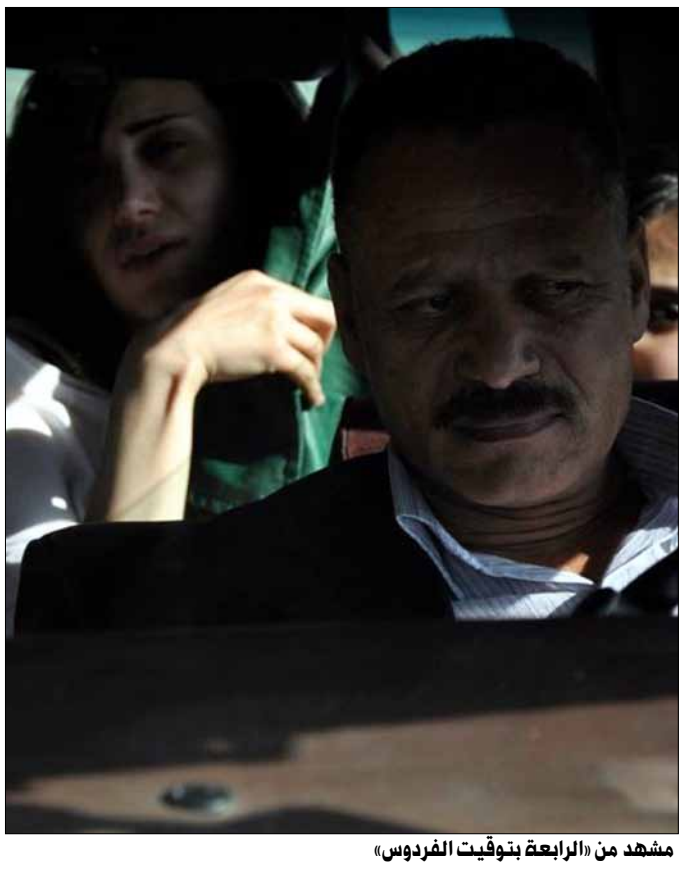

مشهد من «الرابعة بتوقيت الفردوس»

من الحياة بكل بهائها وعفويتها واختلافها أمام الكاميرا، رغم ما يتطلّبه ذلك من جهد مضاعف في إعداد الممثل «الخام» وتهيئته للوقوف أمام عدسة وائل عز الدين. يقول عبد العزيز: «حالياً هم مجرد بالون اختبار، إذا صحّ التعبير. في المستقبل سيكونون كل الفيلم. سأستوقف أناساً في الطريق لأسألهم: هل تريدون التمثيل في فيلمي المقبل؟». الممثّلون المحترفون حاضرون أيضاً، منهم رنا ريشة، نانسي خوري، ولاء عزام، جفرا يونس، أكثم حمادة، شادي مقرش.

إذاً، يواصل محمد عبد العزيز البحث في يوميّات أهل المدينة وروّاد زواياها ودروبها. يحفر الإسفلت وينبش الطرق الترابية ويدخل أقبية المهمّشين متّجهاً نحو «سينما الشارع» أو «سينما القاع». يجول في المدينة بأساطيرها وحاراتها وشخصيّاتها الصارخة. استكشاف العالم السفلي لدمشق اليوم يبدو مغرياً، وهو ما يتضّح بشكل لافت في فيلمه «الرابعة بتوقيت الفردوس» (2014) الذي يتوقع أن تشهد «دار الأوبرا» الدمشقية عرضه الأوّل أواخر هذا الشهر. وصف الفيلم مقتضب بعكس زمنه الطويل نسبياً: مصائر سبع شخصيات تتقاطع خلال يوم واحد في المدينة التي تتأرجح بين الحياة والموت والأسطورة. نسأله عن حضور روّاد الواقعية الإيطالية والتأمل الإيراني والمكسيكي أليخاندرو غونزاليس إيناريتو في أفلامه من خلال رصد القاع والألم والخيوط المتشابكة والمسارات المتوازية، فيرفض ذلك مبيّناً: «لم أتأثّر بالمعنى الحرفي بأيّ نمط أو اسم. أتأثّر بالصور الجانبية الهامشية. في طفولتي، حيث نشأت في بيئة الشمال، كان حضور الصور شحيحاً: الأسد الرابض على دستة ملاقط الغسيل، الفتاة ذات الابتسامة الدائمة على علبة «البوتيفور» المعدنية، والأطفال السعداء على غلاف العلكة المخصصة للفقراء. أضف إلى ذلك انطباعاتي عن ذلك المناخ المتفرّد: التفاحة التي دسّتها والدتي في وحل الحائط كتعويذة، ومقبض سكين ذبح الأغنام الخاص بزوج عمتي الأقرع، والطريق الترابية الطويلة والمتعرّجة إلى أسفل التلة حيث قبر والدي. أنجزتُ منذ سنوات نصّاً بعنوان «الكائنات التي أحرقت الجنّة». هو خليط من الذاكرة البعيدة حيث سحالي «الغمغموك» في غفلة من الإله أضرمت النار في الفردوس حسب الاسطورة القروية المتداولة في شمال سوريا. كنّا نمزّق تلك السحالي بالحجارة ونتقرّب من السماء بسحق أكبر عدد منها. وفي الليل، تتفجّر أحلامنا بالسحالي الممزّقة والضفادع المصلوبة وفراخ العصافير ذات المناقير الصفراء. الذاكرة الشخصية مجرد دافع أو محرّض لإنجاز نص ما. لم أتناولها بحرفيتها في أفلامي، في المستقبل ربّما تغريني الأوتوبيوغرافيا».

> يروي العمل مصائر نساء في زمن الحرب

إذا كان الأمر كذلك، ماذا عن حضور النسيج السوري في أفلام المخرج ذي الأصول المتنوّعة؟ أكراد وأرمن ويهود ورهبان وشيوخ يمثلون أمامنا على الشاشة. يجيب: «إنّه مناخ خصب، وحضور هذا النسيج مستمرّ في أفلامي طالما أنّه واقع، وربّما لجذوري المختلطة بين الكردية والأرمنية والعربية. هذا الكنز متعدد الأطياف بدأ يتحلّل آنياً في ظل دوّامة العنف والتجاذب والاستقطاب الشديد الذي نعيشه اليوم. لكن، على الأرجح، سيعود ويتناغم بطريقة ما لكن ليس في المستقبل القريب».

أحمد راشدي
مخرج الثورة الجزائرية

الجزائر ـ **زهور غربي**

ولد أحمد راشدي (1938، الصورة) ليعايش لاحقاً حركة التحرير الجزائرية. لذا، جاءت أعماله لصيقة بالثورة. ورغم أنّ للمخرج رؤيته الخاصة التي قد يتفق معها بعضهم، ويختلف معها آخرون، إلا أنّ لا أحد يختلف في القيمة المضافة التي تحقّقها هذه الأعمال للذاكرة والتاريخ الجزائريين. قبل أسابيع، أنهى راشدي تصوير فيلمه الجديد حول العقيد لطفي الذي يرصد مسيرة الشهيد دغين بن علي (1934ـ1960). يقول لنا: «يتناول السيناريو مسيرة الشهيد مناضلاً في صفوف جيش التحرير الوطني، ومثقفاً متبصراً، ومستشاراً للزعيم فرحات عباس، ما جعله شخصية مميزة رغم مسيرته القصيرة نسبياً خلال الثورة التحريرية». كتب سيناريو العمل الصادق بخوش، وجرى التصوير في بشار وتلمسان والعاصمة. وقد وقع اختيار المخرج على الممثل الشاب يوسف سحايري لتجسيد دور العقيد لطفي.

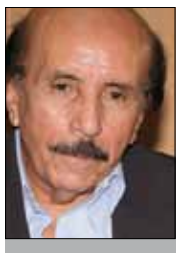

> أنهى فيلمه عن العقيد لطفي ويبدأ قريباً بتصوير «أسوار القلعة السبعة»

حين نتحدث عن المشاريع السينمائية التاريخية قيد التحضير في الجزائر، يصبّ صاحب «طاحونة السيد فابر» جام غضبه على مَن فكر في جلب مخرج أجنبي (الأميركي شارل بورنيت) لإنجاز عمل وطني بحجم فيلم «الأمير عبد القادر». يقول: «إذا كان هذه هو الحل، فلا أدري إن كان هذا يخدم التاريخ والذاكرة الجزائريين. هل يمكن أن تستورد أميركا مخرجاً جزائرياً ليقدم فيلماً عن جورج واشنطن؟». وعن سبب اعتذاره عن عدم إخراج فيلم الأمير، يجيبنا: «اعتذرت لأنه لا يوجد سيناريو. أسئلة كثيرة تطرح رغم أني لست ضد أحد. من أي زاوية سنتناول شخصيته، لأنه متعدد الشخصيات، هو المكافح والشاعر والكاتب، فرنسا مثلاً أنتجت 93 فيلماً عن نابليون. ما يهمنا الآن كيف ستكون رؤية المخرج الأجنبي إلى هذا العمل، ومن كتب السيناريو الذي يعتبر 50 في المئة من الفيلم؟ لمن تكون البطولة؟ وكيف سيكون الترويج لهذه الشخصية؟». لعل أقرب المشاريع للتنفيذ فيلم «أسوار القلعة السبعة» المقتبس عن كتاب لمحمد معارفية عن الثورة الجزائرية، لكنها غير مقترنة بشخصية معينة. يوضح: «أعتبر الكتاب أفضل ما أُنتج عن الثورة الجزائرية. أخذنا الموافقة من وزارة الثقافة وسنبدأ قريباً التصوير الذي من المقرر أن يكون في سدراتة في ولاية سوق أهراس».

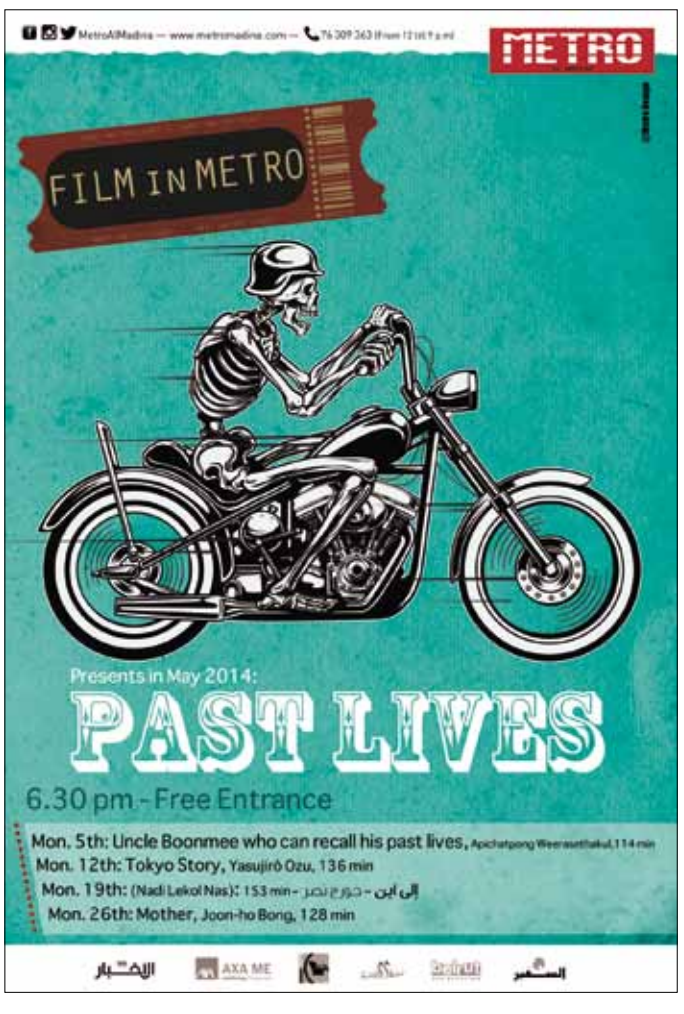

الانتخابات الرئاسية

إعلاميون في حضرة السيسي خذ حريتي... لا تطلق يدي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

انفراد قناتي «أون. تي. في» و«سي. بي. سي» باللقاء الأوّل مع المرشّح الرئاسي عبد الفتاح السيسي ألقى بظلاله على اللقاء الذي جمعه بـ 20 إعلامياً أول من أمس السبت. من دون إعلان مُسبق، التقى المشير أكثر من 20 إعلامياً وإعلامية يمثّلون معظم القنوات الخاصة والحكومية في لقاء استمر أربع ساعات وفق إعلاميين حضروا اللقاء، وتحدّثوا لـ «الأخبار» عن تفاصيله.

جاء اللقاء بعد الإعلان عن موافقة السيسي على إجراء حوار تلفزيوني مع إبراهيم عيسى وليس الحديدي يبث مساء اليوم على ontv و cbc (الأخبار 2014/5/3)، وهو الحوار الذي أثار غضب معظم الإعلاميين. كلّهم طالبوا بنصيب من حوارات السيسي التي سيجريها لغاية بداية الصمت الانتخابي مساء 23 أيار (مايو).

من جانبه، لم يمنح السيسي وعوداً قاطعة وكانت ردوده دبلوماسية. لكن ما تسرّب من الكواليس حول أداء بعض الإعلاميين عكس حجم المخاطر التي تحيق بالأداء الإعلامي المصري. طالبت الإعلاميات نائلة عمارة وأماني الخياط ورولا خرسا السيسي بأن تضع الدولة أجندة وطنية متجدّدة، يستعين بها الإعلاميون في اختيار القضايا التي يناقشونها في برامجهم وفق ظروف كل مرحلة. هذا الطرح رفضه المشير، وطالب بأن يتمّ تفعيل ميثاق الشرف الصحافي والإعلامي بالتعاون بين المؤسسات المهنية والدولة بهدف «الحدّ من الانفلات الإعلامي». الأمر لم يتوقّف عند هذا الحدّ. طالبت رولا خرسا المشير بأن يتوقف عن «تدليل» المحسوبين على «ثورة يناير»، واعتبار «ثورة يونيو» فقط الثورة الحقيقية. وقالت أماني الخياط إنّ إمارة دبي تقدّمت لأن شعبها لا يتكلّم في الدين أو السياسة. غير أنّ ردود السيسي جاءت دبلوماسية ولم ينجرف وراء تلك الدعوات المطالبة بفرض قيود على الإعلام أو المعادية لـ «ثورة 25 يناير».

> طلبت نائلة عمارة وأماني الخياط ورولا خرسا من المشير فرض رقابة على القنوات

لم تكشف حملة السيسي عن قائمة الإعلاميين الذين التقوا المشير، بل اكتفت بنشر مقتطفات من حديثه، ولم توافر صوراً واضحة المعالم. واجه المتابعون صعوبات في التعرّف إلى الحاضرين. وعلمت «الأخبار» أن ترشيح الصحافيين للقاء السيسي جاء عبر اختيار كل قناة اثنين من مذيعيها للمشاركة، باستثناء قناتي «التحرير» و«الفراعين» اللتين لم يمثّلهما أحد. وأدّت الطريقة التي اختير بها الإعلاميون إلى رفع الحرج عن الحملة. هكذا، غاب عن اللقاء أكثر الوجوه الإعلامية المستفزة لشباب «ثورة يناير» كعبد الرحيم علي، وأحمد موسى، ومصطفى بكري. وكان اللقاء الفرصة الأولى للكشف عن مشاركة عبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار الأسبق في التلفزيون المصري إبان «ثورة يناير» في حملة السيسي. بعدما شاهده الإعلاميون هناك، اضطر المناوي لتأكيد أنه متطوّع في الحملة ولا يحمل صفة رسمية.

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أنّ حوار السيسي اليوم سيتم تسجيله ومنتجته بعلم من حملة المشير التي طلبت من لميس الحديدي وابراهيم عيسى عدم التصريح بمضمون الحوار قبل بثّه مساء اليوم (22:00 بتوقيت بيروت).

توفيق عكاشة «يتفرعن» مباشرة على الهواء

لو جاء خبر إجبار مالك «الفراعين» توفيق عكاشة مذيعة القناة رنا الدويك على إنهاء الحوار مع المشاهدين على الهواء مباشرة في الأوّل من نيسان (أبريل) الماضي، لظنّه الجمهور كذبة أول نيسان. لكن ما جرى حدث فعلاً، ليشكّل سابقة هي الأولى من نوعها عالمياً ربما، وليس فقط مصرياً وعربياً. ملايين المشاهدات حقّقتها مجتمعة نسخ عدّة من مقطع الفيديو الذي أصبح الأشهر على الإطلاق عبر يوتيوب خلال الأيام الثلاثة الأخيرة. يظهر المقطع صاحب «الفراعين» المحسوبة على نظام مبارك، وهو يأمر المذيعة رنا الدويك مقدمة برنامج «مباشر مصر»، بإنهاء حوارها مع المشاهدين واختتام الحلقة على الهواء مباشرة في سابقة لم تحدث قبلاً ربما في تاريخ البرامج المباشرة.

مدّة مقطع الفيديو لا تزيد على دقيقة، حيث تبدأ بالمذيعة وهي تحاور أحد المتصلين. الواضح من كلامه أنه من المؤمنين بنظرية المؤامرة والرافضين للتحركات السياسية الشبابية، لكنّ شيئاً ما في كلامه أغضب عكاشة، ليدخل بنفسه على الهواء مباشرة، ويعاتب المذيعة لأنّها لم تقطع الاتصال مع الرجل، قبل أن يزداد غضباً من أدائها ويأمرها بإنهاء الحلقة. لم تجد الدويك حلاً إلا الإطاعة، فودّعت المشاهدين. أثار المقطع عاصفة من الغضب ضدّ عكاشة، وموجة من التضامن مع المذيعة التي لم يكن أحد يعرف اسمها. وكانت المقدمة وغيرها من المذيعين الجدد قد انضموا إلى «الفراعين» قبل أيام، في إطار خطة تطوير المحطة التي تخصّصت خلال السنوات الثلاث الأخيرة في التشكيك بـ«ثورة يناير»، وتعرّضت للإغلاق مراراً بسبب التجاوزات التي تصدر عن عكاشة. التضامن الواسع مع الدويك لم يدفعها إلى الاستقالة. حين حاولنا التواصل معها، رفضت التصريح بموقفها بعد فعلة عكاشة، وما إذا كانت ستستمر في القناة أو ستبحث عن شاشة تجنّبها هذه المواقف مستقبلاً؟ ويبدو أنّ الدويك قرّرت استثمار الموقف لتحقيق شهرة تعوّضها عن الإهانة التي تعرّضت لها. رغم أن متابعيها على الفايسبوك عاتبوها لأنها لم تستقل على الهواء، إلا أنّها قررت الصمت حتى تتّخذ قراراً يفيد مشوارها المهني. وكانت الإعلامية قد بدأت مشوارها قبل ثلاثة أعوام فقط لدى تخرّجها في أكاديمية «أخبار اليوم»، والتحاقها بقناة «الحدث»، ومنها انتقلت إلى «الفراعين» التي يتحكّم توفيق عكاشة بمذيعيها عبر الهاتف وأمام الملايين.

محمد...

هاجم توفيق عكاشة رنا الدويك التي تعمل في القناة التي يملكها

الإنترنت وإسرائيل

في حلقة أوّل من أمس السبت من برنامج «مصر اليوم»، واصل توفيق عكاشة إطلاق التصريحات المثيرة للجدل والسخرية من كل الشؤون المصرية تقريباً. روى حواراً دار بينه وبين أحد أقاربه الذي لا يزال متمسكاً بالعادات القديمة. لهذا رفض الرجل إدخال الإنترنت إلى بيته، معتبراً وجود الإنترنت بمثابة جاسوس، ليعلّق عكاشة بأن الإنترنت هو فعلاً عين إسرائيل على العالم، فـ«من خلاله تراقب الدولة العبرية حركات سكان المعمورة وسكناتهم».

zoom

«حواء أون لاين» تجربة إعلامية مضيئة

عروبة عثمان

من غزّة التي يلّفها الحصار، ولُد صوت أنثويّ وصل مداه إلى العالم العربي. «حواء أون لاين» كسرت الحدود والحواجز، وفكّت الحصار المفروض على الشريحة النسائية نسبيّاً. في «يوم المرأة العالمي» (8 /3)، أضاءت هذه الإذاعة الإلكترونية فضاء الشبكة العنكبوتية. انقلبت «حواء أون لاين» على صورة المرأة النمطيّة في الإعلام العربي، وتحرّرت من البرامج المستهلكة والقوالب الجاهزة التي تحاصر المرأة الفلسطينية خصوصاً. لا يتبع هذا الصوت الأنثوي أيّ أجندة سياسيّة أو وصاية حزبية، فهويته تتمحور فقط حول نون النسوة. كما أنه لا يتلقّى دعماً ماليّاً من أيّ جهة، معتمداً على جيوب كادره المحدود. لكن المفاجئ في هذه التجربة أن رائدها ليس من الجنس اللطيف، غير أن بقية العاملين في إطارها من العنصر الأنثوي. بهاء عابد، أراد خوض التجربة بعدما لمس الهوّة بين الإعلام والمرأة. هدف عابد إلى إحداث نقلة نوعية في طبيعة الطرح الذي يقدّمه الإعلام في ما يتعلّق بقضايا المرأة، وتحديداً الإشكاليّة منها وسط مجتمعات ذكورية تتّسع فيها بقعة المحظور والمحرّم في كل ما يخصّ المرأة. ترفض «حواء أون لاين» حصر طرحها بحيّز «العنف ضد المرأة» وجرائم الشرف، بل أرادت التذكير بنماذج نسوية ريادية على الأصعدة كافةً. لا تنحصر برامج الإذاعة بطابع واحد، بل تتنوّع بين الاجتماعية والثقافية والترفيهية.

> إذاعة الكترونية انطلقت من غزة وتركز على قضايا المرأة

وتسلّط الإذاعة الضوء على طبيعة العلاقة التي تحكم الأنثى بعائلتها والصراعات التي قد تتولّد عنها عبر برنامج «فاميلي» الذي يُقدّم في قالب كوميدي. كما تمدّ النساء بآلية تنمية قدراتهن وتطوير حصيلتهن المعرفية والمهاراتية في برنامج «عيشها معنا». المثير في هذه التجربة الغزية أنّها في صدد استهداف شريحة عمرية مختلفة في كل دورة برامجية. تستهدف الفترة الحالية الفتيات بين 15-25 سنة. كذلك تسعى جاهدةً «إلى إذابة الحواجز بين فتيات العالم العربي»، عبر إطلاعهن عن كثب على طبيعة المشاكل والأزمات التي يمررن بها عبر برنامج «من المدرسة للجامعة» الذي استضاف فتيات من العراق ومصر والسعودية للحديث عن حساسية هاتين المرحلتين الدراسيتين، ومدى تفاعلهن مع بيئاتهن. ويستقطب برنامجا «فكرة» و«خواطر» طالبات كليات الإعلام، إذ خضعت أسماء نصار وآلاء أبو يونس للتدريب على مدار 8 أشهر متواصلة قبل الانضمام إلى كادر الإذاعة. وتحتضن «حواء أون لاين» 5 مذيعات، من بينهما اثنتان من السعودية اللتان تعتبران حلقة الوصل بين غزّة والعالم العربي. لكن ماذا عن مدى التفاعل والتجاوب العربي مع «حواء أون لاين»؟ تجيب آلاء أبو يونس في حديثها لـ «الأخبار»: «لاحظنا رواجاً وقبولاً لفكرة الإذاعة في الوسط العربي، وخصوصاً أن الفكرة نبعت من بقعة جغرافية تحظى بخصوصية معينة جرّاء وضعها السياسي والاقتصادي المزري، فضلاً عن أننا لم نختلط مع نساء الوطن العربي بفعل الحصار. فكّرنا باتجاه معاكس لما هو شائع دوماً، إذ مددنا أيدينا للنساء العربيات من قلب الحصار».

على النت

سياسيو تويتر: آخر همهم التفاعل مع الشعب

التحق النوّاب والوزراء اللبنانيون بقطار العصر، وأنشأوا حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي. إلا أنّ نظرة معمّقة إلى مضمون هذه الصفحات، يدلّ على أنّهم لم يلتقطوا روحية هذه المنابر، بل إنّ هاجسهم هو تمرير رسائلهم فقط!

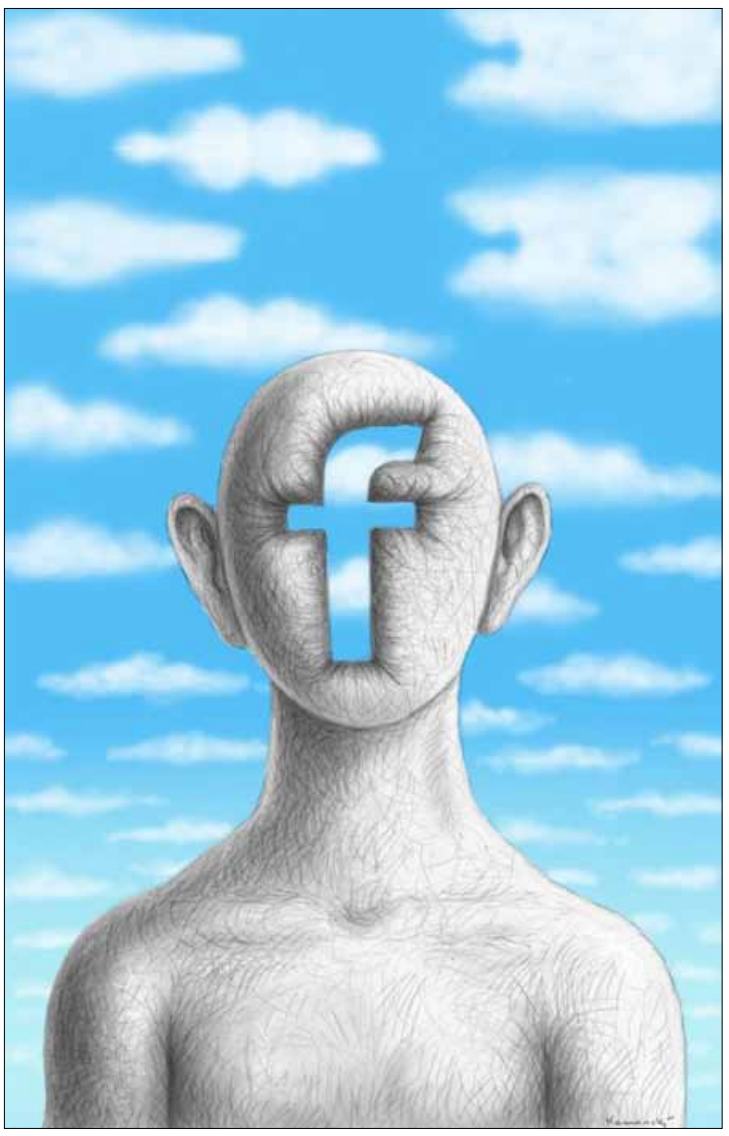
ماريان كيمينسكي ـ سلوفاكيا

فاطمة شقير

أن يقرّر سياسيّو لبنان الالتحاق بركب التطوّر وإنشاء حسابات رسمية على صفحات التواصل الاجتماعي، فهذا ليس غريباً. على من عاصر أجيالاً عدّة متناوباً مع زملائه على «الكرسي» أن يخرج من «قمقم» التقليد، ويجدّد خطاب السياسي ووسائله. لكن حالما يجول المرء في الصفحات الرسمية للسياسيين، حتى يتبدّد مفهوم «اللحاق بركب التطوّر». يلاحظ بأنّ تلك الصفحات هي وسيلة إضافية لبعث الرسائل التقليدية، لا لتطويرها والتفاعل مع جمهورها. هل يؤمن سياسيو لبنان فعلياً، بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وما تخلقه من جوّ تفاعلي في المجتمع؟ وهل يدرك هؤلاء آلية التواصل على تلك المواقع ومميزاته؟ أم أنّ هذه الحسابات ليست إلا «موضة» درجت بين الجميع وأدرجوها ضمن وسائل «ترويجهم السياسي». إذاً، الوجود السياسي اللبناني على مواقع التواصل مشبوه لناحية إدراك أهميته ودوره. أوّل من غرّد على تويتر كان النائب السابق مصباح الأحدب في 13 أيلول (سبتمبر) 2009. لحق به في العام التالي الرؤساء ميشال سليمان (8 نيسان 2010)، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري (8 أيار 2010)، ونجيب ميقاتي (22 حزيران 2010)، وفؤاد السنيورة (20 أيار 2010). وفي العام نفسه أيضاً، سجّلت مشاركات النواب سليمان فرنجية (6 نيسان 2010)، غسان مخيبر (9 أيار 2010)، ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع (23 آب 2010). بعد ذلك، اتسعت قافلة السياسيين افتراضياً لتبلغ ذروة المشاركة عام 2012. وهنا، لا بد من استنطاق التواريخ لما لها من أهمية.

على سبيل المثال، أنشأ الرئيس تمام سلام أول هوية افتراضية له في 25 تموز 2013، أيّ عقب التكليف الحكومي له مباشرة. أما الوزير أشرف ريفي، فقد أنشأ حساب تويتر في 3 حزيران (يونيو) 2013، أيّ خلال المشاورات لتأليف الحكومة. ويبدو أنّ وزير الاتصالات بطرس حرب لم يكن يدري شكل مواقع التواصل قبل توزيره. أوّل تغريدة له كانت بتاريخ 20 شباط 2013، أيّ بعد التوزير ببضعة أيام. مثله مثل وزير البيئة محمد المشنوق، فقد دخل عالم تويتر في 10 تشرين الثاني 2013، فور طرح اسمه للتوزير. على الصعيد النيابي مثلاً، أنشأ كل من جان أوغاسبيان (22 تموز 2013)، طلال ارسلان (16 حزيران 2013)، الياس سكاف (6 حزيران 2013)، وأشرف ريفي، أيضاً حسابات خلال الفترة الممتدة بين انتهاء ولاية المجلس النيابي والتمديد له.
ذاك كان من ناحية التواريخ. أما في المضمون، فحدّث ولا حرج. ناهيك عن الواقع الذي يقول إن أغلب الحسابات السياسية الافتراضية يقودها فريق عمل من دون أن يطّلع السياسي شخصياً على كيفية التواصل مع الناس، فإنّ المضمون الذي يعتري الصفحات دليل على الروحية السائدة. على تويتر مثلاً، تجتاح التغريدة (Tweet) الصفحات، بينما نلحظ غياباً شبه تام لأي «إعادة تغريد» (Re-tweet)، أو إجابات. بمعنى آخر، يحرص السياسيون على إيصال رسائلهم إلى المتابعين بينما يتجاهلون أهمية التفاعل معهم والتماس أجوائهم.

> استراتيجية 14 آذار في الإعلام الجديد أكثر كفاءة من 8 آذار

في حديث لـ«الأخبار»، وتعليقاً على الوجود السياسي الافتراضي، يقول الأكاديمي والباحث جمال واكيم «بتقديري، أشار البعض على السياسيين باستخدام هذا الوسائل»، متسائلاً «لماذا غالبية روّاد هذه المواقع من سياسيين هم من فريق 14 آذار؟» يعتبر واكيم أنه «لا يمكن تغافل العامل الأمني لدى فريق 8 آذار، تحديداً «حزب الله». غياب الأخير عن هذه المواقع ليس نتيجة جهل أو عدم دراية بهذه الوسيلة، بل أمنيّ بحت. هذا يحول دون إنشاء صفحة خاصة بالسيد حسن نصر الله على تويتر مثلاً». كما يؤكّد أن «هذه الهواجس أصبحت مثبّتة نتيجة ما كشفه إدوارد سنودن بأن تلك المواقع (فايسبوك وتويتر وغيرهما) مرتبطة مباشرة بمجلس الأمن القومي الأميركي».
ويستكمل «أما بالنسبة إلى السياسيين من «التيار الوطني الحرّ»، فهم موجودون بكثافة نتيجة وعي وإدراك لأهمية وسائل التواصل والإعلام الحديث»، مشيراً إلى أن «هذا الحضور الفعّال هو نتاج ثقافة ومبادرة شخصية». ولا يستغرب واكيم نشاط الوزير السابق نقولا صحناوي، قائلاً «هو شخص ناشط تكنولوجياً منذ التسعينيات، ولا أستغرب نشاطه الإلكتروني». أما في ما خص فريق 14 آذار، فهم بحسب واكيم «عملوا بنصيحةٍ أتت من بعض الدوائر، تحديداً لدورها الإعلامي». كما يعتقد «أن هذا الفريق يتبع نصيحة معينة تقضي بضرورة الوجود على هذه المواقع والتنسيق في هذا الشأن». ويضيف: «يمكنني أن أقدّر أن بطرس حرب، ووزير العدل أشرف ريفي أو سلام دخلوا عالم التكنولوجيا بناءً على نصيحة فريق عمل من «شركات العلاقات العامة» التي تضع استراتيجيات ونصائح إعلامية، وليس من منطلق معرفة وتقدير شخصي». ويختم واكيم: «لا يمكن إنكار أن استراتيجية 14 آذار في الإعلام الحديث ما زالت أكفأ من مجموعة 8 آذار الذين يكتفون بالمبادرات الشخصية»، معتبراً أن «أعضاء الفريق الأخير «كلّ يغني على ليلاه، فيما يستثمر الفريق الأول النصائح في البروباغندا والترويج السياسي». إذاً، كُتب لوسائل التواصل الاجتماعي في لبنان التي تقوم بالأصل على أساس التفاعل، أن تكون وسيلة ترويج ودعاية سياسية لبعض «زعماء البلد» ليس إلا.

الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية

مكافحة الفساد من «كيس» المتدربين!

زينب حاوي

من أهداف «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية» (لا فساد) وفق موقعها الالكتروني «ضبط الفساد بأشكاله المتعددة». لمحاربة هذا الفساد، أطلقت الجمعية مشروع «استقصاء الفساد . تحرّك» الممّول من USAID عبر تدريب نحو 200 شاب/ة من طلاب الاعلام ومن المجتمع المدني. المشروع عزّز وجوده في المناطق عبر توزيع نشطائه وتدريبهم على المادة الإخبارية وصناعة التحقيقات. وكان لا بد لهذه المواد والتحقيقات من أن تجد وسيلة للنشر. كانت البداية مع lebanon files. باءت محاولات التعاون مع الموقع بالفشل، إذ قيل إنّه اشترط التدخل بمضمون المادة المنشورة في حال تعارضها مع مُعلني الموقع الإخباري. بعدها، توجّهت الأنظار إلى موقع «مختار» الذي يملكه رياض الأسعد، وأُبرم الاتفاق في شباط (فبراير) الماضي، وخصصت زاوية لهذا الغرض بعنوان «لا فساد» تحوي الأخبار والتحقيقات الاستقصائية. لكن علامات استفهام عدة أحاطت بالمشروع، خصوصاً لدى الاطلاع على تحقيق لعنفوان جميل العلي بعنوان «مدارس عارية في الشمال». نشر التحقيق في 15 نيسان (أبريل)، لكنه ذُيل بعبارة «إن الآراء الواردة في المقال تعبر عن وجهة نظر الكاتب/ الصحافي ولا تعكس بالضرورة وجهة نظر «لا فساد» التي لا تتحمّل أي مسؤولية عن مضمونها».
عبارة تحمل كثيراً من الأسئلة حول ما تفعله الجمعية: هل هو التنصل من متدربيها؟ ماذا عن حمايتهم في حال تعرّضهم للملاحقة القانونية؟ توجّهنا إلى المدير التنفيذي في الجمعية رونالد بركات حاملين أسئلتنا. استمهلنا بضع دقائق قبل أن يسألنا: ماذا نريد من الحديث عن هذه النقطة بالتحديد؟ وأضاف: «لا داعي للتبرير. هيدا شأن داخلي». لكن كيف يكون شأناً داخلياً والموضوع يمسّ الرأي العام؟ اتصلنا بالإعلامي داوود ابراهيم الذي تولى تدريب الصحافيين/ات وهو المشرف على مشروع «استقصاء الفساد . تحرّك». أكد ابراهيم لـ «الأخبار» أنّ «اختيار المواضيع يقع ضمن الخيار الشخصي»، وليس بالضرورة أن يعّبر عن رأي الجمعية، مضيفاً: «لكل كاتب وجهة نظر، ونحن لا نتدخل بطبيعة المواضيع». ولم يخف الربط بين هذه المنشورات و«شروط الممّول». وعن كيفية حماية هؤلاء الشباب من ملاحقة قانونية مستقبلاً، اعتبر أنه يمكن للشباب درء هذا الخطر من خلال اتقان استخدام أدوات العمل الاستقصائي التي يوفرها التدريب. وأضاف أنّ المجتمع المدني سيساند هؤلاء الناشطين في حال استدعائهم. لكن هل تكفي هذه «الأدوات» لحماية الصحافيين؟ والسؤال: كيف لجمعية ترفع لواء مكافحة الفساد وتصرف الأموال للتدريب والاستقصاء أن تتنصّل من مواد متدرّبيها ووضعهم في مهب الرياح؟.

◄ يفتح **جان عزيز** في برنامجه «**بلا حصانة**» (otv) غداً مواضيع عدّة مع وزير الشؤون الاجتماعية **رشيد درباس** والنائب **ألان عون**، ويسأل الإعلامي ضيفيه: أيّ 7 أيار سيكون هذا الأربعاء؟ 9 سنوات على عودة ميشال عون؟ أم ست سنوات على معركة بيروت؟ لماذا الهمس عن صفقة في سلسلة الرتب والرواتب؟ كم أصبح عدد النازحين وكم سيبقى من اللبنانيين إذا دخلنا المأزق؟

◄ قال الممثل المصري **محمد رجب** إنّ ظهوره في فيلم «**سالم أبو أخته**» (تأليف محمد سمير مبروك وإخراج محمد حمدي) مُمسكاً جريدة «صوت الأزهر» لا يحمل أيّ رسالة وجاء بالمصادفة. ولفت الممثل إلى أنه يكنّ كل احترام لمؤسسة «الأزهر» التي هاجمت الفيلم وطالبت بمنعه أسوة بفيلم «حلاوة روح» (الأخبار 2014/4/28).

◄ اختارت المغنية **الكويتية شمس** (الصورة) بيروت لإطلاق أغنيتها الجديدة التي تحمل اسم «**دين أبوكم اسمه إيه**»

(كلمات الشاعر المصري جمال بخيت وألحان محمد مهدي)، خلال سهرة تقام يوم الجمعة المقبل في أحد فنادق العاصمة. يذكر أن العمل يلقي الضوء على التطرّف الديني الذي يشهده العالم العربي.

◄ يطلّ الوزير السابق **دميانوس قطّار** في برنامج «**سيد القصر**» غداً (21:30 _ «**الجديد**») الذي تقدمه سمر أبو خليل. فهل سيجد قطّار مكاناً له وسط زحمة المرشحين على خط بعبدا؟ وهل من حظوظ لابن بكركي المدلّل للرئاسة؟

◄ أيها الفنانون، أيّ رئيس جمهورية تريدون؟ لمن تصوّتون لو كنتم تنتخبون؟ ما هي مطالبكم من الرئيس الجديد؟ وهل الرئاسة فن الممكن أم المستحيل؟ وليد عبود يفتح ملف «**الرئاسة والفن**» ضمن رئاسيات 2014 في برنامجه «بموضوعية» الليلة (21:30_ mtv) مع فنانين وممثلين ومطربين.

◄ كشفت **هند** ابنة الممثل المصري **سعيد صالح**، أن حالته الصحية تتدهور، وتم نقله إلى مستشفى، لافتة إلى أنها قلقة على والدها لأنها لم تتمكّن من زيارته منذ فترة ولا تعرف عنه شيئاً، بسبب العزلة التي تفرضها عليه زوجته شيماء.

◄ دخل الممثل السوري **محمد الشماط** العناية المشدّدة في «**مستشفى الأسد الجامعي**» في دمشق قبل أيام. ويشارك الممثل في مسلسل «**باب الحارة 6**» الذي سيعرض في رمضان المقبل.

◄ يستعد الفنان **راغب علامة** لإطلاق أغنية منفردة، ويذكر أن صاحب أغنية «**قلبي عشقها**» مشغول حالياً بالحفلات التي سيحييها في المهرجانات الصيفية.

◄ تنشغل الممثلة المصرية **نادية الجندي** بتصوير مسلسلها «**أسرار**» (تأليف أحمد صبحي، وإخراج وائل فهمي عبدالحميد) في مدينة شرم الشيخ، على أن تسافر إلى القاهرة قريباً لاستكمال المشاهد هناك. يشارك في «أسرار» كل من: عزت أبو عوف، وعبير صبري، ومادلين طبر وفريال يوسف.

«مسيحية مقاتلة» في سوريا ... لا حرب مذهبية

كمال ديب *

ظاهرة المسيحية المقاتلة في سوريا لا تعني أن حربها أصبحت طائفية أو أنها باتت تشبه مثيلتها في لبنان أيام حربه الطويلة.

يرى بعض أنّ ما حدث في لبنان في حروبه الأهلية من استقطاب طائفي وعسكرة للمذاهب، يتكرّر اليوم في سوريا وأنه يمكن توصيف ما يحدث في سوريا على أنّه «حرب أهلية»، وأنّ «الحزب السوري القومي الاجتماعي» في سوريا بات حزب المسيحية المقاتلة الرئيسي هناك كما كان «حزب الكتائب اللبنانية» هو «حزب المسيحية المقاتلة» في لبنان.

تطرح ظاهرة المقاتلين المسيحيين علامات استفهام حول مسار الحرب السورية واحتمال «تطييف» سوريا (استعارة من المعجم اللبناني) وجرها إلى «اتفاق طائف سوري» ونظام طائفي مقيت.

نؤكد أولاً أنّ ثمّة فارقاً بين الدين والمذهب، وهنا بيت القصيد في مقارنة حال مسيحيي البلدين. وبداية، فإنّ السوريين ينفون أنّ ما يجري في بلدهم هو حرب طائفية. وهو نفي في مكانه لأنّ السوري نشأ على تربية وطنية وتلقين عقائدي على مدى عقود، فاختلف عن شقيقه المواطن اللبناني الذي نشأ داخل دويلات الطوائف المقاتلة والمتصارعة. ذلك أنّ في لبنان فدرالية طوائف مكتملة هي كيانات سياسية لا ينقصها سوى السيادة لتصبح دولاً، وهي تستعمل الدين كقشرة وتتصرّف كقوى أمر واقع. فهي تمتلك مؤسسات تربوية وصحية وتعليمية واجتماعية ووسائل إعلام مرئي ومسموع ومكتوب، ولها تاريخها الطائفي الخاص بها وتفسيرها الخاص لتاريخ لبنان ولها «حكومتها» الذاتية من رجال سياسة وزعماء وإقطاع، ولها «اقتصادها» ومناطقها الجغرافية، وأخيراً لها محاكمها الشرعية وأنظمتها التي تتحكّم بحياة البشر من المهد إلى اللحد.

حتى إذا ما رغب أي مواطن الخروج من قبضة طائفته الحديدية لما استطاع. وعندما يزور اللبناني مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس أو مطرانية بيروت للموارنة أو المحكمة الجعفرية للشيعة أو دار الإفتاء للسنة، وهي زيارة تتعلّق إجمالاً بوضعه العائلي، سيدرك فوراً أنّه يتعامل مع بيروقراطية تتحكّم بولادته وموته وزواجه وطلاقه وأطفاله وميراثه... الخ.

أمّا الدين والتدّين الروحي فهو في مكان آخر دوره شدّ عصب الجماعة ليس أكثر.

فهل توجد مثيلات للدويلات الطائفية اللبنانية في سوريا؟

في الحقيقة لا. فدولة البعث ومن قبلها أنظمة الانقلابات العسكرية في سوريا من 1949 إلى 1963 عملت تأميماً في الاقتصاد وفي مؤسسات الطوائف وفي علمنة الدولة والمجتمع حتى بقي القليل من مؤسسات الطوائف كالمدارس، وفقدت الطوائف في سوريا قواعدها الاقتصادية ومقدرتها على الحشد والاستقطاب. وبقي أن نقول كلاماً واضحاً حول سوريا إنّ حربها الحالية عكست تمذهباً محدّداً دعمته دول عربية، وهو تمذهب يدور حول أحقية الغالبية المسلمة السنيّة والتي تمثل ثلاثة أرباع السكان بأن تحكم سوريا مستقبلاً. وجماعة «الإخوان المسلمين» هي من تجليات هذا التمذهب السوري منذ ظهورها المسلّح على الساحة السورية عام 1964، مروراً بالسبعينيات ومعركة حماه عام 1982، وأخيراً منذ اندلاع الحرب عام 2011. وتمظهر هذه الجماعة في أشكال وتنظيمات مختلفة كالنصرة وداعش وأخواتها وامتدادات سلفية أيضاً. وهي إنما تريد أن تفرض دكتاتوريتها على السوريين المنخرطين في المدنية السورية (وخصوصاً إذا كانوا من السنة) رغم أنفهم.

ماذا عن الطوائف الأخرى في سوريا؟

بالنسبة للطائفة العلوية (10 إلى 14 في المئة من السكان) والطائفة الدرزية، فقد تقاطعت مصالح هاتين الطائفتين مع دولة البعث العلمانية، مقارنة بالعهود السابقة وبقرون الحكم التركي، ولكنّهما لم تشكّلا كيانية مذهبية كما هي حال السنة والشيعة والموارنة والدروز في لبنان، وليس ثمّة مؤشرات أنّهما فاعلتان ذلك.

وهناك مسيحيو سوريا الذين يتبعون في شقّهم الأكبر عددياً بطريركية الروم الأرثوذكس. وهؤلاء كما حال الروم الأرثوذكس في لبنان لم يسيروا نحو التطييف السياسي، ولم تنضح عنهم مظاهر دولتية كما هي حال الشيعة والموارنة والسنّة والدروز في لبنان. بل كانوا الأكثر انضماماً نسبياً إلى أحزاب ذات طابع علماني كالبعث والقومي والشيوعي، بل كانوا من رواد ومؤسسي هذه الأحزاب في البلدين (ميشال عفلق وأنطون سعاده).

وعلى هذا الأساس يأتي التساؤل حول أنّ أي من التنظيمات المسيحية في لبنان لم يطرح الدعوة القتالية «لنجدة المسيحيين في سوريا»، خلافاً للشيعة والسنّة اللبنانيين المنخرطين في الحرب السورية منذ لحظتها الأولى. وهنا يجب التمييز بين موقف الموارنة وموقف الروم الأرثوذكس في لبنان. فإذا كان معظم مسيحيي سوريا هم من الأرثوذكس، فليس في لبنان دويلة أرثوذكسية توعز لعسكرها لنجدتهم كما فعلت دويلات السنة والشيعة.

ولأن معظم مسيحيي سوريا هم من الأرثوذكس، لم تجد المارونية اللبنانية المقاتلة دافعاً عميقاً، لا الآن ولا في الماضي، للتدخّل في حرب لا علاقة مباشرة لها بها. ذلك أنّ لبنان الكبير رُسمت حدوده عام 1920 لتضم سكان المشرق من أتباع روما (الموارنة والروم الكاثوليك). فكان تحصيل حاصل أنّ الجمهورية السورية الوليدة ضمّت معظم الروم الأرثوذكس ولكن بأعدادٍ ضئيلة من الموارنة. وثمّة عبرة تاريخية في أنّ نُخبَ لبنان الوليد لم تُصرّ على ضم وادي النصارى وبعض نواحي حمص المسيحية.

وعلى المستوى الثاني، فإنّ المارونية المقاتلة في لبنان كانت منذ خمسين عاماً مناهضة لسوريا (منذ حرب لبنان 1958 ولكن خصوصاً منذ عهد الرئيس حافظ الأسد ودور سوريا في أوساط السبعينيات). فموقف المارونية المقاتلة من الحرب السورية اليوم هو ليس «نجدة مسيحيي سوريا» بل المساهمة قدر الإمكان في إسقاط دولة البعث بصرف النظر عمّن سيحكم هناك فيما بعد. وهو تقاطع مصالح جهنمي إذ يراهن التطرّف المسيحي في لبنان على فوز التطرّف الإسلامي في سوريا.

حرب لبنانية داخل سوريا

يعني كل هذا أنّ التمذهب والوعي للكيانية الطائفية في سوريا (أي السير نحو دويلات الأمر الواقع كما في لبنان) قد ينطبق على قسم من السنّة بشكل كبير وعلى قسم من العلويين إلى حدّ ما (حسب مآل الحرب)، ولكن ليس على مسيحيي سوريا. فليس من يتصوّر أن تنتهي الحرب في سوريا فيسعى «الحزب السوري القومي الاجتماعي» ومَن معه من جماعات «مسيحية مقاتلة» إلى مأسسة الطوائف المسيحية لتصبح دويلة أمر واقع كما هي حال المارونية السياسية في لبنان (تيار وحزب وقوات ومردة).

* أستاذ جامعي . كندا

نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

رئيس التحرير . المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل

المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

مصر: «نقاش» مع علاء عـ

ورد كاسوحة *

ثمّة استحالة في حسم الصراع الدائر في مصر لمصلحة طرف بعينه. فلا الإخوان يملكون القاعدة الاجتماعية العريضة التي تتيح لهم محاصرة السلطة وشلّها، ولا النظام يستطيع الإيقاع بهم بأكثر ممّا يفعل الآن. لقد تحوّل الأمر إلى ما يشبه الحلقة المفرغة، ومن كان بيده إغلاقها تآكلت شرعيته السياسية مع سنّ قانون التظاهر، والبدء بحملات التشهير ضدّ كلّ من يعترض على «خريطة الطريق» الموضوعة في 3 يوليو. لا يقود ذلك حكماً إلى الشارع كما يعتقد يساريون راديكاليون أمثال علاء عبد الفتاح وتامر موافي، فالشارع يتحرّك بمنطق الكتلة الاجتماعية، وهذا غائب اليوم عن مجمل التحرّكات الحاصلة، إلّا إذا أراد البعض إسباغ شرعية اجتماعية عريضة على احتجاجات الإخوان. يمكن تلمّس ذلك من بعض التلميحات التي تشير إلى مظلوميتهم، والى اكتسابهم بفعل البقاء في الشارع شرعيّة نضالية لا تتوافر لأحد في الوقت الحالي. مثلاً، يقول علاء عبد الفتاح (الناشط السياسي البارز والعضو المؤسّس في جبهة طريق الثورة

> لا الغرب سيصبح صديقنا يوماً ولا روسيا ستبقى مع محتجي دونيتسك وخاركوف

«ثوار») في تغريدة له على موقع «تويتر» قبل أيّام: «وقابل بقى يا معلم لما الثورة الإسلامية تنتصر، ويبقوا في السلطة بعد نضال لوحدهم دام سنتين وتضحيات جسام». كلام الرجل لا يأت جزافاً، فهو يفترض بأنّ ثمّة سياقاً اجتماعياً يتحرّك من خلاله الإخوان، وهذا السياق يبدو له «مطابقاً» لسياقات أخرى حدثت في الماضي القريب وأفضت إلى انهيار السلطة القائمة وحلول أخرى من داخل السياق محلّها. عن هذا الموضوع أيضاً يقول عبد الفتاح في تغريدة أخرى: «حضروا نفسكم لحكم الإخوان بقى يا شباب عشان العسكر بهوقت منهم تماماً، ومش هيكملوا كتير بالطريقة دي، وربنا يستر على التفاصيل». افتراض علاء لهذا الأمر أو ذاك ليس صحيحاً بالضرورة، ولكنه يعتمد على منهج في التحليل، وبالتالي يمكن بالاعتماد على المنهج نفسه محاججته ودحض النظرية التي يقول بها. لا يهمّ هنا ماذا أريد أنا أو ماذا يريد هو، وإنّما ما الذي يتيحه الواقع المتغيّر من احتمالات. الافتراض مثلاً بإمكانية تغيير الواقع اعتماداً على التضحيات وحدها لا يجد سنداً له في أيّ انتفاضة سابقة، وإذا وجدها فبناء على معادلات تعتمد على تضافر القوّة المادية والتضحية بالنفس. وهو بالضبط ما حصل في يناير 2011 حين اتفقت «الثورة» الشعبية المعتمدة على قوّة المهمّشين التنظيمية مع مؤسّسة الجيش على نقل الاحتجاج من الشارع إلى المؤسّسات، وبالتالي الشروع في عملية «تغيير» النظام من فوق.

لنقل إنّ الاحتجاجات حينها قد «توقّفت» (بالأحرى تغيّر طابعها) بفعل تدخّل الجيش، وان كان للتضحيات الجسام التي يتحدّث عنها علاء دورها هي الأخرى. في الحقيقة هي ديناميّة متكاملة لا ينفصل فيها ما هو ذاتي عمّا هو موضوعي، وإذا اعتبرنا التضحية عاملاً ذاتيّاً فسيكون المعادل الموضوعي لها هو القوّة المادية التي تفرض التغيير. التضحية هنا تصبح عبثية إن لم تجد من يقدر على ترجمتها وتحويلها إلى

سوريا ... كنموذج لبروز دول

عبد الله بن عمارة*

ظهر مفهوم المركز/ الأطراف كتعبير عن العلاقات البينية الدولية، والتي تكرست ضمن سياق الواقع التاريخي الذي صنعته ظاهرة الاستعمار، واستمرت ضمن نسق جديد يعبر عنه اصطلاحاً بـ«الامبريالية». قامت هذه العلاقة على أسس غير متكافئة بين المركز المسيطر بوصفه الطرف الأقوى اقتصادياً وحضارياً والمحكوم ببنية معرفية قوامها المركزية الأوروبية والتفوق الحضاري الغربي، وبين الأطراف كجهة تابعة وخاضعة لنفوذ المركز اقتصادياً وسياسياً وثقافياً.

بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي تكرس مفهوم المركز/ الأطراف بوصفه التعبير الأمثل لمنظومة العلاقات الدولية في شكلها الاقتصادي، القائم على أساس هيمنة دول المركز على السوق العالمية، ومصادر المواد الأولية، معتمدة على احتكار التكنولوجيا والقدرة الصناعية، وما يترتب على ذلك من إفقاد دول الأطراف استقلالها السياسي ولكينونتها الثقافية. هذا المفهوم الذي يقع في صلب المضمون الامبريالي لنظام عالمي أحادي القطب، أعلن العقل الإمبراطوري الأميركي عن تؤسسه في لحظة تاريخية شكلت حوادثها الكبرى سياقاً مواتياً له – احتلال الكويت والحرب على العراق عام 1991 - وفي قلب الجغرافيا ـ السياسية للمشرق العربي . تماماً كما كانت هذه الجغرافيا السياسية نفسها مسرحاً لإعلان ميلاد نظام الثنائية القطبية في سياق تاريخي مختلف – العدوان الثلاثي على مصر 1956 - وإن كان للمشرق العربي هذا الموقع المهم، الذي يتيح له أن يكون ساحة لتغيرات جيوستراتيجية لها تداعيات عالمية بحجم أفول أنظمة إدارة للعلاقات الدولية وميلاد أخرى. فإن لسوريا كمحور لهذا المشرق وكقطب رافد لواقع ريادي فيه، في المجالات الثقافية والحضارية، كما السياسية، الموقع الأهم الذي جعل منها، وهي الدولة ذات الإمكانات المحدودة، تحتل صدارة المشهد الإقليمي ما يؤهلها لتشكيل حالة تاريخية يتعدى تأثيرها النموذجي مداها الحيوي المشرقي إلى العالم ككل.

لم يتعاطَ العقل الاستراتيجي للدولة السورية وبالخصوص في عهد الرئيس حافظ الأسد مع مجمل الحوادث الدولية المتعلقة بأفول نظام عالمي وبروز آخر، بمنطق التبعية الذي فرضته دول المركز الامبريالي على الأطراف. وإنما شكل حالة استقلالية خاصة دعمه الموقع التاريخي لسوريا كرائدة للنسق الاستقلالي المعادي للاستعمار ومشاريعه، الذي قسم كيانها الطبيعي إلى أربع دول وزرعت كياناً وظيفياً توسعياً في القلب منه، كانت هذه الحالة، على مر عقود تخللتها محطات تاريخية خطيرة، من هزيمة 1967 إلى حرب 1973 إلى خروج مصر من الصراع العربي – الإسرائيلي باتفاقية كامب ديفيد إلى الاحتلال الأطلسي - الإسرائيلي للبنان 1982 إلى حرب الخليج في 1991 وقبلها الحرب العراقية على إيران، مثالاً

عبد الفتاح حول «انتفاضة الإخوان»

قوّة ضغط على السلطة، والعكس صحيح في ما يتعلّق بالقوّة المادية الخشنة التي تغدو عاتية عندما لا تجد من يضبطها ويردعها أخلاقياً. حالة الإخوان اليوم لا تشبه هذه المعادلة، ولا تدخل في أيّ من الأطر التي عرفتها الثورة منذ اندلاعها. فهي لا تعتمد على قوّة مادية تحظى بالإجماع وتمنع صدام شرائح المجتمع مع بعضها بعضاً كما كانت عليه حال الجيش قبل المواجهات الحالية. كما أنّ تضحياتها لا تجد حتّى الآن صدى مقبولاً لدى شرائح واسعة من المجتمع المصري، وهذا يصعّب التضامن معها ويبقي احتجاجاتها بعيداً عن نقطة الإجماع التي وصلت إليها لحظة يناير 2011.

وحتّى لو افترضنا أنّ الإطار العام قد أصبح في المتناول بعد دخول الجامعات بقوّة على خطّ الاحتجاج، فإنّ العمليات التي تحصل ضدّ الجيش وقوى الأمن سرعان ما تبدّده وتعيد فرز القوى على قاعدة الولاء للدولة من عدمه. «لا يأبه» المشكّكون بولاء الإخوان لدولتهم للاحتجاجات الجامعيّة المعتبرة أقلّ عنفاً من غيرها، ولا يعتبرونها الذراع الأساسية للإخوان حالياً، وإنّما يذهبون مباشرة إلى الجرائم التي ترتكبها الجماعات التكفيرية بحقّ الجيش والشرطة، فيدينون الإخوان على أساسها باعتبار أنّهم يقدمون الغطاء السياسي لها، وللأفعال الأخرى كافة التي يأتي بها التكفيريون. وهذا صحيح من وجهة نظر الدولة والقطاعات الشعبية العريضة التي توالي، فالإخوان لا يملكون حالياً في مواجهة الجيش إلا هذه الأساليب، وانخراطهم بكثافة في النشاط الجامعي المناهض للحكم لا يتناقض مع تأييدهم لنشاط المجموعات التكفيرية في سيناء وغيرها. انتفاضتهم التي يتوقّع علاء عبد الفتاح انتصارها يوماً ما تعتمد على خطّين اثنين، وتسير شعبياً بموازاة المسار العسكري الذي يتكفّل به حلفاء غير معلنين للجماعة. ما ينساه علاء هنا أنّ الحلفاء التكفيريين هم الذين يقودون المسيرة الآن، ذلك أنّ موازين القوى بين الإخوان والجيش لا تتغيّر تبعاً لتوسّع رقعة الاحتجاجات فحسب، بل كذلك بالاستناد إلى الخريطة العسكرية التي يتفوّق فيها العامل التكفيري على سواه. صحيح أنّ الجيش الآن يقصف سيناء بطائرات «الأباتشي» ومن دون التمييز في أحيان كثيرة بين المدنيين والمسلّحين هناك (يجب بالفعل توثيق الجرائم التي يرتكبها الجيش ضدّ المدنيين في سيناء)، إلّا أنّه يمنى إلى جانب الشرطة وقوى الأمن بهزائم يوميّة في المدن الكبرى، ويعاني من نزيف بشري لا يقلّ أبداً عن نزيف الاحتجاجات. في هذه الحال يصبح السؤال عن مركز الثقل الذي تعتمد عليه انتفاضة الإخوان أكثر من ضروري، فما الذي يحيجني في اليسار، أو في المعسكر المنحاز للثورة عموماً إلى تفهّم (ولا أقول تبرير أو تبنّي) احتجاجات تعتمد على قتل المجنّدين الفقراء في الجيش والشرطة أكثر من اعتمادها على تظاهرات طلّابها المظلومين والمعتدى عليهم في الجامعات؟ أيّ تناقض هذا، وكيف يمكن أساساً عقد مقارنات بين انتفاضة الشعب في يناير 2011 وانتفاضة الجزء الذي طرده الشعب ذاته قبل سنة من الآن. في أفضل الأحوال يمكن اعتبار ما يحدث انتفاضة جزئية، ولكنها على ما أظن غير قابلة للتوسّع كثيراً، إذ إنّ «الجزء الجيّد» فيها (احتجاجات الجامعات الواسعة بالفعل والمتكوّنة من شرائح اخوانية وأخرى لا تتبع الإخوان بالضرورة) لن يصمد كثيراً أمام تزايد سطوة الجزء الآخر التكفيري وهيمنته على مشهد الاحتجاج برمّته. الحامل الاجتماعي هنا - وهو الضيّق أصلاً - سيزداد هشاشة وسيتآكل في ضوء تقدّم الفعل العسكري (سواء للجيش أو التكفيريين)، وإذا كانت فاعليّته باقية حالياً نظراً لاستمرار الاعتقالات الجماعية للإخوان والثوريين «المتعاطفين معهم»، فإنّ الظرف الذي تصنعه «الحرب» سيأتي على ما تبقّى منها، تماماً كما فعل هنا في سوريا. لن يهزم الإخوان بسهولة طبعاً، ولكنهم سيعانون من تبعات الاصطفاف إلى جانب خيارات تمزّق الدولة، وتدفع بالشعب دفعاً إلى الاصطفاف خلف جيش يرتكب الجرائم كلّ يوم. ليس سهلاً أن يقبل الناس بتدخّل التكفيريين في حياتهم، وهذا ما دفعهم أصلاً إلى الخروج في 30 يونيو لإسقاط الإخوان (سيعجب هذا الجزء من المقال الليبراليين المهووسين بفكرة الهويّة والكارهين للتحليل الطبقي. أطمئن هؤلاء بأنّ نسبة مشاركة العمّال والمهمّشين في 30 يونيو كانت الأكبر منذ يناير 2011).

حكم «الجماعة» كان سيقود إلى مزيد من التشدّد في التشريعات الخاصّة بالأحوال الشخصية، وهو للتذكير - أي التشدّد - يتزايد حالياً في ظلّ تملّق الدولة والجيش للوهابيين وآل سعود من خلفهم. و«ما يطمئننا» أنّه محكوم بتوازنات لا تسمح له بأن يتسيّد المشهد وحده. من هنا تأتي الخشية من عسكرة تمرّد الإخوان، فالثورة في يناير احتكمت إلى الجيش حين وصل الصراع مع أجهزة مبارك إلى ذروته، فهو مهما بطش بالمصريين يبقى مؤسّسة تنتمي إلى النسيج الاجتماعي ذاته. حتّى اليسار الراديكالي الذي يعتبره ذراعاً للامبريالية منذ أيام السادات يتعامل معه إن لم يكن على أساس «وطنيته» (المشكوك فيها قطعاً) فعلى الأقل وفقاً لانتماء أفراده ومجنّديه إلى المجتمع ذاته. وهذا بالتحديد هو الفارق بين قوّة تخشى من تأثير الثورة «فتقف معها» مرغمة بحكم المرجعيّة الاجتماعية الواحدة، وقوّة لا تخشى على نفسها من شيء، وتستعمل في الوقت ذاته أيّ شيء بما في ذلك الاحتجاجات لتفكيك الدولة والبطش بأفرادها أيا كانت انتماءاتهم الطبقية أو الاجتماعية (يلاحظ أنها تستهدف الفقراء في الجيش والشرطة أكثر من سواهم!).

اليسار الراديكالي في مصر كما في سوريا لا يأبه بهذه التناقضات كثيراً، ولا يعتبر أنّه معني بمناقشتها من باب تأثيرها على الواقع، فتناقضه الرئيسي لا يتغيّر مهما تغيّرت المعطيات أو تعدّلت. وان كنت اتفق مع الرفاق في تناقضهم مع السلطة الفاشيّة، أيّ سلطة، إلّا أنّني أجد إصرارهم على تحييد العوامل الأخرى التي تتدخّل بها السلطة ولا تخلقها بالضرورة مبالغاً فيه، هذا إن لم يكن «ساذجاً» بالأساس. في بعض الأحيان يكون الإصرار مغرضاً كما في الحالة السورية التي يمرّ فيها اليسار الامتثالي مرور الكرام على عذابات آلاف بل مئات الآلاف من الفقراء والمهمّشين الذين لا يشاطرونه إعجابه «بالثورة». في المناسبة، «الثورة» هنا هي الصيرورة المنطقية لانتفاضة الإخوان في مصر، لكن في غياب دعم إقليمي واضح، ومع تناقضات أقلّ بكثير من الحالة السورية. علاء عبد الفتاح يتكلّم أيضاً عن «ثورة إسلامية».

أظنّه يقصد النموذج الإيراني، وهو الآخر مليء بالتناقضات، وبمفعول رجعي، لا يستحقّ أن نطلق عليه هذا الاسم. كان ثورة عندما توسّعت قاعدته الاجتماعية وقدّم آلاف الضحايا والشهداء من مختلف الشرائح الطبقية والانتماءات السياسية، وبقاؤه إلى اليوم خارج «الوعاء العريض» للمجتمع الإيراني لا يعني شيئاً غير استمرار احتكار السلطة ومركزتها بيد «القلّة». وبهذا المعنى يا علاء فإنّ الإخوان سيصلون إلى السلطة -هذا إذا وصلوا أساساً وأشكّ كثيراً في ذلك - رغماً عنّا وعن ملايين الفقراء الذين يطحنهم صراع الجيش والتكفيريين في سيناء وباقي المدن المصرية. الثورة أيّها الرفيق تحتاج إلى بديل واقعي وأخلاقي، والإخوان ليسوا هذا ولا ذاك. في رأيي، هم «خطأ تاريخي»، لا أكثر ولا أقلّ.

* كاتب سوري

مناصرون للرئيس المصري المعزول محمد مرسي في واشنطن قبل أيام (أ ف ب)

الأطراف

للإدارة الجادة التي يعتمد أداؤها السياسي على عقل استراتيجي بارد يدرس التوازنات الدولية والإقليمية بدقة متناهية، ويعرف كيف يمزج بين العقلانية والعلمية من جهة، وبين الحزم والتشدد في ترسيخ الثوابت الوطنية من جهة أخرى، وفق آليات اتخاذ قرار قائمة على دراسة الظروف الجيوستراتيجية الإقليمية، والدولية دراسة علمية والتكيف معها.

بهذا المنطق نفسر انتقال الدولة الوطنية في سوريا من مرحلة المواجهة المباشرة مع العدو الإسرائيلي إلى مرحلة مواجهته من «خارج الأسوار» وصولاً إلى الدولة المقاومة أخيراً مع الرئيس بشار الأسد. وبهذا المنطق نفسه ندرس مدى صوابية القرارات الاستراتيجية للرئيس حافظ الأسد في مراحل حساسة وخطيرة أخرى قبيل التدخل في لبنان سنة 1976 والتحالف مع إيران.

لقد اعتمد النظام العالمي أحادي القطبية على المضمون الامبريالي لعلاقة المركز المهيمن بدول الأطراف - الممنوعة من أي استقلال للإرادة الاقتصادية عن منظومته النيولبرالية - والتي لا يرى فيها سوى سوق لسلعه ومصدر لموارد الطاقة وللمواد الأولية، أو ساحات لقواعده العسكرية، محافظاً من خلال الاختراق الثقافي النيولبرالي الذي يتم بأدواته الإعلامية والثقافية والمالية، على معادلة الهيمنة للمركز والتبعية للأطراف، ضمن استراتيجيته القائمة على بنية فكرية استعمارية موغلة في العنصرية، وترسيخ المركزية الغربية ونشر القيم الليبرالية الغربية وفق إطار امبريالي ثقافي في كل أرجاء المعمورة. يقوم هذا المضمون على قوة آلة الحرب العسكرية كأداة لتنفيذ كل المشاريع الواقعة ضمن استراتيجيته، وتحويل المؤسسات الدولية إلى آليات تنفيذية عقابية ضد أي من دول الأطراف التي تخرج عن السياق العام لمعادلة المركز/ الأطراف. كان آخر هذه المشاريع «مشروع الشرق الأوسط الكبير» الذي شكّل ذروة الطموح التوسعي الامبراطوري الأميركي، وفي أقسى تعبير للأحادية القطبية تجلى في احتلال دولة من دول الأطراف منهكة بحصار دام لأكثر من عقد من الزمن، وفي منطقة تمثل المورد الأساس للطاقة في العالم، من دون أي اعتبار لـ«الشرعية الدولية» أو لرفض دول صاعدة عظمى كالصين وروسيا، ولا حتى لدولة تقع ضمن نفس منظومة دول المركز كفرنسا. لم ترفض سوريا الأمر الواقع الجديد المتمثل في الاحتلال الأميركي للعراق فحسب، وإنما انخرطت في تحديه باستنزافه عسكرياً بمقاومة شرسة كشفته استراتيجياً مع مرور الزمن، إلى أن انتهت بإخراجه من العراق من دون أن يضمن الحد الأدنى من نتائج «إيجابية» لاحتلاله. وهي إقامة نظام موال له (السيد نصر الله وصف في أحد خطبه الدور السوري في دعم المقاومة العراقية بالحاسم)، ثم توجت تحديها بإلحاق الهزيمة بهذا المشروع نفسه عن طريقة إسقاط أهداف أداته الوظيفية الإسرائيلية في حرب لبنان 2006. ولنا أن نحلل موضوعياً القيمة الاستراتيجية للهزيمة الأميركية في العراق ولبنان باعتبارها سقوطاً مدوياً لعقيدة المحافظين الجدد العسكرية القائمة على الاعتماد على قوة الآلة الحربية الأميركية في إخضاع دول الأطراف، ومن خلالها العالم ككل. لقد تمكنت سوريا كدولة من دول الأطراف ذات الإمكانات المحدودة من خلال دورها في العراق ولبنان وفلسطين، من إظهار عجز إرادة القوة الإمبراطورية الأميركية عن تحقيق كل طموحاتها وتحطيم وهم قدرة المركز على ترسيخ معادلة الهيمنة، ما أسس لحالة دولية استطاعت أن «تتجرأ» تدريجياً على مواجهة الإرادة الأحادية للمركز، بلغت ذروتها مع بداية الحوادث في سوريا، والتي هي في جوهرها حرباً يخوضها المركز من داخل «أسوار» الدولة

> اعتمد النظام العالمي على المضمون الامبريالي لعلاقة المركز بدول الأطراف

السورية بأدوات وظيفية تكفيرية، إذ خرجت روسيا في سياق هذه الحوادث، كقوة عظمى بدأت بالاستثمار في عناصر قوتها لتغيير جوهر النظام العالمي الأحادي القطبية، مدعومة من الصين كقوة اقتصادية عالمية وقوى صاعدة أخرى نمت وتطورت من خارج الإطار العام لدول المركز (دول البريكس). صمود سوريا في هذه الحرب ومواجهتها الحاسمة لهذه الحرب الوظيفية التكفيرية في الداخل وفي الإقليم مع شركائها في سوريا الطبيعية (حزب الله) والعراق أظهر نموذجاً فريداً في التحدي، لم تستطع دولة أخرى من دول الأطراف كأوكرانيا أن تعيد إنتاجه أمام هجمة مماثلة بأدوات وظيفية للمركز من طبيعة أخرى - القوى اليمينية العنصرية المتطرفة -.

ريادية سوريا في النسق الاستقلالي المعادي للاستعمار والمواجه لإرادته التوسعية يمثل حتماً نموذجاً لكل دول الأطراف في هذا العالم الطامحة للمحافظة على وحدة كياناتها من التشرذم على أساس ديني أو عرقي، ولإحداث مشاريع تنموية ونهضوية والبروز من خارج معادلة الهيمنة للمركز والتبعية للأطراف التي كرستها المشاريع الاستعمارية أحادية القطبية. صعود روسيا ومن ورائها الصين من خلال استثمار اللحظة التاريخية التي قوامها بداية تراجع المد الإمبراطوري الأميركي بفعل تحدي سوريا لهيمنة المركز في ذروة الأحادية القطبية - بالإضافة إلى أسباب أخرى اقل أهمية - وكشفه عسكرياً واستراتيجياً يعد مخاضاً لميلاد نظام دولي جديد متعدد الأقطاب قائم على أساس نسف معادلة الهيمنة والسيطرة لقوى المركز على حساب باقي دول العالم، واحترام القانون الدولي واستقلال الدول وسيادتها ووحدة كياناتها والحفاظ على الخصوصيات الثقافية والهوياتية للدول وحقها في التنمية والتقدم بعيداً عن هيمنة المنظومة الاقتصادية والقيمية النيوليبرالية.

* كاتب جزائري

يواصل بنيامين نتنياهو إطلاق المواقف التي تؤكد مواصلة مساعيه لسنّ قانون أساسي يعرّف إسرائيل «دولةً قوميةً للشعب اليهودي» وذلك في مواجهة ما سمّاه «الهجوم المتصاعد ضد الرموز القومية لإسرائيل»

نتنياهو متمسك بـ«دولة قومية لليهود»

إقرار قانون أساسي يسد الأبواب في وجه أي حلول للتسوية ... وإحباط في واشنطن يترافق مع نية إنديك الاستقالة

لم تتم بلورة صيغة قانون أساسي لدولة قومية للشعب اليهودي بعد (أ ف ب)

علي حيدر

لا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يشدد على مطالبته بإقرار قانون مضمونه أن «إسرائيل دولة يهودية ديموقراطية»، وذلك لأن القوانين الأساسية وفق رأيه يجب أن تعطي تعبيراً كاملاً عن الجانب الديموقراطي لإسرائيل، لكنه أضاف: «لا يوجد تعبير كافٍ في قوانين دولتنا عن أنها دولة قومية للشعب اليهودي، مع أن ذلك لا يمسّ الحقوق الفردية لجميع المواطنين». وذكر نتنياهو، خلال جلسة الحكومة، أن القانون المقترح سيعزز وضعية قانون العودة (عودة اليهود إلى إسرائيل) بصفته قانوناً أساسياً «يحصّن وضعية الرموز القومية كالعلم والنشيد واللغة وعناصر أخرى في كينونتنا القومية، وهي رموز تتعرض لهجوم متواصل ومتصاعد من الخارج وحتى من الداخل».

وفي مواجهة المعارضين، رأى نتنياهو أن هناك من لا يريدون أن تعرّف إسرائيل دولة قومية لليهود، «بل يريدون إقامة دولة فلسطينية إلى جانبنا وأن نتحول إلى دولة ثنائية القومية (عربية ـ يهودية) داخل حدود مقلّصة». وأضاف: «لا يمكن إمساك العصا القومية من الطرفين القوميين، كما من غير الممكن القول إننا نريد الانفصال عن الفلسطينيين للحؤول دون تشكل دولة ثنائية القومية، وهو أمر فيه بعض المنطق، لذلك علينا في المقابل أن نكرس دولة ثنائية القومية ضمن الحدود الثابتة لإسرائيل».

ولجهة ضمان تأييد أعضاء الائتلاف الحكومي، فإنه أشار إلى أن صياغة القانون ستكون عبر محادثات مع كل عناصر الائتلاف، «وهذا يضمن المحافظة على قيم إسرائيل دولة يهودية وديموقراطية». وعن خلفيات هذا الطرح في هذا التوقيت، أكد أن المسألة لا تتعلق بقضية سياسية داخلية، «فالمعارضة طرحت اقتراح قانون في هذا الموضوع خلال الولاية السابقة، وأنا أعلنت فوراً تأييدي له»، مع الإشارة إلى أن نتنياهو نفسه سبق أن أحبط محاولة تصويت على سلسلة قوانين خلافية في هذا المجال.

ونقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مصادر مشاركة في صياغة الإعلان قولها إنه لم تتم بلورة صيغة قانون أساسي لدولة قومية للشعب اليهودي الذي أعلنه نتنياهو، وإن المسألة تتعلق بإعلان نيّات ملزمة فقط.

في غضون ذلك، أعلنت وزيرة القضاء الإسرائيلية ومسؤولة ملف المفاوضات تسيبي ليفني، أنها لن تسمح بـ«إضعاف القيم الديموقراطية أو إلحاقها بالقيم اليهودية». وقالت: «هذا هو جوهر وثيقة الاستقلال وأساس بقائنا»، مشيرة إلى أنها عارضت في الماضي مثل هذه المبادرات، كما ستعارضها حتى لو كانت قادمة من طرف رئيس الحكومة.

كذلك أعربت أوساط مقربة من ليفني عن أنه ما دام اقتراح القانون يمس الديموقراطية، فإن الوزيرة ستسعى إلى فرملته، «إلا إذا كان القانون يوازن جيداً بين القيم الديموقراطية واليهودية، ومن دون إضعاف الديموقراطية بميليمتر واحد». هذه الأوساط استدركت بالقول: «إذا كان الحديث يدور عن اقتراح قانون يأريف لفين (الاقتراح الذي يتحدث عنه نتنياهو)، فإن ليفني ستفرمل هذا التشريع».

في السياق، أثار طرح نتنياهو ردود فعل متضاربة على جانبي الخريطة السياسية في إسرائيل. الوزير غلعاد أردان عقّب على معارضي القرار بالقول: «هناك حاجة لترسيخ أننا دولة قومية للشعب اليهودي في قوانيننا الأساسية قبل مطالبة الآخرين بذلك»، مضيفاً: «قرار رئيس الحكومة ينطوي على رغبة في الحفاظ على القيم الديموقراطية والمساواة أكثر من أي وقت مضى، فمن أسباب انهيار المفاوضات الرئيسية رفض الفلسطينيين الاعتراف بنا دولة قوية للشعب اليهودي».

في المقابل، اعتبرت رئيسة حزب ميرتس اليساري، زهافا غلؤون، أن «نتنياهو يتحدث عن قانون زائد لن يساعد إسرائيل على البقاء دولة للشعب اليهودي ما دام أنه وشركاءه في الحكومة يبذلون كل شيء من أجل ضم المناطق الفلسطينية وتحويلنا إلى دولة قمع ثنائية القومية لن تكون يهودية أو ديموقراطية». وأضافت إن «إسرائيل تضم مواطنين يهوداً وغير يهود، لذلك يجب أن تسمي نفسها دولة الشعب اليهودي وكل مواطنيها».

«هآرتس» عادت ونقلت عن مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية قولهم إن الوسيط الأميركي مارتين انديك يدرس إمكان استقالته قريباً في أعقاب تفجر المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، وذلك على ضوء رغبة الرئيس الأميركي باراك أوباما في تجميد الجهود لإحياء عملية التسوية.

وأضاف المسؤولون إن انديك أبلغ معهد «بروكينغز» الذي كان يعمل فيه نائب رئيس ومديراً لقسم السياسات الخارجية قبل توليه منصبه الحالي، أنه قد يعود إلى المعهد قريباً. هنا أوضحت «هآرتس» أن الظن السائد في أوساط الحكومة الإسرائيلية هو أن إنديك المسؤول الأميركي نفسه الذي حاورته صحيفة يديعوت أحرونوت وحمّل إسرائيل خلال الحوار مسؤولية إخفاق المفاوضات. ولفت المسؤولون إلى أن الاقتباسات التي نقلت عنه هي مؤشر يمهد للاستقالة، «لكن حتى الآن لم يتخذ الرجل قراراً نهائياً بالاستقالة، على أن التقديرات تفيد بأن المفاوضات لن تتجدد في المستقبل المنظور مع تراجع رغبة الإدارة الأميركية في بذل جهود إضافية، وهذان

> **ليفني ستحاول فرملة «قانون يأريف لفين» الذي يتحدث عنه نتنياهو**

«قمة» فلسطينية في الدوحة اليوم: حماس نحو «المقاطعة»

تواترت تصريحات قيادات في حماس بشأن المشاركة في الانتخابات الرئاسية المتفق على عقدها بالتوازي مع الحديث عن لقاء يجمع محمود عباس وخالد مشعل في الدوحة اليوم

تنعقد في العاصمة القطرية الدوحة اليوم «قمة» فلسطينية ـ فلسطينية تجمع الرئيس محمود عباس مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» بهدف تعزيز المصالحة، وذلك بعد يومين من إعلان القيادي الحمساوي موسى أبو مرزوق أن حركته عازمة على المنافسة في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وقال أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحماس، إن الحكومة المقبلة التي اتفق على تشكيلها مع فتح «حكومة خدماتية وليست سياسية»، مؤكداً بدء محادثات تشكيلها هذه الأيام، على أن يكون إعلان تشكيلها خلال خمسة أسابيع. وأضاف، خلال جلسة نظمها «بيت الصحافة» في غزة السبت، أن «المجلس التشريعي سيعمل بكامل نصابه بعد هذا الشهر، كما ستُعقد جلسات حوارية في القاهرة لدراسة العقبات وكيفية تشكيل المجلس الوطني».

أما عن مشاركة «حماس» في الانتخابات الرئاسية، فأشار إلى وجود عوائق في إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، لكنه أبدى إصرار حركته على إجرائهما بالتزامن، معقباً: «اتخذنا قراراً بالمشاركة في كل الانتخابات، لكننا لم نحدد نهائياً الترشح للرئاسة... مع ذلك، فإننا غالباً لن نعتذر عن المشاركة».

وكان عضو آخر في المكتب السياسي للحركة هو خليل الحية قد قال إن حركته تنوي المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة بترشيح أحد أعضائها أو دعم مرشح وطني.

وأضاف في تصريحات متلفزة الأسبوع الماضي أن «حماس بدأت تجهيز نفسها للانتخابات المقبلة وفعّلت لجنة الانتخابات داخلها».

ورغم أن حماس أصدرت بياناً رسمياً نفت فيه اتخاذ قرار رسمي بالمشاركة في الرئاسيات، تشير التصريحات المتوالية من مستويات عليا فيها بوضوح إلى نيّة المشاركة في أعلى هرم السلطة الفلسطينية التي تحتضن منطقة المقاطعة في رام الله المبنى الرئاسي لها.

ويطرح وصول حماس إلى سدة السلطة في حال فازت في الانتخابات تساؤلات عميقة عن طبيعة علاقتها مع إسرائيل بناءً على أن السلطة أُنشئت وفق اتفاق سلام مع منظمة التحرير عرف باسم أوسلو. هنا يعلّق عضو المكتب السياسي بالقول: «لا مجال للاعتراف بالاحتلال حالياً أو مستقبلاً، ولا علاقة لنا بتصريحات القيادات الإسرائيلية التي تهدد حماس تارة وتبدي الاستعداد لمفاوضتها تارة أخرى.. هذا كله خارج حساباتنا». أبو مرزوق تحدث عن مصير القوى الأمنية التي كانت سبباً رئيسياً في الانقسام الفلسطيني والاشتباك الداخلي عام 2007، موضحاً أنها ستبقى على حالها في غزة والضفة حتى التوافق على تشكيلة جديدة برضا دولي وعربي. وتابع أن «القوى الأمنية في القطاع ستكون مضرب مثل بعمل راق بتسليمها كل المقار الأمنية والإمكانات للحكومة الانتقالية».

ورحّب بعودة عباس إلى غزة قائلاً: «إن أراد أبو مازن بيته في غزة فأهلاً وسهلاً به.. يجب أن نغير منهجنا في رؤية القضايا وأن نخرج بنصف انتصار أفضل من ألا نخرج بأي انتصار»، مضيفاً: «المفروض أن نعقل ونقتسم الكعكة، فهذا أفضل من أن نخبصها بأقدامنا، كذلك يجب الابتعاد عن المعادلة الصفرية التي لا نستفيد منها، علماً بأننا تعاملنا بسياسة معاوية حتى لا تنقطع الشعرة مع فتح».

بالتزامن مع ذلك، نقلت مصادر فلسطينية أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في العاصمة القطرية الدوحة اليوم من أجل تعزيز عملية المصالحة وتطبيقها.

يذكر أن عباس ومشعل أبرما في شباط 2012 اتفاقاً أطلق عليه «إعلان الدوحة» ونصّ على أن يتولى الأول رئاسة حكومة انتقالية توافقية تشرف على إجراء الانتخابات إلى جانب مهماته الحالية، لكن الحية أوضح أنه تبين في اللقاءات الأخيرة صعوبة أن يشرف الرئيس على الحكومة المقبلة خاصة مع التحديات التي يمكن أن تواجهها، مستدركاً: «سنتفق على رئيسها إذا لم يرغب عباس في رئاستها».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

«حماس» مصرة على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن (أ ف ب)

العاملان يعززان نيته إنهاء مهمته».
وأضافت الصحيفة إن «إحباطاً عميقاً يسود البيت الأبيض بشأن عملية التسوية»، ونقلت عن دبلوماسي أوروبي اجتمع أخيراً مع مسؤولين في واشنطن قوله إن إعلان أوباما عن توقف جهود التسوية كان دقيق التعبير.
يشار إلى أن من المقرر بعد عودة وزير الخارجية الأميركي جون كيري من جولة له في أفريقيا عقد مشاورات عن العملية السياسية في الشرق الأوسط لإقرار الخطوات المستقبلية في هذا الشأن، وذلك بالتزامن مع عودة إنديك إلى واشنطن أيضاً للمشاركة في المشاورات التي ستتضمن تقييماً للموقف إزاء عملية التسوية.

مصر

فشل «إخواني» في تدويل المعركة مع السيسي

القاهرة ـ **رانيا العبد**

الاتفاقية الدولية التي رفضت جماعة الإخوان المسلمين توقيع مصر عليها أثناء توليها حكم البلاد، والتي تعرف باسم «نظام روما الأساسي»، ترفضهم اليوم بعدما لجأوا إليها مطالبين بفتح التحقيق في «الجرائم التي يرتكبها النظام المصري ضد الإنسانية»، بحسب شكواهم.
ورفضت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي الشكوى التي قدمها حزب الحرية والعدالة، الجناح السياسي للجماعة، والتي طالب فيها بـ«فتح تحقيق في جرائم ضد الإنسانية، والمطالبة بإحالة ملف النظام المصري وعبد الفتاح السيسي، بصفته وزيراً للدفاع آنذاك، بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في ميداني رابعة والنهضة».
وكما هو معروف، فإن المحكمة الجنائية الدولية تبني قراراتها بناءً على وقائع قانونية تم تدشينها على أساس اتفاق دولي يسمى نظام روما الأساسي، وهي تختص بنظر جرائم معينة تقع على أراضٍ يكون فيها النظام الحاكم موقعاً على تلك الاتفاقية، والاستثناء عندما يكون القرار من مجلس الأمن بإحالة دولة غير طرف في الاتفاقية إلى المحكمة الجنائية، مثل دولة ليبيا أثناء الصراع الدائر بين نظام العقيد معمر القذافي وثوار ليبيا. المسألة من الجانب القانوني باطلة، فمصر بالأساس ليست من الدول الموقعة على اتفاقية «روما للنظام الأساسي»، وبالتالي لا يجوز رفع أي دعاوى ضدها من قبل المحكمة الجنائية الدولية، طبقاً للقانون الدولي، وهو ما تعلمه قيادات جماعة الإخوان المسلمين ورغم ذلك ساروا في مسارهم المحكوم عليه بالفشل مقدماً.
المسار الذي سلكته قيادات تحالف دعم الشرعية الذي يتزعمه «الإخوان» أثار حالة من السخط والغضب بين صفوف شباب الجماعة، ولا سيما أن قياداتها لم تطرح الأمر على القواعد، حسبما كشفت مصادر لـ«الأخبار»، التي رفضت قيادات في «الإخوان» الإجابة عن أسئلة لها عن الخطوات المستقبلية لهم لنقض القرار. «إن التصديق على الاتفاقية يجرنا إلى المحاكمات خارج مصر، ما يؤدي إلى إهانة القضاء المصري،

اعتراض وسخط وسط شباب «الإخوان» على المسار الذي سلكته قياداتهم

ومجلس الشورى يخشى من الوقوع في محظور لجوء الآخرين بشكل مستمر إلى المحاكمات خارج مصر، ولا بد من وضع تلك المحاذير أمامنا عند التصديق عليها ووضع صيغة ترضي الجميع، فلا يجب أن ننسى أن المحكمة الدولية لا تزال مسيسة»، بتلك الكلمات التي جاءت على لسان الدكتور عز الدين الكومي، وكيل اللجنة وعضو المجلس عن حزب الحرية والعدالة، رفضت جماعة الإخوان أثناء وجودها بالبرلمان التوقيع على الاتفاقية الدولية، عندما طالب أحد نواب الشورى بتصديق المجلس على انضمام مصر إلى المحكمة الجنائية الدولية. ولكن ما لم يقله القيادي الإخواني في ذلك الوقت هو أن الجماعة لم تكن تريد إزعاج العسكر بانضمام مصر إلى المحكمة الجنائية، فدفعوا اليوم الثمن هم وحدهم برفض المحكمة دعواهم لعدم اختصاصها بجرائم ارتكبها العسكر في حقهم.
من جانبه، علق الناطق باسم المحكمة الجنائية الدولية، فادي العبدالله، على عدم استجابة المحكمة لطلب «الإخوان» قائلاً إن «المحكمة الجنائية الدولية غير مسيسة، وبالتالي فإن فتح تحقيق من دون تقديم طلب من جهة رسمية لا يمكن أن يمر إلا عبر مجلس الأمن الدولي، ليكون صحيحاً من الناحية القانونية».
من جانبه، أوضح الحقوقي المصري سعيد عبد المسيح «أن مزاعم الإخوان باستئناف حكم الجنائية الدولية لدعوتهم ضد مصر ما هي إلا هراء من الجماعة التي تستهدف تفجير المنشآت العسكرية والشرطية والكنائس وإراقة دماء الأبرياء»، مشيراً في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «استئناف الإخوان سيلقى رفض المحكمة الجنائية».
كما أوضح الناشط السياسي إيهاب الخولي أن رفض محكمة الجنايات الدولية دعوى «الإخوان» أمر طبيعي، لأن ما حدث في «30 يونيو» تعبير عن إرادة الشعب المصري وثورة حقيقية، وكل المحاكمات التي تجرى في مصر وفقاً للقانون الطبيعي، ومن ثم لا توجد انتهاكات للقانون المحلي أو الدولي، على حد قوله. وأشار الخولي في حديث إلى «الأخبار» إلى أن القرار يشير إلى أنه تم تقليم أظافر التنظيم الدولي للإخوان على المستوى العالمي، وأن الجماعة لن تستطيع أن تحدث حراكاً كبيراً مثل ما فعلته عقب ثورة يونيو.

صباحي والسيسي يفتتحان السباق الانتخابي

ما قل ودل

أجلت محكمة جنايات بنها (شمال مصر) نظر أولى جلسات قضية عبد الله مرسي، نجل الرئيس المعزول محمد مرسي (الصورة)، المتهم فيها بتعاطي مادة مخدرة إلى جلسة 3 حزيران المقبل. وقال محامي نجل مرسي، محمد صابر، في تصريحات لوكالة «الأناضول»، إن المحكمة

«أجلت محاكمة نجل الرئيس مرسي وصديقه محمد عماد، إلى 3 حزيران المقبل، لندب كبير الأطباء الشرعيين لمناقشته مع استمرار إخلاء سبيل المتهمين». وطلب الدفاع عن المتهمين من المحكمة «استدعاء كبير الأطباء الشرعيين لمناقشته عن أثر التدخين السلبي على الأفراد، على اعتبار أن الشخص الذي لا يدخن السجائر من الممكن أن يجلس بجوار مدخن ويتأثر به».
(الأناضول)

بدأ المرشحان للانتخابات الرئاسية في مصر، حمدين صباحي والمشير عبد الفتاح السيسي حملاتهما الرئاسية مع فتح باب الدعاية الانتخابية أول من أمس. صباحي والسيسي أعطيا بعض التفاصيل من برنامجهما الانتخابيين، ففي حين تعهد المشير بتحقيق «الاستقرار والأمان والأمل» في حال فوزه، وعد منافسه ببناء دولة ناجحة في حال فوزه أيضاً.
ولم ينتظر السيسي كثيراً لحلول يوم 3 أيار موعد فتح باب الدعاية الانتخابية، إذ أطل منتصف ليل الجمعة السبت، مع وفد من مقدمي البرامج الحوارية المصرية ضمن الهاشتاغ الذي أطلقته حملته الانتخابية «# تحيا مصر» ليعلن بعضاً من المواقف. وأكد السيسي أنه لا يمتلك العصا السحرية، لكنه قال إنها «إرادة المصريين» ولمح إلى الانفتاح على عناصر من النظام السابق ممن قال إنهم يمتلكون «عناصر الخير».
وأضاف السيسي إن ما وصفها بـ«منظومة وعي الناس» تحتاج إلى تطوير كبير واستراتيجية إعلامية ضخمة حتى تنجح، موضحاً أن «بداية المشكلة في مصر كانت عندما ظهرت قيادات دينية بخلفيات متطرفة وحاولت أن تحكم مصر. ونظرت للواقع من دون أن تتحمل مسؤولياته، ولم يكن لديها خلفية علمية أو استراتيجية لبناء الدولة».
وتابع السيسي بالقول: «الخطاب الديني المنعزل عن الواقع خلق مشكلة في نسيج المجتمع المصري». وأعاد السيسي سبب ترشحه للرئاسة وتركه الجيش إلى «حب البلد»، محذراً من أن البلد إذا سقط مرة «لن يعود ثانية».
وتابع «المشكلة التي يعانيها البعض أنهم غير مدركين لما قد يحدث في المجتمع في حال استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه». وفي رده على سؤال حول أحداث «30 يونيو» والفترة التي سبقتها، أكد السيسي أنه «أخبر الرئيس السابق (محمد مرسي) قبل 30 يونيو أن البلاد سوف تدخل في نفق مظلم في حال استمرار الخلاف السياسي، قائلاً: «تعاملنا بمنتهى الشرف والأمانة مع الأحداث في مصر خلال فترة حكم الرئيس السابق، وأخبرته أن جماعته سوف تحول الخلاف السياسي إلى خلاف ديني وحرب مقدسة».
وفي سياق متصل، قال الإعلامي عبدالله كمال، الذي شارك في لقاء السيسي، في تصريحات لفضائية «القاهرة والناس» إن السيسي تحدث عن «الإخوان» قائلاً: «سوف أحاجيهم أمام الله يوم القيامة».
وبحسب كمال، فقد استبعد السيسي المصالحة مع جماعة الإخوان، متسائلاً: «من يصالح من؟ ... هو جرحني كمواطن واستخدم جميع الأساليب ضدي، هو الذي يجب أن يتخذ الكثير من الإجراءات ويكفر عن ذنوبه حتى يفكر المواطن في قدرته على التعامل معه مجدداً؟».
بالمقابل، أطلق حمدين صباحي 16 تعهداً ما بين الشأنين الداخلي والخارجي في مسعاه للفوز بالانتخابات الرئاسية. وفي خطاب مسجل بث عبر التلفزيون الرسمي في أول أيام الدعاية الانتخابية واستغرق 14 دقيقة، وفي أول تعهداته في الشأن الداخلي، وعد صباحي ببناء دولة ناجحة، قائلاً «لا بد من إصلاح جذري في مؤسسات الدولة وجعلها خالية من الفساد، شفافة شابة حديثة مسلحة بالمعلومات، وقادرة على تصويب أخطائها بانتظام». كما تعهد صباحي ببناء دولة العدالة الاجتماعية. وطرح صباحي، في تعهده الثالث، محاربة الفقر، وجاء تعهده الرابع متعلقاً بالجانب الاقتصادي، مشدداً على سعيه إلى «خلق فرص عمل حقيقية بنشاط اقتصادي هائل عبر مشاريع اقتصادية صغيرة ومتوسطة نستحدث لها حقيبة وزارية ترعاها، وانتهاءً بمشاريع عملاقة منفتحة على العصر ومع شراكة باستثمارات كبرى في العالم؛ أهمها مشروع الطاقة الشمسية». كما تعهد صباحي بمحاربة الفساد، ومنع تملك الأجانب والاكتتاب

وعد حمدين صباحي ببناء دولة ناجحة في حال فوزه بالانتخابات (أ ف ب)

والاتجاه لبناء دولة القانون وعزمه على «العفو عن كل سجناء الرأي»، كما وعد كذلك بـ«تعديل قانون التظاهر الحالي لينظم التظاهرات لا ليمنعها» وسعيه إلى «الحفاظ على الدور الوطني للجيش ومكانته، كي يتمكن من لعب دوره في حماية البلاد»، كذلك تعهد بإقامة عدالة انتقالية. وفي ما يتعلق بالشأن الخارجي، أعلن صباحي التزامه بتحقيق 4 تعهدات انطلاقاً من «موقع مصر الجغرافي ودورها».
في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة، عبد العزيز سالمان، أن اللجنة وافقت على طلب السيسي الحصول على رمز «النجمة»، كما وافقت على طلب صباحي الحصول على رمز «النسر».
من جهة أخرى، أعلن حزب النور السلفي في بيان دعمه للمشير عبد الفتاح السيسي، في الانتخابات الرئاسية.
من جهة ثانية، أكد عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي، السيناتور الجمهوري، دان روراباتشر، أن بلاده ليس لديها مشكلة في وصول السيسي لرئاسة مصر إذا جاء عبر انتخابات ديموقراطية. وحذر روراباتشر في تصريح لوكالة «الأناضول» من «نتائج كارثية» ستعود على مصر في حال ثبوت وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل السلطات الحالية.
إلى ذلك، أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس أمس مسؤوليتها عن تفجيرين انتحاريين في جنوب شبه جزيرة سيناء أسفرا عن مقتل مجند بالجيش وإصابة ثمانية آخرين على الأقل يوم الجمعة الماضي.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

انتخابات العراق

المالكي يقتحم معاقل الصدر والحكيم

لعبة أرقام تنتظر إعلان المفوضية للنتائج النهائية للانتخابات

أربعة أيام مرت على الانتخابات النيابية العراقية، من دون أن تعلن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أية نتائج، باستثناء نسب المشاركة، الأمر الذي فتح باباً لبورصة الحسابات في أوساط المراقبين والشارع على حدّ سواء

تشير التسريبات الى إمكان حصول ائتلاف المالكي على ما لا يقل عن 83 مقعداً من أصل 328 (الأناضول)

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

على الرغم من إصرار المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق على عدم دقة كل ما يذكر من أرقام وبيانات عن نتائج عملية الاقتراع الأخيرة، مشيراً الى أنها ستعلن النتائج النهائية بعد عشرين يوماً، إلا أن التقارب بين التسريبات الواردة من موظفين صغار في المفوضية العليا للانتخابات والماكينات الانتخابية للكتل السياسية المراقبة لعمليات العد والفرز الأولية، فتحت شهية الجميع لسماع النتائج التقريبية أو التخمينية.

وبعدما بينت النتائج الأولية المعتمدة على العد والفرز الذي انتهى بعد ساعتين من انتهاء عملية التصويت تقدماً كبيراً لائتلاف نوري المالكي على بقية الكيانات، تؤكد الماكينات الانتخابية ونتائج الفرز المركزي الجاري حالياً في عموم محافظات العراق الأمر ذاته.

وتشير التسريبات الى إمكان حصول ائتلاف المالكي على ما لا يقل عن 83 مقعداً من أصل 328 (المجموع الكلي للبرلمان)، في حين تتوقع الماكينات الانتخابية لائتلافي الصدر والحكيم حصول كل منهما على نحو 30 مقعداً، وهو رقم يشكل تراجعاً للتيار الصدري الذي كان يشغل 40 مقعداً في البرلمان المنتهية دورته، فيما يشكل هذا الرقم تقدماً لائتلاف الحكيم الذي كان يشغل 16 مقعداً.

قائمة «متحدون» بزعامة أسامة النجيفي، الذي توقع خسارته في الأنبار بسبب أوضاعها الأمنية وصعوبة خوض الدعاية الانتخابية هناك، يتوقع الآن حصوله على ما لا يقل عن 30 مقعداً في عموم العراق، بعد حصده 15 مقعداً من أصل 34 مخصصة لمحافظة الموصل، بينما أعلن أبرز منافسيه صالح المطلك، الذي يقود ائتلاف «العربية»، حصده معظم مقاعد محافظتي صلاح الدين والأنبار، وتفوقه على «متحدون» في أجزاء من العاصمة بغداد، لكنه لم يتوقع أية مقاعد. وتشير التسريبات الى عدم تمكن قائمة المطلك من الحصول على أكثر من 14 مقعداً.

الأمر نفسه ينطبق على ائتلاف رئيس الوزراء الأسبق، زعيم القائمة العراقية المتفككة أياد علاوي، بعدما خسر جمهوره العلماني لصالح التحالف المدني الديموقراطي، وهو تجمع ليبرالي علماني يظهر لأول مرة في الساحة العراقية ويتوقع أن يحصل على 6 مقاعد. وبينما أعرب أياد علاوي عن اتفاقه مع أسامة النجيفي لمنع تولي المالكي ولاية ثالثة، أشارت التسريبات من موظفين في مفوضية الانتخابات الى خسارة قاسية قد يتلقاها علاوي في هذه الانتخابات بحصوله على 10 مقاعد في أفضل الأحوال.

أما كردستان التي تبدو في معزل عن حسابات الفرقاء السياسيين في بغداد من الساعين إلى تحالفات إطاحة المالكي أو الأغلبية السياسية للمضي في الولاية الثالثة، فقد سجلت فوز الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني بما نسبته 44% من مجمل الأصوات في محافظات إقليم كردستان. وسجل التقدم الأبرز في محافظات أربيل ودهوك وكركوك، بينما تقدمت في محافظة السليمانية كتلة التغيير (غوران) بزعامة نوشيروان مصطفى على الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. ومن المتوقع أن يحصد الحزب الديموقراطي الكردستاني نحو 7 مقاعد في الموصل، إضافة الى ضمه مقاعد الأقليتين الشبك والمسيحيين في المحافظة.

وسجلت كتلة (غوران) المنشقة عن الاتحاد الوطني الكردستاني قبل نحو 5 سنوات تقدماً لافتاً بحصولها على 22% من أصوات إقليم كردستان، مقابل 20% للاتحاد الوطني الكردستاني.

التحالف الكردستاني الذي يضم إضافة الى الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وغوران، كلاً من الجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي الكردستاني سيدخل في تحالف منسجم الى حد كبير لتشكيل بيضة القبان في المفاوضات التي ظهرت طلائعها في بغداد والنجف بين الفرقاء

> **سجل ائتلاف الحكيم تقدماً بحصوله على نحو 30 مقعداً**

الأكراد يطلبون حق اختيار الرئيس

في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء نوري المالكي لتلقي خبر فوزه بأكبر عدد مقاعد في البرلمان، شدد إقليم كردستان على أهمية نيل أي مرشح لرئاسة الجمهورية على رضى برلمان الإقليم وموافقته

مع ظهور النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية التي جرت الأربعاء الماضي، مظهرةً تفوق كتلة رئيس الوزراء نوري المالكي على باقي الكتل المتنافسة، رأى النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد السلام المالكي أمس، أن الشعب العراقي أبدى رغبته ببقاء نوري المالكي في منصبه لولاية ثالثة، داعياً الكتل السياسية إلى احترام رأي الشارع ورغبته. وقال المالكي، في بيان، إن «الانتخابات أعطت التصور الواضح بنجاح سياسة دولة القانون ومنهجها وبرنامجها الوطني طوال الفترة الماضية»، موضحاً أن «حصول دولة القانون على المرتبة الأولى هو دليل واضح على قناعة الشعب العراقي بهذا المنهج وبشخص نوري المالكي».

في هذا الوقت، دعا المستشار الإعلامي لنوري المالكي علي الموسوي أمس، وسائل الإعلام السعودية إلى الترفع عن الكذب والتشويش على نتائج الانتخابات التي جاءت «صفعة على وجوههم». وقال الموسوي في بيان: «فوجئت صباح اليوم بخبر نشرته صحيفة الحياة السعودية على صدر صفحتها الأولى، يزعم قيام رئيس وزراء العراق نوري المالكي بزيارة سرية لإيران»، موضحاً: «إني أطمئن هؤلاء إلى أن رئيس الوزراء ليس من المغرمين بالزيارات السرية، ولم يقم بأي زيارة سرية لأية دولة طوال ولايتيه الأولى والثانية»، داعياً «هذه الصحيفة وغيرها من وسائل الإعلام المرتبطة بنفس المنظومة السعودية، إلى أن تترفع عن اللجوء إلى الكذب الصريح في محاولة للتشويش على نتائج الانتخابات التي جاءت بمثابة الصفعة على وجوههم».

في السياق، قالت رئاسة إقليم كردستان في بيان إن «منصب رئاسة جمهورية العراق، هو استحقاق للشعب الكردي، وسنشدد بكل قدرتنا للحصول على منصب رئاسة جمهورية العراق من قبل الشعب الكردي، ويجب أن يحظى أي شخص مرشح لمنصب رئاسة جمهورية العراق بموافقة برلمان كردستان، لأن هذا الاستحقاق هو استحقاق لشعب كردستان». من جهة أخرى، دعا رئيس مجلس النواب العراقي المنتهية ولايته وزعيم ائتلاف «متحدون» للإصلاح أسامة النجيفي، وزعيم القائمة الوطنية ورئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، إلى ضرورة تأسيس سياسة جديدة في تشكيل الحكومة المقبلة، رافضين سنوات الحكم الماضية التي وصفاها بالسوداء، للانفراد باتخاذ القرارت.

وذكر بيان صادر عن مكتب النجيفي أن اجتماعاً مهماً عقد بين الأخير وعلاوي، بحضور قياديين من الجانبين، مبيناً أن الطرفين اتفقا على التنسيق المشترك بينهما حول المواقف السياسية والمشهد العراقي القادم، في ضوء المصلحة العليا للعراق والعراقيين. وأشار إلى أنه «طُرحت في الاجتماع التصورات والسيناريوات المتوقعة للفترة المقبلة وفق معايير عمادها عدم اقتناع الطرفين بالسياسة التي اتبعت خلال السنوات الماضية التي ألقت ظلالها السوداء على جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية في العراق، وأصبح المواطن يتنقل من أزمة إلى أخرى بسبب غياب المعالجات السليمة والانفراد في اتخاذ القرارات». في غضون ذلك، اتهم القيادي في ائتلاف الوطنية حامد المطلك أمس، بعض المرشحين باستخدام «القوة المفرطة والمال السياسي»، لتزوير الانتخابات

السياسيين. وحسب آخر تسريبات الماكينات الانتخابية للكيانات السياسية المراقبة لنتائج العد والفرز الأولية، فإن ائتلاف دولة القانون وحلفائه يمكنه أن يجمع 92 مقعداً، لكنه لن يتمكن من تشكيل الأغلبية السياسية في ظل اتفاقات سياسية استبقت إعلان نتائج الانتخابات على مختلف الصعد.

وحسب التسريبات، فإن ائتلاف المالكي اكتسح العاصمة بغداد بعد حصوله على نسب متقدمة عن أقرب منافسيه ائتلافي الحكيم والصدر وائتلاف متحدون الذي يرأسه الزعيم السني أسامة النجيفي، وقد شكلت المفارقة الأبرز تقدم المالكي في معاقل التيار الصدري في بعض مناطق بغداد كمدينة الصدر ذات الكثافة السكانية العالية، ومحافظة ميسان، إذ تشير التسريبات الى حصول دولة القانون على 28 مقعداً من أصل 69 مقعداً مخصصة لبغداد، بينما توزعت المقاعد الأخرى على الائتلافات المختلفة، تتقدمها قوائم التيار الصدري ثم ائتلافا الحكيم والنجيفي والمطلك وأياد علاوي بنسب متقاربة.

وحصل ائتلاف المالكي على 4 مقاعد في محافظة ميسان مقابل 3 للتيار الصدري و2 للحكيم، فضلاً عن حصوله على نسب كبيرة من أصوات محافظة النجف الداعمة لائتلاف الحكيم، على الرغم من تحريم أحد أكبر المراجع في حوزة النجف آية الله الشيخ بشير النجفي انتخاب المالكي. وخطف المالكي 5 مقاعد من أصل 12، وذلك مقابل حصول ائتلاف الحكيم على مقعدين اثنين، ومثلهما لائتلاف الصدر.

وسجل ائتلاف المالكي تقدماً كبيراً في معاقله البصرة بحصوله على 12 مقعداً من أصل 25، وبابل بحصوله على 7 مقاعد من أصل 17.

وتمكن ائتلاف المالكي من تصدر نتائج الانتخابات في جميع المحافظات الجنوبية والوسطى، في حين فشلت الائتلافات المنافسة من الفوز بالمرتبة الأولى حتى في معاقلها.

في محافظة الأنبار، وطالب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالتحقيق في هذه «الخروق». وقال المطلك إن «محافظة الأنبار شهدت خروقاً انتخابية واضحة من خلال استخدام القوة والمال السياسي بإفراط»، مطالباً «مفوضية الانتخابات بإجراء تحقيق بهذه الخروق التي رافقت عملية الانتخابات».

إلى ذلك، بعد الضربات القاصمة للقوات الأمنية العراقية، بدأت عناصر «داعش» بالهروب من مدينة الفلوجة إلى سوريا مع اشتداد الخناق عليها وإغلاق جميع طرق تمويلها وتزايد السخط الشعبي. وبحسب مصادر مطلعة، بدأ عناصر «داعش» بالهروب من الفلوجة ومناطق الأنبار الأخرى باتجاه سوريا، إذ أكدت المصادر أن نحو 30 – 40 سيارة بيك أب شوهدت متوجهة نحو الحدود السورية، وهي تحمل إرهابيين من «داعش» لتعزيز عناصره هناك. في الوقت نفسه، قتل 33 شخصاً في هجمات استهدفت خلال الساعات الـ48 الماضية مناطق متفرقة في العراق، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية أمس.

(الأخبار، أ ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وزارة الدفاع اليمنية مقتل 37 عنصرا من تنظيم القاعدة وإصابة عشرات آخرين في هجوم جديد شنه الجيش أمس (اليوم السادس للعملية) في محافظة شبوة جنوبي البلاد. ومنذ الثلاثاء الماضي، لقي 67 من عناصر القاعدة و24 عسكريا مصرعهم خلال العمليات، استنادا إلى تصريحات المسؤولين الرسميين. ونقل عن مصادر متعددة أن جزءا كبيرا من القتلى هم أجانب يحملون جنسيات من السعودية وأفغانستان والصومال والشيشان وغيرها.

(أ ف ب)

قطر

حمد بن خليفة: آل سعود يطعنون من الخلف دائماً!

الصراع بين السعودية وقطر على النفوذ في المنطقة ليس أمراً مستجداً، والخلاف الذي انفجر قبل نحو شهر ليس الوحيد في تاريخ العلاقات بين الجارتين.

ففي غمرة الخلاف المستعر بين الرياض والدوحة، نشر ناشطون من المملكة تسجيلاً صوتياً لأمير قطر السابق حمد بن خليفة بعنوان: «تسجيلات سرية تكشف تآمر حمد بن خليفة على السعودية». ويهاجم بن خليفة في التسجيل المملكة بشكل غير مسبوق. ويبدو من الأحداث التي يتطرّق إليها بن خليفة أن التسجيل يعود الى عام 2008.

ويرصد التسجيل حديثاً للأمير مع العقيد الليبي معمر القذافي ووزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم وآخرين. ويقول بن خليفة عن آل سعود: «تلك العائلة، إذا أعطانا الله عمراً، بعد 12 سنة لن تكون موجودة، وتذكروا كلامي هذا». ووصف نظام الحكم في المملكة بأنه «نظام فاسد أذلّ مكة والمدينة»، معتبراً أن من المستحيل أن تصمد الأسرة الحاكمة في ظلّ الضغوط الداخلية، إذ إن الغضب عليها ينتشر في أرجاء المملكة «من المنطقة الشرقية إلى جيزان وعسير وحائل وفي الحجاز كله»، ملمّحاً الى دعم قطر للمعارض السعودي سعد الفقيه عبر جعل الإعلام المدعوم قطرياً منبراً له.

وقال: «عبدالله هذا مسكين، والذي يدير عبدالله هو سعود الفيصل». وينتقل حمد إلى المقارنة بين المملكة وبلاده قائلاً: «السعودية وهابية وقطر وهابية، لكن المرأة في قطر لها حق الانتخاب كما أن الإعلام القطري حر». ويضيف: «جدنا (محمد بن عبد الوهاب) خبيث، فهو أعطى ابن سعود الزكاة لأنه يعرف أنه يحب الفلوس».

وتطرق إلى القمة العربية التي عقدت في دمشق عام 2008، مشيراً الى أن «مصر والأردن دولتان بلا كرامة لكونهما تنسقان مع السعودية». ثم يتابع موجهاً كلامه للقذافي: «السعودية ومصر هما الدولتان اللتان أحلّتا الخزي بالعرب». ويُسمع في التسجيل كلامٌ لبن جاسم ولحمد بن خليفة عن «رفضهم التصالح» مع الأسرة الحاكمة في السعودية، فيما رأى الأمير أن «غطرسة السعوديين لا تسمح لأحد بأن يتفاهم معهم». وينتقد الأمير حمد المملكة قائلاً: «لولا ارتفاع أسعار النفط الذي حصل في السبع سنوات الماضية، أقسم بالله إنه ما كان ليكون هناك شيء اسمه سعودية أصلاً!».

ويقول حمد في الدقائق الأخيرة من التسجيل: «نحن نسجل ما فعله السعوديون ضدنا، وعندنا نفس طويل. فعندما نبدأ أيّ عملية اشتباك معهم، سنقول لهم أنتم بدأتم، وهذه تسجيلات ضدكم». ويؤكد أنه سيستمر في مواجهة آل سعود بعكس والده «الذي كان يهادنهم»، لأن «السعوديين أذلّونا، وتاريخ العرب يُظهر أنهم يطعنون من الخلف دائماً!». كذلك مرّ بن خليفة على قضايا أخرى، كالملف الإماراتي والسوداني، معتبراً أن علاقات الدول مع السعودية «ترجعهم الى الوراء»، كما حصل في السودان، فيما «كانت قطر تدعم جبهة الإنقاذ الإسلامية منذ 1990».

الصراع بين الدولتين الخليجيتين خفت الى حدٍّ كبير في السنوات الماضية، حين توافق النظامان ظاهرياً على ملفات المنطقة مع بداية «الربيع العربي»، قبل أن يطفو مجدداً على السطح قبل فترة قصيرة على خلفية الأحداث في مصر على وجه التحديد. وفي ظل الخلاف الذي لم تنته تداعياته بعد، ناقش وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي التقرير الذي رفعته اللجنة المكلفة بمتابعة تنفيذ آلية اتفاق الرياض حول الخلافات مع قطر. وقد دعا الأمين العام للمجلس عبد اللطيف الزياني إلى «أهمية مواصلة اللجنة أعمالها للحفاظ على أمن واستقرار دول المجلس».

(الأخبار)

(رابط التسجيل منشور على الموقع الالكتروني)

المكالمة الهاتفية جرت بين الأمير السابق ومعمر القذافي في 2008

عربيات دوليات

كيري يؤكد دعم واشنطن لحكومة مقديشو

التقى وزير الخارجية الأميركي جون كيري (الصورة)، أول من أمس الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا. ونقلت وزارة الخارجية الأميركية في موقعها على الإنترنت صوراً للقاء المسؤولين الأميركي والصومالي، من دون أن تكشف تفاصيل عما دار في اللقاء. وذكر مصدر دبلوماسي صومالي أن اللقاء كان طويلاً، وأكد خلاله كيري دعم بلاده لحكومة مقديشو. المصدر ذاته لفت إلى أن كيري أكد كذلك أن المجتمع الدولي يقف إلى جانب الحكومة الصومالية من أجل إعادة بناء الصومال وتعميره.

(أ ف ب)

200 مليون دولار من الجزائر لتونس

كشفت رئاسة الحكومة التونسية، في بيان، أمس، أنها وقّعت على ثلاث اتفاقيات مع الجزائر. الأولى اتفاقية إيداع بين بنك الجزائر والبنك المركزي التونسي بقيمة 100 مليون دولار، والثانية منح قرض للجمهورية التونسية بقيمة 100 مليون دولار، والثالثة برتوكول مساعدة مالية غير قابلة للاسترداد، لم تعلن عن قيمتها. وانتهت أمس زيارة رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة للجزائر التي استمرت يومين، وهي الزيارة الثانية له منذ توليه منصبه أواخر كانون الثاني. وزار جمعة الجزائر إثر توليه رئاسة الحكومة التونسية مطلع شباط من العام الجاري.

(الأناضول)

موريتانيا: المعارضة تقاطع الانتخابات الرئاسية

أعلنت أحزاب المعارضة الرئيسية في موريتانيا أمس أنها ستقاطع انتخابات الرئاسة المقرر إجراؤها في 21 حزيران، في خطوة تهدد بتقويض شرعية الانتخابات.

واتهم منتدى الديموقراطية والوحدة، وهو ائتلاف يشكك في أحقية الرئيس محمد ولد عبد العزيز بحكم البلاد، الحكومة بعدم الحصول على موافقته قبل تحديد موعد الانتخابات.

وقال في بيان إنه تم تحديد موعد الانتخابات بطريقة أحادية لا تقدم أي ضمان بالشفافية والأمانة والصدقية، داعياً القوى الوطنية الأخرى إلى مقاطعة الانتخابات.

(أ ف ب)

التوتر ينحسر مع تحرير المراقبين الأوروبيين

الكرملين يعلن فقدانه السيطرة على انفصاليي الشرق الأوكراني

انفراجات بسيطة شهدها الوضع في شرق أوكرانيا مع الإفراج عن مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذين كانوا محتجزين على أيدي الانفصاليين الموالين لروسيا التي تقول إنها فقدت قدرتها على التأثير فيهم، في وقت تحدثت فيه مصادر أوكرانية عن إعطاء أجانب جوازات سفر أوكرانية للمشاركة في قمع الاحتجاجات

أفرجت الشرطة الأوكرانية عن 67 محتجزاً من أنصار الفدرلة في أوديسا (جينيا سافيلوف ـ أ ف ب)

بعد يوم دام شهده الشرق الأوكراني الجمعة وراح ضحيته أكثر من 65 شخصاً بعد ارتفاع عدد ضحايا الحريق داخل مبنى مقر النقابات في مدينة أوديسا إلى 46، أُفرج أول من أمس عن مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بعد مضي ثمانية أيام على احتجازهم من قبل انفصاليين في مدينة سلافيانسك، فيما استطاع الانفصاليون من تحرير موقوفين، اعتقلتهم الشرطة في اوديسا بعد اقتحام مركز للشرطة.

في هذا الوقت، أعلن المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه «من الآن فصاعداً، روسيا لم يعد لها تأثير في هؤلاء الأشخاص (انفصاليي شرق أوكرانيا) لأنه سيكون من المستحيل إقناعهم بتسليم أسلحتهم عندما تكون حياتهم معرضة للخطر». وأضاف بيسكوف إن «الحديث عن تنظيم انتخابات سخيف».

من جهة أخرى، دعت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس منظمة الامن والتعاون في أوروبا ديدييه بورخالتر إلى أن يقوما خلال لقائهما الاربعاء بمناقشة سبل عقد طاولات مستديرة حول أوكرانيا تحت اشراف منظمة الأمن والتعاون. وأوضحت المتحدثة باسم ميركل، كريستيان فيتز ، أن ميركل أكدت خلال للرئيس الروسي في اتصال أمس أنه خلال اللقاء بينه وبين بورخالتر «يجب أن تناقش سبل عقد طاولات مستديرة تحت اشراف منظمة الامن والتعاون في اوروبا، تسهل قيام حوار وطني قبل الانتخابات الرئاسية» الأوكرانية المقررة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

من جهته، أعلن الكرملين أن رئيس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ديدييه بورخالتر سيزور موسكو يوم الاربعاء القادم لمحاولة نزع فتيل التوتر في الأزمة الأوكرانية.

وقال الكرملين في بيان صدر اثر المحادثة الهاتفية بين بوتين وميركل أنه «من المهم اتخاذ اجراءات دولية فاعلة وخاصة عبر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لنزع فتيل التوتر في أوكرانيا». وأضاف إن بوتين انتهز فرصة هذه المحادثة الهاتفية «للتشديد على الحاجة إلى اقامة حوار مباشر بين سلطات كييف الحالية وممثلي مناطق جنوب شرق البلاد» التي تشهد حركة تمرد مؤيدة لروسيا.

في إطار متصل، اتهمت الحكومة الأوكرانية أمس روسيا بالسعي إلى «تدميرها» بعد اتساع دائرة الاضطرابات الانفصالية في شرق البلاد واعمال العنف في اوديسا.

وقال رئيس الوزراء الأوكراني ارسيني ياتسينيوك الذي وصل أمس إلى اوديسا «ما حدث في اوديسا يندرج في اطار مخطط روسيا الاتحادية لتدمير أوكرانيا ودولتها» مشيراً إلى أن «وحدتنا ستكون أفضل رد على هؤلاء الارهابيين».

> كييف تتهم موسكو بالسعي إلى تدميرها

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري، حث روسيا على بذل المزيد من الجهد «لخفض التوتر». وأضاف كيري لدى وصوله إلى كينشاسا آتياً من أديس أبابا، «تكلمت بعد ظهر اليوم (السبت) مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن هذه المراحل الإضافية»، وجددت له «ما اتفق بشأنه الرئيس الأميركي باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أي إن «من الأهمية بمكان أن تسحب روسيا دعمها للانفصاليين وأن تسهم في العمل على إخراج هؤلاء الناس» من الأبنية التي يحتلونها في شرق أوكرانيا.

وتابع كيري أن «الرئيس أوباما قال بوضوح إنه إذا استمر الذين تدعمهم روسيا في التدخل في الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المبكرة في 25 أيار، فسيتعين اتخاذ عقوبات مختلفة» عن تلك التي اتخذت حتى الآن، متطرقاً إلى «عقوبات قطاعية» محتملة.

من جهته، دعا لافروف الولايات المتحدة إلى حث سلطات كييف على وقف عملياتها العسكرية فوراً. وقال لافروف لكيري، بحسب بيان لوزارة الخارجية الروسية، إن «القيام بعملية تأديبية في جنوب شرق أوكرانيا يغرق البلاد في نزاع بين إخوة»، مضيفاً «على الولايات المتحدة أن تستخدم كل نفوذها لإجبار نظام كييف الواقع تحت سيطرتها، والذي أعلن الحرب على شعبه بالذات، على وقف عملياته العسكرية فوراً في المناطق الجنوبية الشرقية وسحب قواته والإفراج عن كل المشاركين في التظاهرات» الذين اعتقلوا. ورأى لافروف أنه «لا تزال توجد فرص لتطبيق اتفاق جنيف، شرط إعطاء صفة تمثيلية مناسبة لكل المناطق في هذه العملية وإسكات الإرهابيين من «برافي سكتور» (القطاع الأيمن) الذين ارتكبوا مجزرة دامية في أوديسا».

من جانبه، رأى الأمين العام للحلف الأطلسي، الدنماركي أندرز فون راسموسن، أن روسيا ترتكب «خطأً تاريخياً» بمواصلة العمل على زعزعة الاستقرار في أوكرانيا يمكن أن تكون له «تداعيات كبيرة على العلاقات بين روسيا والغرب». وأضاف إن «عقوبات قاسية تستهدف الاقتصاد الروسي» يمكن أن تُتخذ، مؤكداً في الوقت نفسه أن أعضاء الحلف الأطلسي «لا يتحدثون عن خيار عسكري».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «نوفوستي» عن مصدر في وزارة الداخلية الأوكرانية قوله إن مواطنين بولنديين ومن دول البلطيق يحصلون على جوازات سفر أوكرانية من سلطات كييف للمشاركة في قمع الاحتجاجات في مناطق جنوب شرق أوكرانيا.

كذلك كشفت صحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية أن عشرات الخبراء من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ومكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي يقدمون المشورة لسلطات كييف في ما يتعلق بقمع «التمرد» في جنوب شرق البلاد. وتشير الصحيفة استناداً إلى دوائر أمنية ألمانية إلى أن الخبراء المكلفين من قبل الولايات المتحدة لا يشاركون بأنفسهم في العمليات القتالية ضد الناشطين من أنصار الفدرلة، بل تقتصر نشاطاتهم على النصح وتقديم المشورة من داخل العاصمة الأوكرانية. كذلك يقدم هؤلاء الخبراء خدمات أخرى لسلطات كييف، خاصة في البحث عن الأرصدة المصرفية للرئيس فيكتور يانوكوفيتش.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

تقرير

أحمد معيتيق رئيساً لوزراء ليبيا

مضى على كرسي رئاسة الوزراء في ليبيا ستة أسماء حتى يوم أمس، الذي انتخب فيه أحمد معيتيق بطريقة أثارت جدلاً كبيراً بين نواب إسلاميين وليبراليين. مع ذلك منح الرجل أسبوعين لتشكيل الحكومة، مثله مثل سابقه المستقيل

انتخب المؤتمر الوطني العام الليبي، أمس، أحمد معيتيق رئيساً للوزراء، وذلك خلال جلسة سادتها الفوضى وعكست الحالة التي تعيشها البلاد منذ إطاحة نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

وأدى معيتيق المدعوم من الإسلاميين اليمين أمام المؤتمر العام، على أن يشكل حكومته خلال أسبوعين، كما أعلن النائب الثاني للمؤتمر صالح المخزوم الذي بيّن أن الانتخاب تم بعدما حصل الرجل على 121 صوتاً من أصل 152 نائباً.

يأتي هذا الانتخاب بعد استقالة عبد الله الثني الذي تولى المنصب بالوكالة منذ إقالة سابقه علي زيدان، في حين تغرق ليبيا في فوضى العنف والهجمات اليومية ضد دبلوماسيين وأجهزة أمن دون ردع. وأحمد معيتيق (42 عاماً) هو رجل أعمال من مدينة مصراتة (غربي العاصمة)، كما أنه أصغر من يتسلم هذا المنصب بين سابقيه منذ الثورة في ليبيا. وكان قد حصل في انتخاب أول على 113 صوتاً، أي دون الحد الأدنى المطلوب لحيازته ثقة البرلمان، وهو 120 صوتاً. ورغم أن عدد أعضاء المؤتمر الليبي 200، فإنه بفعل الاستقالات التي تقدم بها عدد من الأعضاء وآخرين أسقطت عضويتهم بطلب من هيئة النزاهة الوطنية، فإن العدد الحالي هو 182 عضواً.

مع ذلك، لم يأت خبر انتخاب رئيس جديد للوزراء سعيداً على الليبيين في ظل احتجاج أعضاء في المجلس على النتيجة الجديدة المعلنة، مؤكدين أن الجلسة رفعت بعد التصويت الأول الذي لم يجمع فيه العدد اللازم من النواب.

وكان التلفزيون الرسمي قد قطع نقل وقائع الجلسة قبل أن يستأنف البث بعد ساعة لإعلان النتيجة الجديدة.

في هذا الصدد، علقت النائبة فاطمة المجبري بقولها إن «ما يحدث خطير جداً»، مبررة ذلك في تصريحات متلفزة بأن «النائب الأول لرئيس المؤتمر أعلن رفع الجلسة وغادر القاعة، لكننا فوجئنا بالنائب الآخر (المخزوم) الذي تولى رئاسة الجلسة وبدأ يعدّ أصوات النواب الذين كانوا غائبين ووصلوا تباعاً إلى القاعة».

وساند المجبري في رأيها المتحدث باسم المؤتمر نفسه، عمر حميدان، الذي قال: «الجلسة كانت قد رفعت، وهذا يعني أن ما يحدث غير شرعي»، لكن نواباً طالبوا بمواصلة المفاوضات في مسعى لإقناع نواب آخرين بمنح الثقة لمعيتيق وانتظار الغائب منهم.

كذلك اتهم النائب الليبرالي شريف الوافي كتلة الإسلاميين بأنها «انتهكت الإعلان الدستوري» الذي كان الثوار قد صاغوه على نظام القذافي في 2011. وقال خلال مؤتمر صحافي إنه سيتخذ مع نواب آخرين «الإجراءات القانونية اللازمة لمنع معيتيق من تولي رئاسة الحكومة». يشار إلى أن الدورة الثانية من التصويت توقفت الثلاثاء الماضي بسبب هجوم مسلحين، لا تزال دوافعهم مجهولة، على مقر المؤتمر الوطني العام. وسيكون على رئيس الوزراء الجديد قيادة البلاد في مرحلة انتقالية جديدة حتى انتخاب برلمان لم يحدد حتى الآن تاريخه، علماً بأن المؤتمر الوطني، الذي يشهد صراعات بين إسلاميين وليبراليين، قبل تحت ضغط الشارع في الآونة الأخيرة إفساح المجال لانتخاب برلمان جديد.

ومنذ شباط 2011، تولى سبعة أشخاص رئاسة الحكومة الليبية، وهم: محمود جبريل، علي الترهوني، عبد الرحيم ألكيب، مصطفى أبو شابور، علي زيدان، عبد الله الثني وأحمد معيتيق.

(رويترز، ا ف ب، الأناضول)

طهران: الفتن لا تحل المشاكل

35 عاماً من الحصار والعقوبات التي شُدِّدت إلى حدودها القصوى، لم تؤثر في الاستقلالية الإيرانية، ولو في الاقتصاد. الإعلان الأخير بشأن سداد جميع قروض البنك الدولي مؤشر بالغ الدلالة، ومعه التشديد على أن صناعة الفتن لا تحل المشاكل السياسية

بعد إعلانه احتمال وصول المفاوضات إلى اتفاق نهائي قريباً، طغى الحديث عن عدم جدوى المواجهة مع الغرب والدعوات إلى «التعقل» على خطاب الرئيس الإيراني الأخير. وفي وقتٍ يزداد فيه النشاط الصاروخي والنووي، أعلنت طهران تسديد ديونها كاملةً للبنك الدولي.

وأكد الشيخ حسن روحاني أن بلاده «لا تسعى وراء الحرب والنزاع مع الآخرين، بل تعمل للتعاطي البناء معهم».

وأشار، في كلمته في مناسبة يوم المعلم، إلى «أن القوى الكبرى تحمل كل يوم فتنة ومخططاً، ليس لنا فقط، بل لجيرانها وأصدقائها أيضاً»، لافتاً إلى أن «الشعار ليس الطريق لحلّ المشاكل السياسية، وأنه ينبغي البحث عن طرق الحلّ».

وأضاف: «علينا أن ندرك ماذا يجري في العالم ومدى صوابية طرق الحل التي اعتمدناها في الماضي»، مشدداً على أن «التطرف والإفراط لم يعودا بأي نفع للبلاد»، داعياً إلى «بناء طريق العقلانية والاعتدال».

من جهة أخرى، وتعليقاً على قول رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي إن الهدف النهائي للمفاوضات مع إيران هو وقف برنامجها الصاروخي، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي إن «وزير الخارجية محمد جواد ظريف عضو في الفريق النووي المفاوض، وقد أعرب عن رفضه لهذا الموضوع، مؤكداً أنه غير مطروح على جدول أعمال المفاوضات النووية». وأضاف صالحي أن الموقف الذي أعرب عنه ظريف هو المعيار في المفاوضات، مشيراً إلى أن مفاعل «أراك» النووي يستمر في نشاطاته باستخدام المياه الثقيلة.

ورداً على حديث روحاني بشأن الاتفاق النووي النهائي، رأى النائب في مجلس الشورى الإيراني الياس نادران أن «الاتفاق النهائي بيننا وبين مجموعة «5+1» غير ممكن من دون إطلاع مجلس الشورى الإسلامي على تفاصيل المفاوضات وموافقته على القرار بالإجماع».

وأشار نادران إلى أن الفريق المفاوض في جنيف «لم يتصرف بالقوة اللازمة في الدفاع عن مواقف النظام، وهو الأمر الذي أثار القلق والحساسية لدى الشعب».

على صعيدٍ آخر، نجحت منظومة «مرصاد» الصاروخية في الاختبار العملاني لصاروخ «شملجة» أصاب طائرة من دون طيار باسم «كرار». وقال قائد مقر الدفاع الجوي العميد فرزاد إسماعيلي على هامش الاختبار إن «مرصاد» هي «منظومة صاروخية للارتفاع المتوسط وتتميز عن مثيلاتها الخارجية بقدرة أكبر على تتبع الأهداف والقدرة على الحرب الإلكترونية، كذلك بزيادة المدى الراداري، وهي مصنعة وطنياً بالكامل داخل البلاد».

وفي السياق نفسه، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أن المنظمة تعمل لوضع تصميم لمحطة نووية بحثية في شيراز بطاقة 10 ميغاواط.

وأكد أن منظمة الطاقة الذرية تنجز مشاريعها وفق خططها الموضوعة، ولم توقف أياً منها، لافتاً إلى أنه «في حال الإبطاء في بعض الخطوات، يجري الإسراع في مجال آخر لسدّ النقص». وفي إشارة إلى المفاوضات الجارية مع مجموعة (1+5)، رأى كمالوندي أن الجانب الآخر يقول إنه قلق من أن تخطو إيران باتجاه إنتاج قنبلة نووية من دون أن يقيم الدليل على ذلك، واصفاً هذه المزاعم بـ«التهم الجوفاء». وأكد أنه «إذا أدت المفاوضات إلى ضياع بعض المنجزات سنرفضها». ورأى كمالوندي أن الكيان الصهيوني «ضالع في تأجيج بعض مشاعر القلق»، داعياً الإدارة الأميركية إلى التحلي باليقظة لأن هذا الكيان «يمسك بها كرهينة من أجل تحقيق مصالحه الخاصة».

إلى ذلك، أعلنت مؤسسة الاستثمارات الأجنبية والمساعدات الفنية والاقتصادية الإيرانية أن طهران سددت ديونها للبنك الدولي كاملةً، ما يمكنها من الحصول على تسهيلات مصرفية من البنك، من طريق خط الاعتماد المحدد. وأوضح رئيس المؤسسة بهروز عليشيري في تصريح للوكالة الإيرانية للأنباء (ارنا) أنّ تصفية الديون جرت وفقاً للمفاوضات مع البنك الدولي خلال الأشهر الماضية التي أدت إلى حصول طهران على ترخيص من وزارة الخزانة الأميركية لتسوية ديونها.

(الأخبار، فارس)

أكد الرئيس الإيراني أن بلاده لا تسعى وراء الحرب (الأناضول)

وفيات ◄

زوجة الفقيد: هيام سليم خيرالله
أولاده: الدكتور ناجي متى زوجته رندا أبو كسم وعائلتهما
الدكتور ناظم متى زوجته أرليت جمعة وعائلتهما
وليد متى زوجته ميراي ميني وعائلتهما
ابنتاه: الدكتورة رويدة زوجة المهندس جورج مرعي وعائلتهما
الأستاذة هبة زوجة العميد المتقاعد عبد الله معلوف وعائلتهما (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

إميل جبرائيل متى

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلاثاء 6 أيار 2014 في كنيسة المخلص ـ محطة بحمدون ثم يوارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم الأربعاء 7 أيار في صالون كنيسة المخلص، محطة بحمدون ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساء، ويوم الخميس 8 الجاري في صالون كنيسة القديس أنطونيوس الكبير للروم الأرثوذكس، فرن الشباك ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساء.

مبوب ◄

مطلوب

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

مبوب

إعلانات رسمية ◄

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 9 آلات بصم لضبط دوام مستخدمي وعمال الشركة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 أيار 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 742

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2012/30
المنفذ: سمعان خشان وكيله المحامي سيزار رستم
المنفذ عليه: يوسف خشان ـ بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس
تاريخ: 2010/10/5
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2011/5/5
المطروح للبيع: العقار رقم 131 منطقة عبرين
محتوياته: ارض بعل مشجرة زيتون وعريش
مساحته: 1764م2
حدوده: شمالاً طريق عام شرقاً: طريق عام
جنوباً: 127 و130 غرباً: 113 و136 و118
التخمين: /145000/د.أ.
بدل الطرح: /145000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/6/2 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيسة دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيسة دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع إضافة الى رسوم التسجيل 5% رسم دلالة.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استقصاء الاسعار العائد لاعداد دراسة ودفتر شروط لتأهيل وتطوير نظام مكافحة الحرائق في معمل الحريشة.
على الراغبين الاشتراك في المناقصة الحضور الى معمل الحريشة لمعاينة الموقع.
آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 أيار 2014 في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 744

الرياضة اللبنانية

اشتعلت المنافسة على لقب الدوري اللبناني لكرة القدم بعد تعادل النجمة المتصدر الذي بقي في رأس الترتيب وسقوط الراسينغ الوصيف، الذي تراجع الى المركز الرابع، فاستفاد الصفاء والعهد مقلصين فارق النقاط ومتقدمين على جدول الترتيب، في وقت ودّع فيه الاجتماعي الدرجة الأولى واقترب المبرة من مرافقته

لاعب النجمة علي حمام يسجّل الهدف في مرمى الأنصار (طلال سلمان)

«جنون» في رأس ترتيب الدوري والاجتماعي يقول وداعاً

عبد القادر سعد

حافظ فريق النجمة على صدارته، رغم تقلّص الفارق مع المنافسين بعد تعادله مع الغريم الأنصاري 1 - 1 على ملعب المدينة الرياضية، فخرج كل فريق بنقطة ساعدت الأول على تعزيز صدارته، ولم تفد الثاني الذي انتهى موسمه مبكراً.

لقاء السبت الهام انقسم الى نصفين: الأول أنصارياً انتهى بتقدم وعرض كبير وسيطرة على مجريات اللقاء مع نجومية لمحمد السباعي الملقب بـ«وارطان»، فسجّل الهدف في الدقيقة 28 بعد تمريرة متقنة من محمد عطوي أحد نجوم خط الوسط الأنصاري، الذي صنع الفارق في الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني، حدث أمر لافت فنياً، إذ أجرى مدرب الأنصار الصربي غوران بيسيتش ثلاثة تبديلات بين الشوطين، مخرجاً عطوي نجم الشوط الأول وعباس عوض والبرازيلي رودريغو لوبيز وأدخل حسين سيد ومحمد باقر أيوب والنيجيري أبيدي برنس. وبدا من خلال الشوط الثاني عدم صوابية هذه التبديلات، إذ تراجع الأداء الأنصاري لصالح سيطرة نجماوية. فبيسيتش يعتبر من المدربين القلائل في العالم الذين يبدّلون ثلاثة لاعبين دفعة واحدة بين الشوطين وهو متقدّم بالنتيجة 1 - 0.

المهم أن النجماويين استغلوا ما حصل وعادلوا النتيجة عبر هدف لعلي حمام بعد خطأ بالخروج من الحارس الأنصاري لاري مهنا، الذي بدا مستواه ضعيفاً وكرر الخروج الخاطئ مراراً دون أن يكرر النجماويون سيناريو التسجيل، رغم طرد المدافع البرازيلي راموس بعد نيله الإنذار الثاني في الدقيقة 85.

وتعتبر النتيجة جيدة للنجماويين في ظل غياب القائد عباس عطوي، رغم وجوده ضمن قائمة الـ 18 لاعباً، والمصري أحمد عبد العزيز «مودي» الذي أجرى عملية جراحية بسيطة في إصبع رجله.

فالجهازان الفني والطبي للنجمة كان أمام خيارين: إما المجازفة بالزج بعطوي لتحصيل نقاط المباراة، مع احتمال تجدد إصابته وخسارة جهوده في الأسبوعين المقبلين، أو عدم إشراكه حتى لو كان الثمن عدم الفوز بهدف الاستفادة منه لاحقاً.

وبدا تأثير الثنائي عطوي ـ عبد العزيز واضحاً على خط وسط النجمة، فحاول سي الشيخ تعويض غيابهما وكان شعلة في كل المراكز بعكس خالد تكه جي الذي كان عبئاً على الفريق وأهدر العديد من الكرات عبر التسديد العالي غير المجدي. وما ساهم في حراجة موقف النجمة الفني هو وقوع المهاجم أكرم مغربي في فك كماشة الدفاع الأنصاري، ولولا خطأ التبديلات الأنصارية وإشراك لاعبين مصابين كبرنس وسيد لكانت حتى النقطة صعبة على النجمة.

أمس، أسكت فريق العهد جميع المشككين في مدى جديته واحترامه لمبدأ الروح الرياضية واللعب النظيف حين فاز على الراسينغ بهدفين نظيفين، سجلهما حسن شعيتو في الدقيقة السادسة وطارق العلي (41). فكلام كثير كان متداولاً في الأسبوع الماضي عن نية العهد تمرير المباراة للراسينغ بهدف منع النجمة من إحراز اللقب. لكن لاعبي العهد أمس أثبتوا مع إدارة فريقهم أنهم فوق مستوى الشبهات التي حامت في اليومين الماضيين. واللافت أن الفوز العهداوي جاء في ظل غياب عدد من اللاعبين الأساسيين كعباس عطوي «أونيكا» المبتعد وحسن حمود المصاب وعلي الأتات الموقوف وحسين عواضة الذي دخل في الدقيقة 66.

> لفتت تبديلات مدرب الأنصار الأنظار في توقيتها وشكلها!

في المقابل، أثبت الراسينغ أنه غير قادر على المنافسة على اللقب بعد العرض المتواضع الذي قدمه الفريق رغم عودة هدافه عدنان ملحم في الشوط الثاني.

أسفل الترتيب شهد توضّحاً للصورة أكثر من رأسه، إذ ابتعد التضامن صور عن دائرة الخطر بفوزه على ضيفه المبرة 3 - 1 على ملعب صور البلدي. وهي خسارة زادت من حراجة موقف المبرة الذي اقترب من الهبوط. وافتتح دوغي التسجيل للتضامن في الدقيقة العاشرة، قبل أن يسجّل سعيد عواضة الهدف الثاني في الدقيقة 58، ثم أضاف كوني تيزان الهدف الثالث في الدقيقة 92. أما هدف المبرة فجاء في الدقيقة 93 عبر محمد منصور.

في المقابل، تأكّد هبوط الاجتماعي الى الدرجة الثانية بسقوطه أمام مضيفه السلام زغرتا 2 - 3 على ملعب المراشية. افتتح هشام نابلسي التسجيل للاجتماعي (36)، وعادل محمود مرعوش للسلام (39)، ليعود مصطفى القصعة ويمنح الاجتماعي التقدم في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني، عادل مهدي قبيسي للسلام (49)، قبل أن يمنح محمود مرعوش السلام 3 الفوز (83).

وحقق الإخاء الأهلي عاليه فوزاً كبيراً، لكن هامشياً على مضيفه طرابلس 5 - 0 على ملعب طرابلس البلدي. فالفريقان ضمنا بقاءهما في دوري الأضواء، فغاب الضغط النفسي، علماً بأن النتيجة تبدو مفاجئة للطرابلسيين الذين أقصوا النجمة من كأس لبنان في الأسبوع الماضي وتأهّلوا الى النهائي.

سجل الأهداف: البرازيلي دييغو دي أوليفييرا (9 و51)، محمد رضا (19)، المغربي طارق العمراتي (30) وسعد يوسف (46 خطأ في مرمى فريقه).

مراقبة آسيوية

خضع الحكمان الدوليان محمد درويش وعلي رضا للمراقبة الآسيوية مرة جديدة مع وجود مراقب الحكام الموفد من الاتحاد الآسيوي يونغ يو دين (الصورة) من هونغ كونغ. وراقب دين درويش في لقاء الصفاء والساحل وكان أداء الحكم ممتازاً، في حين راقب أداء رضا في لقاء العهد والراسينغ وأيضاً كان أداؤه جيداً. ويبدو أن التحكيم اللبناني سيعود الى الساحة الآسيوية عبر أحد الحكمين أو الاثنين معاً.

الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 20

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ النجمة	20	11	7	2	41	18	40
2 ـ الصفاء	20	10	8	2	38	17	38
3 ـ العهد	20	10	7	3	27	20	37
4 ـ الراسينغ	20	11	3	6	31	26	36
5 ـ الساحل	20	6	11	3	35	20	29
6 ـ الإخاء	20	5	10	5	30	25	25
7 ـ الأنصار	20	6	7	7	22	20	25
8 ـ طرابلس	20	6	7	7	17	25	25
9 ـ التضامن	20	5	7	8	19	25	22
10 ـ السلام	20	5	4	11	24	43	19
11 – المبرة	20	4	3	13	18	45	15
12 ـ اجتماعي	20	2	4	14	23	41	10

الماراثون

سيدات لبنان يركضن في شوارع بيروت دعماً لحقوقهن

نظّمت جمعية بيروت ماراثون وللسنة الثانية على التوالي سباق السيدات برعاية وحضور ومشاركة اللبنانية الأولى وفاء سليمان وسجل الحدث الذي حمل شعار «اركضي لقدّام بيكفّي رجعة لورا» مشاركة قياسية بلغت عتبة الـ 10 آلاف مشاركة ومشارك، مع مواكبة من شخصيات وفاعليات رسمية وأهلية كانت في استقبالهم رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل.
السباق الذي حددت نقطتي انطلاقته ووصوله في النورماندي أمام الواجهة البحرية بدأت فعالياته عند الساعة 7,30 صباحاً بسباق السيدات التنافسي لمسافة 10 كلم. وجاءت نتائجه على الشكل التالي:1 – الإثيوبية أريغو أباتي (نادي إنتر ليبانون) 06: 41 دقيقة، 2 – صونيا حنُا (إنتر ليبانون) 04 : 42 دقيقة، 3 – أناستازيا حكيّم (نادي إيليت) 53 : 42 دقيقة.
ثم انطلق سباق السيدات لذوات الاحتياجات الخاصة لمسافة 10 كلم، وحلّت في المركز الأول ريتا سعادة (بلدية الجديدة) 26 : 48 دقيقة، تلتها منى اللهّيب (جمعية طاقات) 47 : 59 دقيقة، ثم مايا حرب (فوروم الهانديكابد) 45 : 09 : 1 ساعة.
و عند الساعة التاسعة صباحاً انطلق السباق المفتوح لمسافة 5 كلم وأعطت شارته اللبنانية الأولى وفاء سليمان وكانت قد شاركت فيه لبضع كيلومترات، وهو سجل أعلى نسبة مشاركة من السيدات والرجال ومن غالبية الجامعات والجمعيات والمؤسسات الناشطة. وأحرز لقب السباق منال طيّار (نادي الجمهور) 30 : 22 دقيقة، وحلّت سارة كوتون بوستوك (بريطانية) 36 : 24 دقيقة في المركز الثاني، ثم حنان عبد الخالق 24 : 26 دقيقة.
وفي النتائج الفنيّة للسباق فقد تمكنّت الإثيوبيّة أريغو أباتي من تسجيل رقم جديد للسباق هو 06 : 41 دقيقة والرقم السابق باسم العداءة اللبنانية صونيا حنّا 53 : 43 دقيقة وكان قد سجّل في سباق السيدات عام 2013 مع العلم أن أفضل رقم لسباق الـ 10 كلم عالمياً هو 21 : 30 دقيقة مسجّل باسم البريطانية بولا رادكليف.
وتولّى فريق من حكام الاتحاد اللبناني لألعاب القوى الإشراف الفني برئاسة أمين سر الاتحاد نعمة الله بجاني، وصادق رئيس الاتحاد رولان سعادة على النتائج الفنية النهائية للسباق والتي أعلنت في حفل توزيع الجوائز.
ونظمّت على هامش السباق نشاطات ترفيهية وقدم الفنان نقولا الأسطا عدداً من الأغنيات بمصاحبة لوحات تراثية لفرقة بر الياس للتراث الشعبي.

كرة السلة

الحكمة وعمشيت أول المتأهلين الى «الفاينال 4»

أصبح يوم 4 أيار 2014 تاريخياً في سجلات نادي عمشيت، ففيه تأهّل الفريق للمرة الأولى الى نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة مقصياً هومنتمن، في حين كان الحكمة أول المتأهلين على حساب التضامن الزوق

تأهل عمشيت إلى المربع الذهبي لبطولة لبنان بكرة السلة بعدما حسم سلسلة مواجهاته مع هومنتمن بنتيجة 3 - 0 بفوزه عليه 111 - 95 (11-14، 43-37، 79-68) في قاعة نادي عمشيت. وكان الأميركي جيريماي ماساي أفضل مسجل لعمشيت بـ32 نقطة و9 متابعات و6 تمريرات حاسمة وأضاف فادي الخطيب 31 نقطة و13 متابعة و7 تمريرات حاسمة. أما من جانب هومنتمن فكان ديون ديكسون أفضل مسجل بـ34 نقطة و7 تمريرات حاسمة وأضاف مواطنه ترنس ليذر 27 نقطة و12 متابعة. لم يواجه الحكمة أي مشكلة في تخطي عقبة خصمه التضامن الزوق إذ سجّل فوزه الثالث بنتيجة 86 - 69 (19-19، 42-34، 63-47) في قاعة نادي غزير. وكان إيلي اسطفان أفضل مسجل للحكمة بـ22 نقطة وأضاف اليكس ليجيون 20 نقطة ومواطنه كريس دانيالز 17 نقطة و13 متابعة. فيما كان الأميركي جاريد فايموس أفضل مسجل للتضامن بـ24 نقطة و7 متابعات. وسيتواجه عمشيت في «الفاينال 4» مع الحكمة.
وفي مباراة ثانية، أعاد لاعب الرياضي أحمد ابراهيم البريق الى فريقه بتسجيله 38 نقطة في سلة الضيف الشانفيل إذ تقدم الرياضي 2 - 1 في السلسة بفوزه بفارق 44 نقطة 104 - 60 (24-14، 45-26، 79-34) في المنارة. وشهدت المباراة عودة لاعب الرياضي الأميركي لورن وودز إلى جانب المصري إسماعيل أحمد. وسجّل للرياضي أيضاً جان عبد النور 13 نقطة و9 متابعات. أما من جانب الشانفيل فكان لاعبه الصربي فلادان فوكوسافيسيتش أفضل مسجل بـ18 نقطة و6 متابعات.
من جهة أخرى، يُنتظر أن يرفع الاتحاد الدولي لكرة السلة «فيبا» الحظر الدولي المفروض على لبنان في اليومين المقبلين بحسب ما ذكر رئيس الاتحاد اللبناني وليد نصار لوكالة «فرانس برس». وقال نصار «بعد التعديلات الداخلية المطلوبة من الاتحاد الدولي على الانظمة الداخلية بما يتلاءم مع القوانين الدولية، سيكون رفع الحظر طبيعياً، وبسبب اقفال مكاتب الاتحاد الدولي نهاية الاسبوع الحالي أتوقع ان نبلغ برفع الحظر رسمياً الاسبوع المقبل».
والتقى كلام الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاجيريان مع ما قاله رئيس الاتحاد، إذ قال لفرانس برس إن «الأجواء إيجابية لرفع الحظر قريباً»، من دون أن يحدد فترة التبليغ الرسمية. كذلك، رأى المحاضر الأولمبي جهاد سلامة أحد أبرز عرابي الاتحاد الحالي «ان التعديلات في موضوع تحرير اللاعبين، ولجنة إدارة البطولة ولجنة العقوبات، ساهمت في فتح باب رفع الحظر».

كرة الصالات

خسارة مؤلمة لمنتخب الفوتسال ولقاء صعب مع تايلاند اليوم

خسر منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أمام ماليزيا 1-5 (الشوط الأول 1-3)، في ثانية مبارياته ضمن نهائيات كأس آسيا 2014، في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الثالثة للبطولة التي تستضيفها مدينة هو شي مينه الفيتنامية حتى العاشر من الشهر الحالي.
سجل للبنان علي طنيش («سيسي»)، ولماليزيا محمد شمسول (2) ونظام محمد (2) وعُلا احمد.
ولم يكن مفاجئاً أن يواجه المنتخب اللبناني خصماً عنيداً تفوّق بروحه القتالية العالية وإصراره على تحقيق الفوز الذي مثل خشبة الخلاص بالنسبة اليه، بعدما كان قد سقط في مباراته الأولى امام تايلاند مقابل فوز لبنان على تايبه.
وبدأت مشاكل اللبنانيين منذ صافرة البداية وتحديداً بعد 23 ثانية عندما تلقى مرمى الحارس حسين همداني هدفاً من ركلة ركنية، فشكّلت الكرات الثابتة المتاعب للبنان بحيث اهتزت شباكه ثلاث مرات من خلالها، بينما جاء الهدف الخامس في المرمى المشرّع بعد تنفيذ خطة الـ «باور بلاير» لغالبية فترات الشوط الثاني، حيث شارك كابتن المنتخب قاسم قوصان لبضعة دقائق متحاملاً على اصابته، من دون ان يتمكن من مساعدة منتخبه على قلب النتيجة لمصلحته.
وبهذه الخسارة تراجع لبنان الى المركز الثالث في المجموعة بثلاث نقاط، خلف ماليزيا التي باتت تملك الرصيد عينه من النقاط وتتقدّم عليه بفارق المواجهات، بينما رفعت تايلاند رصيدها الى ست نقاط في صدارة المجموعة بعد فوزها على تايبه 5-2 في المباراة الأخرى.
ويلتقي لبنان في مباراته الثالثة والاخيرة مع تايلاند، اليوم الاثنين عند الساعة 12,00 بتوقيت بيروت، وهو سيخوضها من دون حارسه همداني لنيله الإنذار الثاني المتراكم، وهو الذي خرج اصلاً في الشوط الأول أمام ماليزيا بسبب معاناته من الاصابة في كاحله.

مصطفى سرحان (14) وعلي طنيش يعترضان الماليزي محمد شمسول

أخبار رياضية

البوشرية إلى نهائي بطولة الطائرة

تأهّل الشبيبة البوشرية إلى نهائي بطولة لبنان في الكرة الطائرة، بتقدمه على الشبيبة بلاط 3 - 0 في السلسلة نصف النهائية، بعدما تغلب عليه يوم السبت 3 - 2 (25-20 و18-25 و25-23 و23-25 و15-10) في مجمع ميشال المر. وسجّل لاعب البوشرية المصري أحمد صلاح 39 نقطة، وهو رقم قياسي في تاريخ الدوري اللبناني للعبة. وفي مباراة ثانية، تقدم الزهراء على ضيفه تنورين 2-1 بفوزه في المباراة الثالثة 3 - 2 (23-25 و25-20 و25-19 و25-27 و15-9).

فوز السد والإطفاء في اليد

فاز فريق السد على الشباب مار الياس 32 - 25 في ختام مباريات المرحلة الرابعة إياباً من دور الـ6 لبطولة لبنان في كرة اليد. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الشباب دايان برصيد 8 أهداف. ومن السد كان وسام رومان الأفضل بـ7 أهداف.
بدوره، حقق فوج الإطفاء فوزاً سهلاً على المشعل بدنايل 30-20. وكان لاعب الإطفاء هادي قزي، أفضل مسجل في المباراة برصيد 8 أهداف، فيما سجّل من المشعل توفيق ومحمد سليمان 5 أهداف لكل منهما.
وشهدت هذه المرحلة فوزه الصداقة على الجيش 30-28 في الافتتاح، وكان أفضل مسجل عند الصداقة عمر طرابلسي بستة أهداف، وعند الجيش علي سلوم بتسعة أهداف.

تأسيس الجمعية اللبنانية لقدامى الرباعين للماسترز

منحت وزارة الداخلية والبلديات ترخيصاً رسمياً بتأسيس «الجمعية اللبنانية لقدامى الرباعين للماسترز»، بموجب علم وخبر رقم 6734، موقعاً من قبل وزير الداخلية نهاد المشنوق. وتألفت اللجنة التأسيسية من محمد أمين عليوان وحسان القيسي وعدنان مرفوسة ولينا فقيه وخضر عليوان ومنير عليوان، على أن يكون حسان القيسي ممثلاً للجمعية تجاه الحكومة، وأن تدعو الهيئة التاسيسية إلى انتخاب هيئة إدارية خلال مهلة سنة من تاريخ نشر العلم والخبر في الجريدة الرسمية. وغاية الجمعية توحيد جهود قدامى الرباعين (من عمر 35 سنة فما فوق) والنهوض بهم ثقافياً وصحياً واقتصادياً واجتماعياً، وتأمين المنفعة العامة والتنسيق مع بقية الروابط والجمعيات والنقابات الأخرى.

مقتل مدرب حراس الناشئين في سوريا

لقي مدرب حراس منتخب سوريا للناشئين في كرة القدم صلاح مطر مصرعه إثر سقوط قذيفة هاون على حافلة نقل كان يهم بالصعود إليها في حي الدويلعة، إحدى ضواحي دمشق الشرقية مع 3 ركاب آخرين، وأدى إلى جرح عدة أشخاص.
وصلاح مطر (58) عاماً كان لاعباً في نادي الفتوة من دير الزور ومنتخب سوريا في سبعينيات وأوائل ثمانينيات القرن الماضي، ثم تحول إلى التدريب في الإمارات، وتسلم مهمة تدريب حراس المرمى في منتخب سوريا الأول قبل أن يكلَّف قبل نحو 3 أشهر تدريب حراس مرمى منتخب سوريا للناشئين.
وكانت لعنة الهاون قد أصابت قبل نحو أسبوعين نجم منتخب سوريا للناشئين طارق غرير، نجل الدولي السابق فؤاد غرير، وأدت إلى مقتله في مدينة حمص.

الرياضة الدولية

لا تنتهي المشاكل بين جوزيه مورينيو والإعلام الذي يضخّم كل ما يجري بمدار هذا المدرب. وفي الحديث الأخير الذي جرى بينه وبين إيدن هازار، يمكن التأكيد أن «سبيشال وان» ـ عكس ما يقال ـ لن يتخلى عن نجمه، تماماً كما لم يتخلّ عن رونالدو سابقاً

«مشكلة» مورينيو ـ هازار
«بروباغندا إعلامية»

هادي أحمد

ما كان ينقص جوزيه مورينيو إلا «مشكلة» مع نجمه البلجيكي إيدن هازار. هذا ما قيل وما يذكر هنا وهناك، بعد التصريحات المتبادلة بين الاثنين. إنها وسائل الإعلام، وخصوصاً تلك الإنكليزية، التي ترتقب جديد الأخير. منها ما بدأ يراهن على توقعاته السابقة برحيله إلى باريس سان جيرمان، ومنها ما يرى رحيله إلى برشلونة، واليوم، مستقبله لا يزال وسيبقى، على الأرجح في «ستامفورد بريدج».

ومما لا شك فيه أن ما حصل شجع كثيرين على الاصطياد في الماء العكر. وهو المدرب الذي لطالما عرف عنه علاقته الممتازة مع لاعبيه، النجوم منهم وغير المسلطة عليه إضاءات الشهرة، ولا إضاءات الستوديوات. يكفي مشاهدة الفيلم الوثائقي «مورينيو المدرب العبقري» حتى يتضح ذلك. عند عودة مورينيو إلى الـ«بلوز»، برز الحديث عن عودة الوالد إلى أبنائه. الفريق الذي بناه هو قبل رحيله الى إنتر ميلانو، لا يزال يضم لاعبين تركهم يومها بعيون ملأى بالدموع. سنوات مرت والفريق لم يخرج من تحت عباءته. منذ أيام، ألقت هزيمته أمام أتلتيكو مدريد بظلالها على حجرة ملابس الفريق ما قيل إنه شكل علاقة متوترة بين مورينيو و هازار. بداية التصريحات بدأها هازار الذي انتقد طريقة اللعب التي طبقها مورينيو هذا الموسم. «تشلسي لا يلعب كرة القدم، بل يركز على الهجمات المعاكسة». وجاء الرد: «عندما تأتي الانتقادات من لاعب مثل إيدن، فهذا أمر طبيعي لأنّه ليس من نوعية اللاعبين المستعدين للتضحية بنسبة 100% من أجل الفريق ومن أجل زملائه... لست مسروراً من لاعب لا يضحي، وقد تحدثنا طوال الموسم بهذا الخصوص، وحاولت أن أجعله يتقدم في هذه النقطة بالذات»، وتابع وهنا الأهم: «التعليقات لا تحمل أي انتقاد، لكن لست سعيداً بها، أتحدث إليه وأحاول تحسين مستواه طوال الموسم».

إذاً لا انتقاد، ولا مشكلة مع نجمه الأول في الفريق. الجزء الأكبر من الكلام الذي قيل عن مشاكل بين الاثنين، هو «بروباغندا إعلامية». لم يتخط الأمر أكثر من تصاريح متبادلة. كل الذي قيل يأتي في سياق التهويل والمعركة بين مورينيو والإعلام. يحلو لبعضهم أن يلصق به اتهامات كثيرة، كما تحلو له هذه المعارك. لا يفوتها أبداً، تماماً كما كان يحصل معه أيام تدريبه لريال مدريد. والحدث اليوم، يتشابه بالحادثة التي حصلت بينه وبين نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. في حديث مورينيو عن هازار يكمل قائلاً: «هازار من نوعية اللاعبين الذين لا يملكون عقلية العودة ومساندة الدفاع». وهنا حديث مورينيو ليس عابراً على الإطلاق. هو نفس الحديث بمضمونه الذي أطلقه على رونالدو سابقاً. وقتها انتقد الأخير الأسلوب الدفاعي الذي لعب به مورينيو خلال مباراة الكلاسيكو التي خسرها «الميرينغيز» 0-2 في ذهاب نصف نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا. وقال: «أكره الطرق الدفاعية، لا يمكنني التكيّف معها، ولكن يبدو أنني مضطر إلى التأقلم معها إذا كان هذا ما يريده مورينيو». نفس الحادثة، ونفس الكلمات، والتشابه بين اللاعبين أيضاً. لم تكبر المشكلة وقتها، بل عوقب رونالدو بعدم استدعائه إلى مباراة واحدة في الدوري، وانتهى النقاش هناك. عاد رونالدو، وأكمل

> **الحادثة نفسها بين مورينيو وهازار حصلت سابقاً بين مورينيو ورونالدو... ولم تتطور إلى مشكل**

مشواره مع الفريق. يؤمن مورينيو بأن الانتقادات تأتي لتحفيز اللاعبين وإخراج أفضل ما لديهم. صرّح عن ذلك مسبقاً. والآن لن يتخلى مورينيو عن هازار الذي يراه أفضل لاعب في عمره ولا يقلّ عن رونالدو أو ليونيل ميسي. وهازار بدوره يُثمّن «أبوة» مورينيو، وقال سابقاً أيضاً: «إنه لا يقتلنا عندما نرتكب الحماقات. هذا دليل ذكاء. يحاول استيعابنا كما يفعل الأب مع ابنه».

يرى مورينيو أن هازار لا يقلّ موهبةً عن رونالدو أو ميسي (كارل كورت ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 37)

إفرتون - مانشستر سيتي 2-3
روس باركلي (11) والبلجيكي روميلو لوكاكو (65) لإفرتتون، والأرجنيتني سيرجيو أغويرو (22) والبوسني إيدن دزيكو (43 و48) لسيتي.

أرسنال - وست بروميتش 1-0
الفرنسي اوليفييه جيرو (14).

وست هام - توتنهام 2-0
أندي كارول (27) وستيوارت داونينغ (44).

مانشستر يونايتد - سندرلاند 1-0
السويدي سيباستيان لارسون (30).

تشلسي - نوريتش 0-0
استون فيلا - هال سيتي 1-3
نيوكاسل - كارديف 0-3
ستوك سيتي - فولام 1-4
سوانسي سيتي - ساوثمبتون 0-1
كريستال بالاس - ليفربول (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 80 نقطة من 36 مباراة
2- ليفربول 80 من 36
3- تشلسي 79 من 37
4- أرسنال 76 من 37
5- افرتون 69 من 37

إسبانيا (المرحلة 36)

ليفانتي - أتلتيكو مدريد 0-2
البرازيلي فيليب لويس (7) ودافيد بارال (69).

ريال مدريد - فالنسيا 2-2
سيرجيو راموس (59) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (90) لريال، والفرنسي جيريمي ماتيو (44) ودانيال باريخو (65) لفالنسيا.

برشلونة - خيتافي 2-2
الأرجنيتي ليونيل ميسي (23) والتشيلياني ألكسيس سانشيز (67) لبرشلونة، وأنخيل لافيتا (37 و69) لخيتافي.

رايو فاييكانو - أتلتيك بلباو 3-0
ميكيل سان خوسيه (20) وأوسكار دي ماركوس (30) وأندير هيريرا (74).

ملقة - التشي 0-1
اوساسونا - سلتا فيغو 2-0
بلد الوليد - اسبانيول 1-0
ألميريا - ريال بيتيس 2-3
إشبيلية - فياريال 0-0
ريال سوسييداد - غرناطة (الليلة23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- اتلتيكو مدريد 88 نقطة من 36 مباراة
2- برشلونة 85 من 36
3- ريال مدريد 83 من 35
4- أتلتيك بلباو 68 من 36
5- إشبيلية 60 من 36

إيطاليا (المرحلة 36)

ميلان - انتر ميلانو 1-0
الهولندي نيجل دي يونغ (65).

كاتانيا - روما 4-1
الأرجنتيني ماريانو ايسكو (26 و34) والأرجنتيني غونزالو بيرغيسيو (56) والأرجنتيني بابلو باريينتوس (79) لكاتانيا، وفرانشيسكو توتي (37) لروما.

كييفو - تورينو 0-1
جينارو ساردو (54 خطأ في مرماه).

بارما - سمبدوريا 2-0
انطونيو كاسانو (8) وايزيكييل سكيلوتو (90).

اودينيزي - ليفورنو 5-3
جنوى - بولونيا 0-0
لاتسيو - فيرونا (الليلة 20,00)
يوفنتوس - أتالانتا (الليلة، 22,00)
فيورنتينا - ساسوولو (غداً 20,00)
نابولي - كالياري (غداً 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 93 نقطة من 35 مباراة
2- روما 85 من 36
3- نابولي 69 من 35
4- فيورنتينا 61 من 35
5- انتر ميلانو 57 من 36

ألمانيا (المرحلة 33)

هامبورغ - بايرن ميونيخ 1-4
التركي هاكان جالهان (72) لهامبورغ، وماريو غوتسه (32 و55 و69) والبيروفي كلاوديو بيتزارو (75) لبايرن.

بوروسيا دورتموند - هوفنهايم 2-3
البرازيلي روبرتو فيرمينيو (5) ونيكلاس شوله (66) لهوفنهايم، وكيفن غروسكروتس (29) والأرميني هنريك ميختاريان (31) والبولوني لوكاس بيشتشك (34) لدورتموند.

فرايبورغ - شالكه 0-2
كاعان ايهان (13) والهولندي كلاس يان هونتيلار (65).

اينترخت فرانكفورت - باير ليفركوزن 0-2
الأرجنتيني غونزالو كاسترو (27) وإيمري جان (36).

بوروسيا مونشنغلادباخ - ماينتس 3-1
نورمبرغ - هانوفر 0-2
شتوتغارت - فولسبورغ 1-2
فيردر بريمن - هرتا برلين 0-2
اينتراخت براونشفايغ - اوغسبورغ 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 87 نقطة من 33 مباراة
2- بوروسيا دورتموند 68 من 33
3- شالكه 61 من 33
4- باير ليفركوزن 58 من 33
5- فولسبورغ 57 من 33

الكؤوس الأوروبية الوطنية

نابولي بطلا لكأس إيطاليا وغانغان لكأس فرنسا

عوّض نابولي فشله في مقارعة يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم وخروجه من دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم رغم ادائه المميز فيها، وارتقى منصة التتويج في كأس ايطاليا، بإحرازه اللقب الثاني في 3 سنوات بفوزه على فيورنتينا 3-1 في المباراة النهائية، على الملعب الاولمبي في روما.

وسجل الأهداف لورينزو اينسيني (11 و17) والبلجيكي دريز مرتنز (90) لنابولي الذي اكمل اللقاء منذ الدقيقة 79 بعشرة لاعبين بعد تلقي السويسري غوكهان ايلنر البطاقة الصفراء الثانية، والبيروفي خوان فارغاس (28) لفيورنتينا.

وكسب الاسباني رافايل بينيتيز، مدرب نابولي، الرهان وانقذ موسم الفريق الجنوبي واحرز لقبه الاول معه.

وكان نابولي قد احرز لقبه الرابع الاخير في هذه المسابقة عام 2012 على حساب يوفنتوس بهدفين للاعبه السابق الاوروغوايني ايدينسون كافاني والسلوفاكي ماريك هامسيك.

وتأخر انطلاق المباراة نحو 45 دقيقة بسبب اشتباكات بين انصار نابولي ورجال حفظ الامن ادت الى اصابة احد المشجعين بالرصاص اصابة بالغة، فرفض نابولي بدء المباراة بعد ان هددت جماهيره باجتياح ارض الملعب قبل ان تتراجع عن قرارها بعد ان علمت ان المصاب لم يفارق الحياة.

وسببت عودة أعمال العنف الى الملاعب الايطالية حالة من الغضب، وخصوصاً في الصحف التي تحدثت عن عدم اتخاذ اجراءات حقيقية لمعالجة المشكلة.

وقال مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي: «كل مرة تحصل فيها هذه الأعمال الخطيرة تؤدي الى حالة من الغضب، فنحن نسمع نفس الاصوات دائماً التي تقول ماذا ينبغي القيام به، لكن لا شيء يحصل للتأكد من عدم تكرارها».

وكان رئيس الوزراء الايطالي الجديد، ماتيو رينزي، واحداً من كبار الشخصيات الذين تابعوا المباراة من الملعب الاولمبي عندما علت الصافرات لدى عزف النشيد الوطني الايطالي.

وفي كأس فرنسا، أحرز غانغان اللقب بفوزه على رين 2-0، في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية.

وافتتح المدافع جوناتان بيريرا التسجيل لغانغان العائد الى دوري النخبة (37).

وفي بداية الشوط الثاني، عزز الماليزاني مصطفى ياتاباريه النتيجة بالهدف الثاني (46).

السلة الأميركية

«بلاي أوف»: 3 فرق جديدة إلى الدور الثاني

حجزت فرق انديانا بايسرز واوكلاهوما سيتي ثاندر ولوس انجلس كليبرز بطاقاتها الى الدور الثاني من «بلاي اوف» الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وسبق ان ضمنت فرق ميامي هيت حامل اللقب في الموسمين الماضيين وواشنطن ويزاردز وبورتلاند ترايل بلايزرز تأهلها ايضاً.

في المنطقة الشرقية، حسم انديانا سلسلة مواجهاته مع اتلانتا هوكس 4-3 بعد فوزه عليه في المباراة السابعة 92-80.

ويدين انديانا بحسم تأهله لنجمه بول جورج الذي سجل 30 نقطة (رقم قياسي شخصي في البلاي اوف) مع 11 متابعة، واضاف كل من لانس ستيفنسون 19 نقطة مع 14 متابعة وجورج هيل 15 نقطة.

وفي المنطقة الغربية، تأهل اوكلاهوما بتقدمه على ممفيس غريزليس 4-3 ايضاً اثر فوزه عليه في المباراة السابعة 120-109.

وتألق نجم اوكلاهوما كيفن دورانت كالعادة مسجلاً 33 نقطة مع 8 متابعات ليقود فريقه الى الدور الثاني لمقابلة لوس انجلس كليبرز.

من جهته، تأهل كليبرز بتقدمه على غولدن ستايت ووريرز 4-3 بعد فوزه عليه في المباراة السابعة 126-121.

وبرز من كليبرز اكثر من لاعب، فسجل بلاك غريفين 24 نقطة وكل من جمال كراوفورد وكريس بول 22 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة للثاني.

فرنسا (المرحلة 36)

باستيا - ليل 1-1
التونسي وهبي الخزري (85) لباستيا، والعاجي سالومون كالو (31) لليل.

سانت إتيان - مونبلييه 2-0
رومان هاموما (47) والتركي مولود اردينغ (57).

مرسيليا - ليون 2-4
السنغالي سليمان دياوارا (14) وفلوران توفين (26) واندريه جينياك (48 و56) لمرسيليا، وآرنولد مفويمبا (40) وبافيتيمبي غوميس (82) لليون.

فالنسيان - بوردو 1-0
جوليان فوبير (74).

لوريان - اجاكسيو 1-0
ريمس - إيفيان 1-0
سوشو - نيس 2-0
تولوز - نانت 1-1
موناكو - غانغان (الاربعاء 20,00)
باريس سان جيرمان - رين (الأربعاء22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 83 نقطة من 35 مباراة
2- موناكو 75 من 35
3- ليل 68 من 36
4- سانت إتيان 63 من 36
5- ليون 58 من 36

استراحة

كلمات متقاطعة 1695

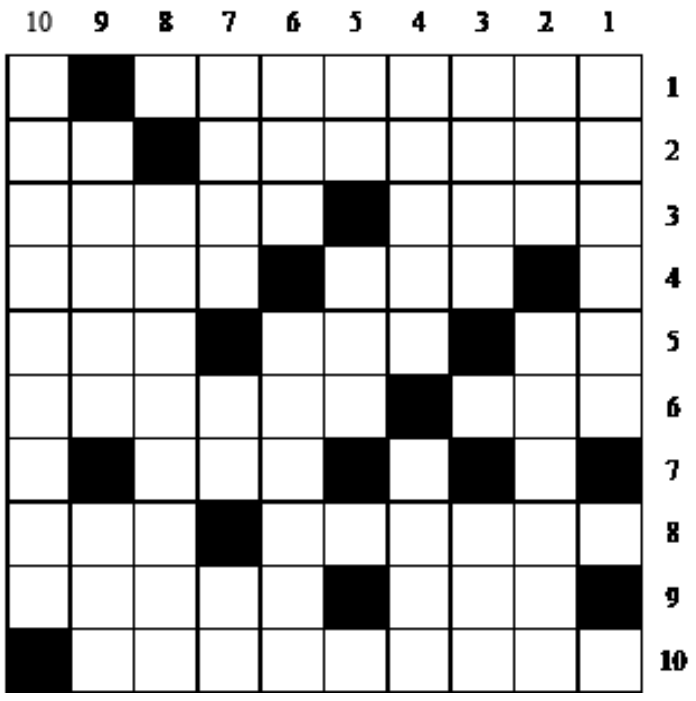

أفقيا

1- إحدى الجامعات في لبنان – 2- مدينة ألمانية جرت فيها محاكمة مُجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيّين – ضجر وسئم – 3- عائلة مخرج سينمائي أميركي إشتهر برسومه المتحركة وخاصة ميكي ماوس – وعاء من خشب لتخزين الخمر – 4- بيت العصفور – سفينة صغيرة – 5- جرّد بالأجنبية – غليظ الصوت من الإنسان – حسّن وجمّل كلامه – 6- وجع – لقب هندي يعني الملك العظيم – 7- ضحك بالأجنبية – 8- عاصمة الشيشان وهي مدينة لم تبدأ النمو إلا بعد إكتشاف البترول فيها – طبيب – 9- أبعد وردّ – المرتفع من الأرض – 10- إحدى الجامعات في لبنان

عمودياً

1- إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا – 2- من الأشجار المثمرة – من التوابل يُستعمل في المطبخ اللبناني له فوائد طبّية ويُستخرج منه الزيت – 3- ينظر إليك بسكون الطرف – وكالة أنباء عربية – 4- فيلسوف روماني إستوحى مبادئه الفلسفية من الرواقيّين وكان مربيّ نيرون ومستشاره في الحكم – يعتقد ويدعّي ويظنّ بلا دليل بالخبر الذي يغلب عليه الكذب – 5- تهيّأ للحملة في الحرب – قتل الزاني رمياً بالحجارة – 6- جعل مواد التعليم باللغة العربية – بطل قصص ألف ليلة وليلة – 7- يغور ويرسب في الماء – سقي – خاصتك وملكك – 8- ماركة سيارات – 9- نوع من الطائرات الحربية – قفّة أو سفط – 10- إحدى الجامعات في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- إيناس – أصلح – 2- لبرادور – آر – 3- باسا – دنكرك – 4- حرب – كوبا – 5- رك – نفط – 6- ايڤ – يسرا – 7- ليل – الساحل – 8- يبرز – 9- يلوستون – فا – 10- تاكلاماكان

عمودياً
1- البحر الميت – 2- يبارك – لا – 3- نرسب – اليوك – 4- ااا – كي – بسُل – 5- سد – ڤارتا – 6- ودود – لزوم – 7- أرنب – يس – نا – 8- كانساس – 9- لار – فرح – فا – 10- حركة طالبان

sudoku 1695

5				9		8		
		1					9	
8	6		4		5			3
6		3		5			1	
	1		9		4		2	
				1		3		9
	5		1		3		8	
	3					7		
		8			7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1694

9	3	4	1	7	2	5	8	6
6	2	7	9	8	5	3	4	1
8	1	5	6	4	3	9	7	2
5	8	3	2	9	6	7	1	4
2	6	1	7	3	4	8	5	9
7	4	9	8	5	1	2	6	3
1	9	2	5	6	7	4	3	8
3	5	8	4	1	9	6	2	7
4	7	6	3	2	8	1	9	5

مشاهير 1695

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان ورسام نمساوي مشهور (1862-1918) وأحد أبرز فناني حركة الإنفصال الفنية في فيينا على الإطلاق. إهتم بشكل رئيسي بموضوع جسد الأنثى.
له لوحة «القبلة» 5+8+7+3+2+6 = ظاهرة فلكية للشمس ■ 1+9+2+10 = سحاب السماء ■ 11+10+4 = ترتبط بصلة

حل الشبكة الماضية: **زهراء القاسم**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 5 أيار 2014 العدد 2286

صورة وخبر

يعتبر البرتو جياكوميتي (1901 ــ 1966) أحد أبرز وجوه المدرسة ما بعد الانطباعية، اشتهر النحات والرسام الإيطالي بتماثيله النحيلة والهزيلة. «امرأة من البندقية 4» التي نحتها عام 1957، ستعرض في مزاد تقيمه «دار كريستيز» غداً في نيويورك بقيمة تراوح بين 10 و18 مليون دولار. (ستان هوندا ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قبل المبارزة

أعرفُ ما يمكنُ أنْ يحدث
لو أنكَ ،الآنَ، أفلحتَ في قتلي:
أنا أموت ، وأنت تندمُ وتبكي.
تندمُ وتبكي
ولا تجدُ مَن تقولُ لهُ: سامِحْني!
أعرفُ ما يمكنُ أن يحدث.
أعرفُ ما حدث.
لهذا لن أكون دنيئاً
لأتمنّى أنْ يحالفني الحظّ ، وتجيءَ طلقتي في قلبكْ.
صَلاتي، حتى قبل أن يحينَ موعدُ المبارزة،
ستكون هكذا:
إلهي! نَجِّنا من سخافة الموتِ وآلامِ الندم!
نجِّنا نحن الاثنين..
واجعلْ طلقةَ صاحبي
تَطيشُ في ضبابِ الميدانْ.
إلهي! نجِّنا من الندم!

2012/10/24

بانوراما

لهجة الأجداد تغزو الفايسبوك

تجلس «أم طعان» (ميراي بانوسيان ـ الصورة) إلى جانب الفنان منير كسرواني في صورة غلاف «كلمة جنوبية» التي أنشئت أوّل من أمس على فايسبوك. لا بدّ لهذه اللقطة أن تحيلنا فوراً إلى هدف الصفحة الداعية إلى استعادة بعض التعابير المتداولة في الجنوب اللبناني. هكذا، ذهب المشتركون في الصفحة إلى كتابة المصطلحات التي يحمل بعضها طابعاً فكاهياً وأرفقوها بتفسيرات، وخصوصاً أن معظمها لم يعد متداولاً الآن، نظراً إلى ارتباطه بجيل قديم. وإلى جانب انتشار هاشتاغ «#كلمة_جنوبية»، ولد هاشتاغ آخر يحمل اسم «#كلمة_بقاعية». ويمثّل هذا الأخير حملة أخرى سعى منظموها إلى استعادة الكلمات البقاعية.

فايسبوك الصيني: الإصبع معيار الجمال

من إصبعك تعرف مدى جمالك أو بشاعتك! إنّها خلاصة الاختبار الذي أجراه أكثر من 200 ألف مشترك على موقع «ويبو» (النسخة الصينية لفايسبوك). وفق شروط الاختبار، على الناشط أن يضع سبابته على ذقنه وأنفه. وفي حال لامست شفتاه الإصبع، يكون حينها «آية في الجمال». أما إذا لم يحدث ذلك، فيمكن معرفة النتيجة مسبقاً. يرتكز الاختبار على نظرية 3,1 ratio theory المعروفة لدى أطباء التجميل وتقضي بأن تكون الشفتان على خط متساوٍ مع الأنف والذقن. هذه التجربة لاقت استحسان مشاهير الصين الذين نشروا صورهم على موقع «ويبو». واللافت أن أغلب الذين أجروا الاختبار هم من «الجنس اللطيف».

أمير موناكو مستاء من «مهزلة» نيكول كيدمان

أثار فيلم «غريس أميرة موناكو» للفرنسي أوليفييه داهان الذي سيفتتح الدورة 67 من «مهرجان كان السينمائي» (14 حتى 25 أيار/ مايو الحالي)، استنكارات العائلة الملكية في موناكو. أصدر أمير موناكو ألبرت وشقيقتاه الأميرة ستيفاني والأميرة كارولين بياناً أخيراً شكّكوا فيه بـ «المصادر التاريخية الخاطئة التي اعتمد عليها العمل»، قبل أن يصفوه بـ«المهزلة الحقيقية». أما الفيلم الذي تؤدي بطولته النجمة نيكول كيدمان (الصورة)، فيروي قصة حبّ النجمة الهوليوودية غريس كيلي وأمير موناكو الراحل رينيه الثالث التي نشأت في كواليس «مهرجان كان السينمائي» عام 1955، قبل أن يتزوجا عام 1956. ويركّز الفيلم بشكل كبير على الستينيات، وعلى أزمة كيلي المتعلّقة بالزواج والهوية أثناء النزاع بين زوجها رينيه الثالث وبين شارل ديغول عام 1962. ويمرّ الشريط أيضاً على بعض حوادث تلك السنة، حين عرض المعلّم ألفريد هيتشكوك على كيلي العودة إلى التمثيل في فيلمه الشهير «مارني». لكن الغضب الشعبي في موناكو الذي قام ضدّ مشاركتها في الشريط بسبب هوس الشخصية الرئيسية بالسرقة، حال دون مشاركتها فيه. علماً أن البيان الذي أصدره الثلاثي الملكي أخيراً أكّد أن العائلة لا تريد الارتباط بالفيلم بأي شكل من الأشكال، لأنه «سرق تاريخ العائلة لأغراض وغايات تجارية بحت»، خصوصاً أن «المخرج أوليفييه داهان والمنتجين رفضوا أن يأخذوا في الاعتبار الملاحظات التي قدّمها القصر».

بيتر سيلرز ينبعث مرتين!

«الفيلمان بمثابة اكتشاف أثري كبير للكوميديا البريطانية»، هكذا علّق الممثل البريطاني ماكنزي كروك على عرض فيلمين نادرين للكوميدي الشهير بيتر سيلرز (الصورة) خلال افتتاح «مهرجان ساندند السينمائي» في بريطانيا أخيراً. عثر على الشريطين داخل مرأب خاص خارج مكتب شركة «أفلام لندن» العام الماضي، أي بعد مرور أكثر من 50 عاماً على اختفاء Death of a Salesman و Insomnia Is Good for You (1957). سيلزر الذي لمع اسمه في البرنامج الإذاعي «ذي غوون شو» حين كان في عمر الـ 27 عاماً، اشتهر في فيلم «الفهد القرمزي» وفي شريطي ستانلي كيوبريك «الدكتور سترينجلوف» و«لوليتا».